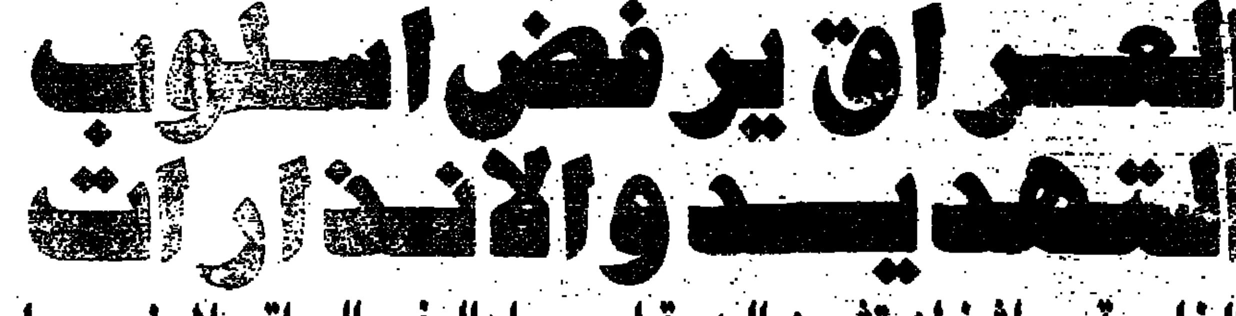
الجمهورية
Al-Jumhuriya
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير سعد البزاز
٨ صفحات — الاحد ١ آذار ١٩٩٢ م ـ ٢٧ شعبان ١٤١٢ هـ العدد ٨١٣٠ السنة الخامسة والعشرون ـ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ بغداد / جمهورية العراق — ١٥٠ فلسا

لجنة التضامن العربية تحيي صمود العراق

■ لندن/واع : حيت لجنة التضامن العربية في لندن الشعب العراقي الصامد وجهوده الجبارة لاعادة اعمار ما دمره العدوان الامريكي الاطلسي الصهيوني . بالرغم من الحصار الجائر المفروض عليه منذ اكثر من (١٨) شهرا . وقالت في بيان لها وزعته على عدد من المنظمات الانسانية واعضاء في مجلس العموم البريطاني : ان العراقيين النشامى تمكنوا بجهودهم الذاتية من اصلاح الطرق والجسور ومحطات الكهرباء والماء والوقود وكل البنى التحتية . مما اثار حنق الاعداء وفرح الاصدقاء . واستنكر البيان اصرار الولايات المتحدة وحلفائها على الاستمرار في فرض الحصار الجائر ضد العراق بالرغم من التزامه بجميع القرارات الدولية التي اتخذت ضده ظلما وعدوانا بضغط من الولايات المتحدة وتهديداتها لاعضاء في مجلس الامن □

الاحزاب الارجنتينية تطالب بانهاء الحصار

■ بوينس ايرس/واع : ندت الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والوطنية الارجنتينية باستمرار فرض الحصار الجائر على العراق . وشددت في بيان اصدرته في العاصمة بوينس ايرس تحت عنوان (لا للحصار ضد العراق) على ان استمرار هذا الحصار الظالم لم يثبت ان الحرب العدوانية التي تزعمتها الولايات المتحدة رغم همجيتها لم تحقق اهدافها . ولهذا يهدف تجار الحرب الى قتل الشعب العراقي البطل عن طريق حرمانه من الغذاء والدواء . وجددت الاحزاب والمنظمات الارجنتينية وقوفها الى جانب العراق . وتضامنها مع شعبه من اجل رفع الحصار ومنع العدوان . وطالبت مجلس الامن الدولي بانهاء الحصار فورا ورفع المعاناة عن اطفال ونساء وشيوخ العراق □



العراق يرفض اسلوب التهديد والانذارات

الخارجية : واشنطن تشحن الجو قبل وصول الوفد العراقي الى نيويورك

■ بغداد / واع : صرح ناطق باسم وزارة الخارجية تعقيبا على البيان الصادر عن مجلس الامن امس الاول بما يأتي : مرة اخرى يصدر مجلس الامن بيانا ضد العراق باسلوب متسرع . وتكال فيه الاتهامات والافتراءات جزافا دون تدقيق موضوعي . ودون الاستماع الى وجهة نظر العراق . ان هذا البيان كغيره من البيانات يعكس بوضوح كيف حولت الولايات المتحدة مجلس الامن وآليات عمله وقراراته وبياناته الى ادوات سياسية رخيصة لتحقيق اهداف امبريالية مفروضة وحاقدة .

وقال الناطق ان البيان الذي صدر مليء بالمغالطات والافتراءات ويصور موقف العراق تصويرا خاطئا ومغرضا . ان العراق يرفض الاستنتاجات التي الحمت في البيان بدفع من امريكا ووكلائها الذين يخدمون اهدافها . واضاف الناطق .. ان العراق شرح موقفه للسفير ايكيوس باسلوب موضوعي وعلمي . واكد له ان الوفد السياسي والفني العراقي المقرر زيارته لنيويورك قريبا سيوضح موقف العراق من عدد من المسائل التي بقيت معلقة .. ومع ذلك سعت امريكا الى خلق اجواء مشحونة مفتعلة قبل وصول الوفد من اجل تخريب وتشويه موقف العراق قبل ان يعرض هذا الموقف امام مجلس الامن .

واكد الناطق .. ان الوفد العراقي سيعرض موقف العراق بصورة شاملة وموضوعية امام مجلس الامن باتجاه فضح الاكاذيب والافتراءات التي تروج ضده .. كما اكد الناطق في ختام تصريحه ان العراق المؤمن بعدالة موقفه المشروع يرفض اسلوب التهديد والانذارات المتكررة □

الرئيس القائد خلال ترؤسه اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية

السيد الرئيس صدام حسين بحث الموقف السياسي مع مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية

■ بغداد/واع : رأس السيد الرئيس القائد صدام حسين امس اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي . وقد تم خلال الاجتماع بحث عدد من القضايا المهمة والتطورات الاخيرة في الموقف السياسي . وحضر الاجتماع السيد حامد حمدان العزاوي رئيس ديوان الرئاسة . كما حضر جانبا من الاجتماع السيد احمد حسين وزير الخارجية □



الرئيس القائد صدام حسين خلال ترؤسه اجتماعا لقادة قوات الحرس الجمهوري

الرئيس القائد صدام حسين ترأس اجتماعاً لقادة قوات الحرس الجمهوري

■ بغداد/واع : رأس السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة امس اجتماعا لقادة قوات الحرس الجمهوري □

بدء جلسات المحكمة الدولية للنظر في جرائم الحرب الامريكية

قضاة عالميون يحاكمون القاتل بوش وادارته المعادية للانسانية

■ بغداد/صباح شافي : بدأت في نيويورك امس جلسات المحكمة الدولية للنظر في جرائم الحرب التي شنتها الادارة الامريكية . متحالفة مع دول العدوان الثلاثيني . بعد ان وجه السيد رامزي كلارك النائب العام السابق في حكومة الولايات المتحدة . والمشرف على لجنة التحقيق . الاتهام الى اركان الادارة الامريكية (جورج بوش . ودان كويل . وجيمس بيكر . وديك تشيني . ووليام وبستر . وكولن باول . ونورمان شوارزكوف .. والاخرون) باقترافهم جرائم حرب ضد الانسانية . والقيام بممارسات اجرامية تنقض مواثيق الامم المتحدة والقانون الدولي ودستور الولايات المتحدة ـ كما جاء في وثيقة الاتهام . وقد اعد السيد كلارك عشرات الدلائل المباشرة والوقائع المستخلصة من الوثائق العامة والخاصة والتقارير الرسمية واعترافات اشخاص متهمين وافادات شهود العيان . الى جانب الصور الفوتوغرافية واشرطة الفيديو وتحليلات الخبراء . لتقديمها امام قضاة من مختلف دول العالم . وخلال حديثه الى جلسة الاستماع الاولى للجنة المحكمة التي عقدت في نيويورك في ايار الماضي قال كلارك : « لم تكن في الواقع حربا بل استخداما للمادة التكنولوجية في تحطيم بلد . وراح ضحيتها الاف الاشخاص . ونحن ندرك ان دورنا الاساسي هو تقديم منتهكي القانون الى العدالة » . واجرى السيد كلارك طوال الفترة السابقة جلسات استماع للتحقيقات التي جرت في المدن المهمة حيث تتوفر البيانات دعم القضية . وقد طالبت المحكمة المؤلفة من (١٥) قاضيا الحكومة الامريكية بتقديم الوثائق المطلوبة . ودعت المتهمين الى المثول للادلاء بأقوالهم وشهاداتهم مع اعطائهم حق الاستعانة بمحامين او لجنة دفاع ثم ترفع جميع الاثباتات الى المحكمة الدولية في جرائم الحرب لكي تتولى البحث في صحتها وتقويمها ثم تصدر حكمها طبقا للقانون . وكشف السيد رامزي كلارك لمحرر (الجمهورية) خلال زيارته الاخيرة الى بغداد لاستكمال جمع الوثائق والمشاركة في ندوة موقف القانون الدولي من الحصار التي نظمها اتحاد الحقوقيين العرب .. كشف امتناع الادارة الامريكية عن الرد بعد تسلمها وثائق الاتهام التي وجهتها اليها المحكمة .. وقال : هذا يدين الحكومات الامريكية التي تتورط في جرائم ضد شعوب العالم الثالث ثم تمتنع عن المثول امام المحاكم الدولية او الاستجابة للقانون . كما حدث اثناء انعقاد

البقية ص٢



جلسة الاستماع الاولى للمحكمة الدولية

القائد أمر بتخصيص قطعة ارض لابناء النادي الثقافي الآثوري

■ بغداد/واع : علمت وكالة الانباء العراقية ان السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله قد امر بتخصيص خمسة آلاف متر مربع من الارض ليبنى عليها النادي الثقافي الآثوري . وتجيء مكرمة السيد الرئيس القائد هذه لتعزيز الدور الذي ينهض به النادي في تطوير الثقافة القومية لمواطنينا من الآثوريين . ولتوفير الفرصة المناسبة للاجتماعات الثقافية لهذه الفئة من ابناء شعبنا العراقي العظيم □

وزير العدل لـ الجمهورية : ٩٠ قضية عراقية امام المحكمة الدولية

■ بغداد/الجمهورية : قال السيد شبيب المالكي وزير العدل في تصريح هاتفي ادلى به ليلة امس لـ الجمهورية . تعقيبا على نبأ انعقاد المحكمة الدولية لجرائم الحرب المرتكبة ضد العراق والبشرية في نيويورك . ان الجانب العراقي قدم (٩٠) قضية الى المحكمة الدولية تجسدت الاضرار التي لحقت بالمواطنين العراقيين بشريا وماديا . بغية دراستها وعرضها على المحكمة كوثائق ادانة . وقد وعد السيد كلارك بانه سيعرضها على المحكمة في الجلسات القادمة . □

القائد تلقى برقية من وزير النفط لمناسبة ذكرى انتصار التأميم

■ بغداد/واع : الى مهندس التأميم وحادي ركب المؤمنين السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) المحترم .

في هذه الايام الخوالد والزاخرة بالصمود والثبات العراقي . يحتفل القطاع النفطي بالذكرى التاسعة عشرة لانتصار قرار التأميم الخالد . ومرور عام على بدء مرحلة الاعمار . بدء صولة الهجوم المقابل للرد على عدوان النظام الدولي الجديد الذي استهدف ارض العراق وشعبه وتاريخه الممتد من بداية الحضارة البشرية حتى يومنا هذا . بالتصدي المقتدر في المنازلة الكبرى بـ ام المعارك . لقد كان قرار التأميم الخالد . وكما وصفه سيادتكم . البداية الصحيحة للدفاع عن العراق العظيم . كما كان اول صفحات النصر العراقي التي وفرت القاعدة الصلبة لمسيرة البناء والتقدم . والتي مكنت شعبنا المناضل من استرداد حقوقه الوطنية وتعزيز استقلاله وسيادته على ثرواته النفطية . سيدي الرئيس القائد ان منتسبي القطاع النفطي الذي اثبت حيوية الاستجابة لما خططته قيادتكم الفذة في معركة التأميم الخالدة . وتحقيق الانتصار الحاسم . يقفون اليوم بكل اباء وتحد في صفوف المجاهدين لمواجهة اوسع مخطط تآمري عرفته الانسانية . وابغض عدوان شنته دول التحالف الامريكي الصهيوني الاطلسي على قطرنا . الذي طال كل متطلبات الحياة . بعدما ادركت ان في العالم من يستطيع ان يقول « لا » في وجه مخططها وارادتها متمثلا بالعراق وقائده العظيم ليكون رمزا كبيرا من رموز الرفض لسياسة الذل والتركيع . وليكون العراق في طليعة الشعوب المناضلة من اجل الانسانية الحرة والعالم الخالي من الاستغلال والاستبداد والتسلط .

السيد الرئيس القائد . يسرني بهذه المناسبة الخالدة ان اجدد عهد الولاء

البقية ص٢

مجلس الوزراء حدد اسعار شراء محصول القطن من المزارعين

■ بغداد/ واع : عقد مجلس الوزراء جلسته الاعتيادية صباح امس برئاسة السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء . وحضور السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء . وقد بحث المجلس الموضوعات المدرجة في جدول اعماله . واتخذ القرارات والتوصيات بشأنها . وعرض السيد رئيس مجلس الوزراء الاهتمام الذي يوليه السيد الرئيس القائد حفظه الله لتشجيع المزارعين على زراعة المحاصيل ذات المردود الاقتصادي العالي . سواء للاغراض الصناعية او الاستهلاكية . ومن بين هذه المحاصيل محصول القطن . وتوجيه سيادته باهمية عقد ندوات ولقاءات في وسائل الاعلام لتوعية المزارعين للاقبال على زراعة محصول القطن . وسبل العناية به لغرض الحصول على انتاجية اعلى في الدونم ثم بين السيد وزير الزراعة والري ان لجنة فنية قد درست اعادة النظر في اسعار شراء محصول القطن من المزارعين . لتشجيعهم على زراعة مساحات اكبر . والاهتمام والعناية بالمحصول خلال مرحلة النضج وانشاء الحصاد بما يكفل لهم عائدا ماليا مجزيا . وقد اخذت الدراسة بنظر الاعتبار الاسعار التي سبق ان حددها المجلس لمحاصيل اخرى في ضوء مدة المواسم الزراعية لكل

البقية ص٢

الملك حسين يزور ثلاث دول غربية

■ عمان/ا ف ب : يقوم العاهل الاردني الملك حسين اعتبارا من الاسبوع المقبل بجولة تشمل الولايات المتحدة وكندا وفرنسا . وسيبدأ الملك حسين رحلته بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة التي لم يزرها منذ الخامس عشر من آب ١٩٩٠ كما سيزور كندا بعد ذلك وهي الزيارة الاولى له منذ تشرين الاول ١٩٨٩ □

توقع زيادة الأسعار في مصر ٣٥ بالمئة

■ عمان / مراسل الجمهورية : تشير الانباء الواردة من القاهرة الى ان النظام المصـــري ســيرفع الاســعار قريبا وافادت ان الزيادة ستشمل بشكل خاص تذاكر الطيران والسفر واسعار البنزين وبقية المحروقات . وذكرت بعض الجهات الرسمية في مصر . لم تفصح عن هويتها بان النظام قلق مما ستؤول اليه المرحلة المقبلة . والتي ستشهد ارتفاعا بالاسعار بنسبة ٣٥ بالمئة اضافة الى تصفية حوالي ٤٠ شركة من كبريات شركات القطاع العام . والغاء الدعم تدريجيا عن السلع الاساسية □

القائد تلقى برقية اعتزاز من اسرة يمنية

■ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية اعتزاز من اسرة آل طاهر في القطر اليمني الشقيق . حيت فيها الانتصارات العظيمة التي تحققت في المنازلة الكبرى في ام المعارك وفي ما يأتي نص البرقية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمته وبركاته

الى الاب الحنون والقائد المناضل الى زعيم الامة العربية فخامة الرئيس صدام حسين

تحية طيبة وبعد اكتب اليك هذه الرسالة المتواضعة النابعة من القلب . التي

البقية ص٢

انبثاق اللجنة الوطنية لضحايا الحرب

■ بغداد/الجمهورية : انبثقت في بغداد مؤخرا (اللجنة الوطنية لضحايا الحرب) . وقال الدكتور ماهر القيسي ـ رئيس اللجنة ـ لـ الجمهورية . ان مهمة اللجنة توضيح آثار الحرب العدوانية التي اصابت السكان المدنيين في العراق وكذلك المنشآت المدنية الخدمية والاقتصادية والحضارية بهدف تسليط المزيد من الضوء على هذه الجرائم وكشف النوايا والمخططات العدوانية التي تستهدف تدمير العراق . واوضح الدكتور القيسي في اول تصريح صحفي له بعد انتخابه رئيسا للجنة ان من مهماتها ايضا التنسيق مع اللجان المماثلة المشكلة في انحاء مختلفة من العالم . وخاصة لجنة ضحايا الحرب في الولايات المتحدة التي تم توقيع بروتوكول للتعاون معها يتضمن التحرك على المجتمع الامريكي لايضاح حقيقة ودوافع الحرب التي شنها الرئيس الامريكي بوش استنادا الى ذرائع ملفقة □

انتخابات الرئاسة الجزائرية تجري نهاية ١٩٩٣

■ مدريد/انصات الجمهورية : اعلن السيد علي هارون عضو المجلس الاعلى للدولة في الجزائر ان اجراء انتخابات للرئاسة في بلاده متوقع قبل نهاية عام ١٩٩٣ . واوضح في مؤتمر صحفي عقده في مدريد ان المجلس الاعلى للدولة الذي شكل بعد استقالة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في كانون الثاني الماضي ملزم باجراء هذه الانتخابات التي كان مقررا اجراؤها خلال فترة ٢٣ شهرا . ويذكر ان المسؤول الجزائري يزور اسبانيا لاطلاع قادتها على تطورات الوضع في بلاده بعد اعلان حالة الطوارىء هناك في التاسع من شهر شباط الحالي □

تسمية ممثلي الاقطار العربية في الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية

■ افاد السيد محمد قاسم حمودي . الامين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية . ان الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية قد تسلمت اسماء ممثلي الاقطار العربية . في الامانة العامة ومكتب الامانة في الدول العربية من الاردن وفلسطين واليمن والسودان وليبيا وتونس والمغرب والجزائر ومصر وموريتانيا والمهاجر ولبنان والعراق وسوريا □

اليهود يحولون مسجدا في امريكا الى (ملهى)

■ واشنطن ـ الجمهورية : حولت جماعة من اليهود احد المساجد بولاية بنسلفانيا الامريكية الى ملهى ليلي . وافادت المعلومات ان (مسجد سورية) الذي شيده احد المهاجرين العرب قد باعه ورثة هذا المهاجر الى جماعة من اليهود الذين حولوه بدورهم الى مرقص . ويذكر ان احد المصلين قد اكتشف الامر بالمصادفة عندما توجه لاداء صلاة الجمعة فوجيء بالحراس الذين استوقفوه مطالبين اياه بدفع ستة دولارات حتى يتمكن من الدخول . وقال الرجل انه ذهل عندما رأى اضواء حمراء وخضراء وصفراء واجساما عارية تتمايل . رغم ان المبنى من الخارج مزدان بآيات قرآنية ونقوش اسلامية وعبارات (لا اله إلا الله محمد رسول الله . ولا غالب الا الله) وكتب على المدخل اسم المسجد . وقد عرضت مجموعة من الطلبة العرب والمسلمين في مدينة (بتسبرغ) بنفس الولاية وغيرها من الهيئات الاسلامية على اصحاب الملهى مبلغ مغريا لشرائه الا انهم رفضوا بيعه فاقاموا على الجماعة اليهودية عدة قضايا ولم يربحوها □

استمرار الخلاف الدولي بشأن تغيرات المناخ

■ نيويورك/ا ف ب : لم تحقق البلدان الصناعية والبلدان النامية سوى تقدما طفيفا في سعيها لصياغة (اتفاق/اطار) حول التغيرات المناخية . وذلك بعد اعمال استمرت ١٥ يوما .

وبعد اختتام الجولة الاولى من المناقشات امس . تقرر عقد اجتماعات اخرى في بداية ايار في نيويورك في محاولة للتوصل الى نص مقبول قابل للتفاوض بين ١٤٨ بلدا ذات مصالح مشتركة . لكن مع وجود خلافات بينها .

ويتوقع ان يشكل النص جزءا من الوثائق التي ستعرض على مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية الذي سيعقد في ريو دي جانيرو من الاول الى الثاني عشر من حزيران المقبل □

رؤساء منظمات السلم في العالم يطالبون برفع الحصار عن العراق

■ بغداد/جهاد زاير : طالب رؤساء منظمات السلم في العالم الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بالتدخل لرفع الحصار الظالم عن العراق . ووقع اعضاء اللجنة التنفيذية لمجلس السلم العالمي ورؤساء وممثلو منظمات السلم الوطنية خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية للمجلس التي عقدت في برلين اواسط شباط الماضي عريضة موجهة الى السكرتير العام للامم المتحدة بهذا الطلب .

وجاء في العريضة التي حصلت (الجمهورية) على نسخة منها (نناشدكم شخصيا . ونناشد المنظمة الدولية باتخاذ مبادرة انسانية لانقاذ اطفال وشعب العراق من النتائج المأساوية للحصـــار الاقتصادي المفروض علـــيهم) .

واكد رؤساء منظمات السلم (لقد عانى شعب العراق كثيرا . نرجوكم ونحثكم على استخدام صلاحياتكم لرفع الحصار الاقتصادي خصوصا ذلك المفروض على المواد الاساسية لشعب العراق .. نرجوكم رفع الحصار فورا) □

تواقيع رؤساء منظمات السلم العالمية

بوكانن : بوش ساهم في انتشار الفن الاباحي

■ واشنطن/ انصات الجمهورية : كشف مرشح الرئاسة الامريكية عن الحزب الجمهوري باتريك بوكانن عن فضيحة جديدة من فضائح الرئيس الامريكي جورج بوش قائلا . ان الرئيس الامريكي بوش ساهم بفتح اعتمادات مالية فدرالية مخصصة لمشروعات الفن الاباحي في امريكا . وذكرت اذاعة صوت امريكا ان بوش لم يرد حتى الآن على تصريحات بوكانن . الا ان مستشاري الرئيس في البيت الابيض قالوا ان بوكانن لايمثل اي شيء . وتأتي هذه التصريحات بعد ان صعد مرشحو الرئاسة الامريكية من حملاتهم الكلامية مع اقتراب موعد اجراء الانتخابات الاولية يوم الثلاثاء القادم . فقد ابتدأ المرشحان الديمقراطيان بول كلنتن وبول سانتوس بحملاتهما الانتخابية في ولاية واشنطن بانتقادات مباشرة للسياسات الاقتصادية لكل منهما الاخر □

وفد اوربي يدعو الى التخلص من الهيمنة الامريكية

■ بغداد / لهيب عبدالخالق : وصل الى بغداد صباح امس وفد اوربي مشترك يضم ممثلين لمنظمات دولية رسمية وغير رسمية مشتركة في زيارة تهدف الى فضح حقيقة التآمر حول العراق . ولكسر طوق الاعلام الغربي الذي يبرر استمرار الحصار باكاذيب وادعاءات . وقالت الدكتورة ليف دهاس المنظمة لهذه الحملة وعضو بفريق هارفرد وعضو بحزب العمل البلجيكي وعضو في رابطة معاداة الامبريالية لـ (الجمهورية) ان الزيارة تهدف الى امرين اولهما لتطلع الشعب العراقي على ان هناك في الغرب من يضع كل امكانياته وقوته لرفع الحصار عنه ولتظهر له انه ليس وحده في المعركة التي لم تنته . واضافت ان الهدف الثاني هو لنقل حقيقة ما يحدث في العراق وبنقض اكاذيب الامبريالية والدعاية المعادية للعراق . ونقل صورة التصدي الذي يواجه به العراق اعداءه وهو بالتالي تأييد معنوي لكي يستمروا بالصمود لاننا نعتبر الموقف العراقي في صموده وتحديه درسا لكل ابناء العالم الثالث ليتعلموا كيف يتم الرد على هكذا عدوان امبريالي وهي دعوة للشعب العراقي لكي يتابع طريق الاستقلال لانه السبب الاساسي لهذا العدوان الامبريالي .

ويضم الوفد مخرجا ومصورا سينمائيا من بلجيكا هو السيد رودولف مزداك الذي قال لنا ان زيارته للعراق للمرة الاولى هي دعم للموقف الشجاع الذي يتصدى به هذا البلد لاعدائه وفرصة لجمع كل المعلومات التي نرد بها على الدعاية المغرضة التي تهدف الى استمرار الحصار . وافاد السيد مزداك انه في اليوم الذي غادر فيه الوفد بلجيكا عرضت شاشات التلفزيون فيلما اوردته شبكة تلفزيون (C.N.N) يصور

البقية ص٢

رأي الجمهورية

رفض التهديد والابتزاز

تظهر الطريقة التي يصدر بها مجلس الامن قراراته المتسرعة : ان هذا المجلس نازع الى خسران مصداقيته وهو الامر الذي يلقي ظلالا من التساؤلات حول مشروعية ولايته بعد ان صارت بياناته وقراراته تخلو من الدقة والموضوعية ولا تزيد عن كونها نسخة ثانية للموقف الامريكي بكل مافيه من عدوانية وخسة وتحامل ضد العراق .

لقد استعمرت ادارة بوش مجلس الامن ومرّت ذراع التدخل في كل مكاتبه ومؤسساته . وكمايمارس المستعمر سلطته الاحتلالية في توجيه السياسة الداخلية والخارجية والاقتصادية للدولة التي يستعمرها . فان الولايات المتحدة الامريكية راحت تمارس هذا الدور بابشع صوره في مجلس الامن بحيث ابتعدت قراراته عن الحياد والموضوعية والمصداقية والعدل واثبت الاحتلال الامريكي غير المباشر لمجلس الامن وجوده كقوة مسيرة داخل هذا المحفل الدولي من خلال القرارات القاتلة التي اصدرها بشكل متسرع وجانح عن الصيغ القانونية المتعارف عليها في المنظمات واللجان والمؤتمرات العالمية التي تبحث في القضايا الدولية والانسانية كافة وهو مايؤكد صدق تصورنا لطبيعة هذه القرارات وبانها لم تكن صادرة عن قناعة دولية وانما هي قرارات امريكية جاهزة .

ثم .. هل من المعقول ان يصدر المجلس قرارا في مسألة لم يكتمل البحث فيها . ولم يستمع بعد الى رأي العراق حولها ؟.. ثم دعونا نتساءل : الا تكفي المجلس قراراته سيئة الصيت التي اتخذها حول العراق دون ان يمكنه من بيان رأيه في خلفياتها وظروفها ؟.

ان الوفد العراقي المكلف بالذهاب الى نيويورك مخول بما فيه الكفاية لعرض موقف العراق من المسائل العالقة . وكان ينبغي على المجلس ان ينتظر وصول هذا الوفد ويستمع اليه قبل ان يصدر قرارا او بيانا مثلما فعل .

لكن ادارة بوش استعجلت كالعادة لاصدار قرار جديد ضد العراق يستهدف تخويفه وارهابه . وهو الامر الذي يؤكد مرة اخرى فقدان مجلس الامن لصوته المتوازن وانحيازه عن الحق والقانون ليغطي على الجريمة التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية ضد العراق . وهذا شيء يستحق الاسف ويجعلنا نؤبن الشرعية الدولية داخل مجلس الامن .

ان العراق العظيم الذي خرج منتصرا من اشرس واخبث عدوان دولي قادته الولايات المتحدة الامريكية في ظل قيادة فارسه البطل الرئيس صدام حسين يعرف جيدا حقيقة القرارات التي يصدرها مجلس الامن . ومن يقف وراءها ولأي غرض او هدف تصدر من اجله . فهو لهذا اقوى من ان تثنيه هذه القرارات او تحرفه عن نهجه الوطني المستقل .

ولم يعد امرا يحتاج الى كثير من الايضاح ان العراق سيظل في الموقف الذي يرفض فيه اي شكل من اشكال التهديد . وسيتعامل مع التهديدات المباشرة والمبطنة بالطريقة التي يحافظ فيها على استقلالية قراره وسيادته وكرامة ابنائه .

وكما صمد العراق وحقق النصر المؤزر على الاعداء في العدوان الثلاثيني : فانه سينتصر على لغة التهديد واساليب الابتزاز السياسي . ومناورات واشنطن الجديدة داخل مجلس الامن □

هل يفهم بوش ان دماء العراقيين تشابه دماء البشر في كل مكان ؟ .. وانها من نفس الأصناف التي يعرفها الأطباء في كل مكان ؟ .. ربما هو يعرف ، بل من المؤكد انه يعرف ذلك . ولكن الذي لايعرفه ان تلك الدماء عراقية .. دماء زكية ، وان من يريقها ظلماً سيظل ملعوناً حتى آخر الدهر .. ولقد اراق بوش الجزار دماء الرجال والنساء والاطفال في مدننا وقرانا .. وكان على دمنا المراق ان يصرخ لاعنا اولئك القتلة والسفاحين .


رواء حسين جبار

جبار صاحب


سليمة صبر كوزي

نجاح زبالة □ تصوير : علوان الصائغ

بوش يهدي شريطا من دم لميسان

■ استطلاع كتبه : محمد شاكر السبع

الشريط الدموي

طوال اثنين واربعين يوماً ، بنهاراتها ولياليها ، حرثت الطائرات المعادية سماء محافظة ميسان .. وطوال ذلك الوقت من العام الماضي القت الكثير من الصواريخ والقنابل لتهدم البيوت في الاحياء السكنية على اصحابها الذين طمروا تحتها ، لتقتل السائرين في الشوارع وعلى الأرصفة .. لقد صنع طيارو بوش شريطاً دموياً لا إنقطاع فيه ولاثغرات يمكن ان يلومهم عليها جزارهم الكبير بوش ..

ذلك الشريط من الأحداث المغموسة بدمنا بدأ في محافظة ميسان في الساعة الثامنة من صباح يوم السابع عشر من كانون الثاني من العام الماضي .. يقول نصير الشيخ :

– في هذه الساعة من ذلك اليوم قصفت الطائرات الامريكية مركز اتصالات ميسان في مدينة العمارة . وكان اول شهيد يسقط في هذه المحافظة هو الفنان امير الشيخ . إذ كان متوجهاً الى عمله . فهو مدرس في معهد المعلمين المركزي .. لقد تمزق جسد هذا الفنان على رصيف الشارع .

هاهي اولى الدماء العراقية تسيل على ارض مدينة العمارة . ويبدو ان الطيارين الأمريكيين قرروا إسالة المزيد من هذه الدماء .. تقول نجاح زبالة رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق فرع ميسان :

– وبعد اقل من دقيقة سقط الشهيد الثاني . انه احمد صدام رحيم .. كان هذا الشهيد شرطياً للمرور يقف في مدخل الجسر الحديدي .. لقد مزقته الشظايا وهو يؤدي واجبه الرسمي .

هذان الشهيدان كانا فاتحة الشريط الدموي الذي صنعته الطائرات الأمريكية في صباح اليوم السابع عشر من كانون الثاني من العام الماضي .. لكن الجزارين الامريكيين لم يرضوا بإستشهاد افراد .. لقد قرروا إبادة الجميع . وهكذا بداوا في ضرب العوائل العراقية .. وهذا مافعلوه في ليلة اليوم الثاني . يقول شامل عباس وهو عامل متقاعد :

– في ليلة اليوم الثامن عشر رمت طائرة امريكية قنابلها على بيتي . فإنهار على عائلتي . فإستشهد جميع أولادي وهم ثلاثة . واستشهد والدي معهم .. ولو كنت معهم في الدار لأستشهدت ايضا .

● وزوجتك ؟

– اخرجتها فرق الدفاع المدني من تحت الانقاض . ونقلت الى المستشفى ، وهي الوحيدة التي نجت من العائلة ، فقد اصيبت بجروح وكسور .

هل كانت هذه العائلة هي الوحيدة التي اصابها الدمار ؟ .. لا .. فهناك طائرات أمريكية اخرى ظهرت في السماء ، ورمت قنابلها على العديد من بيوت حي المعلمين الجديد .. يقول جبار صاحب .

– راينا بيت شامل عباس وهو ينهار تحت القصف ، كان البيت يبعد عنا حوالي الكيلو متر . وفجاة ، انهالت علينا القنابل .. لم نر الطائرات فقد كانت الساعة الثامنة مساء . تحطم بيتي وتحطمت خمس بيوت مجاورة تحطيما تاما .. لم يبق من عائلتي سوى زوجتي . ولااعرف كيف نجت .. ان الله هو الذي حفظها .

● كم استشهد لك ؟

– استشهد جميع اولادي وجميع بناتي ووالدتي .. كانوا ثلاثة اولاد واربع بنات . كانت البنت الكبيرة في الخامس الثانوي والأبن الكبير في الثاني المتوسط .. جميع اولادي استشهدوا . فهل رأيت عظم مصابي الذي فعله بوش .

مأساة رواء

ويمضي الشريط الدموي مسجلا احداثه . ليصل الى المأساة التي تعرضت لها عائلة حسين جبار مدير مصلحة نقل الركاب في العمارة .. هذه المأساة ابكت المدينة كلها ، لأن من تحدث بها هي الأبنة الصغيرة رواء التي اخرجت من تحت انقاض البيت .. هذه الطفلة الطالبة في الصف الثاني الابتدائي هي الوحيدة التي قدر لها ان تعيش من عائلتها البالغ عددها سبعة افراد .. تحكي مأساة هذه العائلة فخرية غريب محمد جدة رواء لامها :

– حين بدأ العدوان علينا نقل حسين عائلته الى بيت خالة زوجته .. ولان زوجته معلمة في مدرسة الكرامة . اضطر لن يعيد العائلة الى بيته .. وفي اليوم الذي عادت فيه العائلة الى بيتها تسقطت الطائرات الامريكية قنابلها على البيت . لتقتل جميع افراد العائلة .

● ولكن رواء مازالت حية ؟

– لقد إخرجوها من تحت الانقاض بسرعة . ونقلوها الى المستشفى .. كانت مثخنة بالجراح ورجلها اليمنى مكسورة . ان سرعة وصول فرق الدفاع المدني هي التي انقذت رواء من الموت .


رواء وجدتها


بيت رواء بعد القصف

فحين وصلت تلك الفرق . سمعوا انينا يخرج من تحت انقاض البيت . عندئذ عثروا على جثتين تحتضن واحدة الاخرى .. كان الأب قد احتضن ابنته وحماها بجسده .

ماساة هذه العائلة حدثت في الساعة الثامنة من مساء يوم الحادي والثلاثين من كانون الثاني الماضي .. عائلة رحلت عن الوجود وهي مضرجة بالدم .. استشهد الاب حسين جبار مدير مصلحة نقل الركاب في العمارة واستشهدت الام قسمة احمد مجيد الشيخلي المعلمة في مدرسة الكرامة .. وذهبت معها الطالبة علياء حسين الطالبة في السنة الرابعة تربية بدنية في جامعة البصرة واختها رابحة الطالبة في السنة الاولى في كلية الاداب فرع اللغة الانجليزية واختها ضمياء الطالبة في السنة الثانية لدار المعلمات واخوهم علاء الطالب في الصف الاول متوسط .. وتقص رواء الصغيرة ماساة عائلتها بصوتها الطفولي :

في ذلك اليوم كنا نلعب انا واخوتي في الحديقة . وحين أصبحت الدنيا ليلا دخلنا الى البيت . كل واحد من اخوتي اعطاه والدي بطانية بعد ان دقت صافرة الانذار . وكنا جميعا في غرفة واحدة . وتذكر ابي حاجة له في السيارة . فخرج الى الحديقة وخرجت معه .. ورأينا مثل غيمة كبيرة تأتي نحونا . فحضنني ابي وصرخ : « انهجم بيتي » .. ثم سمعت صوت عال جداً . ولا اعرف ماذا حدث .. فقط وجدت نفسي في المستشفى وكل الناس من حولي تنظر الي وتبكي ..

تتوقف رواء عن الحديث وتسالني :

– هل جئت من بغداد ؟

● نعم

– لماذا قتل بوش عائلتي ؟ .. لابد إنك تعرف .

وتماسكت امام سؤالها الذي سيظل يدور في عقول وضمائر الناس الأحياء في هذا العالم .

دماء على الجسر

ويصل الشريط الدموي الى المأساة الكبرى التي شهدتها مدينة العمارة .. ماساة الجسر الحديدي التي حدثت نهاراً في الحادي عشر من شباط الماضي .. كان الجسر هو الهدف الذي قصفته الطائرات الأمريكية . غير أن الناس والسيارات فوقه .. وهكذا شبت النيران في سيارة من نوع « كوستر » بعد أن انحشرت معلقة في الفتحة التي أحدثتها الصواريخ والقنابل .. وفي داخلها احترق الركاب حتى الموت ، ولم يستطع احد الوصول الى السيارة المحشورة التي شبت فيها النيران .. وتدمرت سيارة اخرى ، واستشهد الكثير من عابري الجسر في ذلك الوقت .

وضمن هذه المأساة وبين تضاعيفها استشهد محمد شيت داود الموظف في المعهد الفني ، لقد لفظ انفاسه في المستشفى ، بعد ان رأى زوجته تتطاير الى اجزاء في الفضاء .. تقول سليمة صبر كوزي الزوجة الثانية للشهيد محمد شيت داود :

– كان على زوجي ان يؤدي خفارة الدفاع المدني لتلك الليلة . فخرج من البيت في حدود الرابعة عصراً .. وعلى الجسر التقى بزوجته التي كانت عائدة من السوق . غير ان هذا اللقاء لم يستمر طويلاً . فقد قصف الجسر في تلك اللحظة ، واحترقت سيارتان قريبتان منه وتساقط الكثير من العابرين . وكان من ضمن الساقطين – لقد بترت الشظايا احدى يديه واحدى رجليه وتمزق بطنه .

● زوجته ؟

– لم يعثر عليها احد حتى الآن .

● كيف ؟

– افاد زوجي في المستشفى قبل وفاته ، ان زوجته كوثر كاظم سلمان طارت من الجسر وسقطت في النهر بعد ان تمزق جسدها في الهواء الى قطع صغيرة .

وهكذا غادرنا زوجات من فوق الجسر .. وتظل الطائرات الأمريكية تزار في فضاء المدينة ، لتنشر الخراب في احياء الناس الآمنين .. وتدك هذه الطائرات بوحشية بيت الشهيدة انتصار ساجت التي ترحل مضرجة بالدم ايضاً .. كان ذلك في العشرين من شهر شباط من العام الماضي .

ثم ياتي الثامن والعشرين من شباط لتضاف ماساة اخرى الى الماسي الماضية ليكتظ الشريط الدموي بالأحداث الوحشية . تقول نجاح زبالة رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق فرع ميسان :

– شهد ذلك اليوم غارات عديدة على المدينة .. وخلال تلك الغارات للطائرات الامريكية تهدمت الكثير من البيوت ، واستشهدت عائلتان باكملهما .. الأولى عائلة الشهيد نجم عبود عليوي ، والثانية عائلة الشهيدة وحيدة سلطان المعلمة في روضة الشموع .. كان مصاباً كبيراً .

هذا هو الشريط الدموي الذي قام بصنعه بوش وخلفاؤه فوق ارضنا ومدننا . اسالوا دماء الكثير من اهلنا واصدقائنا واحبائنا .. فهل تغفر لبوش واعوانه هذا الصنيع الغادر ؟ .. إذا كنا .. وهذا مستحيل .. [illegible] . فهل تنسى رواء وكل الأطفال الذين استشهد آباؤهم وامهاتهم ؟ □

من المحافظات

انجاز مجمعين لمياه الشرب في ارياف ذي قار

■ ذي قار/عبدالحليم صالح : انجزت مديرية ماء ومجاري محافظة ذي قار خلال الفترة الماضية من العام الحالي مجمعين للماء الصافي .

وقال رئيس المهندسين السيد جبار حسين عبدالله مدير ماء ومجاري المحافظة ان المجمع الأول يقع في قرية آل كاظم بناحية النصر والذي صممه فنيو المديرية تبلغ طاقته الانتاجية (١٠٠) الف غالون في اليوم ويقع المجمع الثاني في قضاء الرفاعي بطاقة انتاجية قدرها ربع مليون غالون باليوم وبلغت كلفته (٢٢) الف دينار وبذلك يكون عدد المجمعات المنجزة ثلاثة مجمعات .

وقد بلغت الطاقة الانتاجية التي تضخ للمواطنين من الماء الصافي في عموم المحافظة (١٢٨) الف متر مكعب في اليوم وهي تمثل ثلث الحاجة الكلية لمواطني المحافظة بسبب التوقف في اعمال انجاز مشروع الماء الموحد في المحافظة .

واضاف ان ملاكات المديرية باشرت بانجاز شبكة انابيب الماء الصافي في الحي العسكري من قضاء سوق الشيوخ والتي يبلغ طولها ٥ كم وبكلفة قدرها (١٠٠) الف دينار فضلا عن استمرار الملاكات في صيانة مشاريع وشبكات الماء والمجاري في عموم المحافظة . □

اعمار البساتين وتطوير الزراعة في البصرة

■ البصرة / عهود الطيار : باشرت شركة المثنى لصيانة المشاريع والري التابعة لوزارة الزراعة والري بناء عدة سدود لمقاومة وحماية الجزر من الفيضانات .

ابلغ ذلك لمراسلة الجمهورية المهندس عبدالرحيم احمد مدير الزراعة والري (فرع البصرة) وافاد بان شركتي المثنى والفاو تنفذان بناء عدة سدود لحماية الجزر في محافظة البصرة من الفيضانات فيما تواصل شركة المثنى بناء سداد يربط نهر الجبايش ونهر ابوكلاب في جزيرة الفيحاء بطول (١١) كم وبكميات ترابية بلغت (٤٠٠) الف متر مكعب مع انشاء عبارات لتسهيل انسيابية المياه الخاصة بارواء البساتين .

واشار الى ان العمل يتواصل في حملة تطهير عدد من الانهر الفرعية والرئيسية في قضاء المدينة وناحية الهوير وناحية طلحة باطوال بلغت اكثر من ١٠٠كم كمرحلة اولى . □

دورة صحية لرعاية الاسرة في واسط

■ واسط/مزهر عسكر : شارك ٢٩ موظفا من العاملين في وحدات رعاية الام والطفل وحماية الاسرة في دورة تنسيقية استمرت ثلاثة ايام .

اعلن ذلك « للجمهورية » الدكتور خالد اسماعيل الخوري مدير قسم الوقاية الصحية وحماية البيئة في دائرة صحة واسط وقال : لقد تلقى المشاركون في الدورة محاضرات حول رعاية الام والطفل وحماية الاسرة والرعاية الصحية الاولية والصحة المدرسية وعلاقتها بحماية الأسرة وتنفيذهم لدورات تدريبية للقابلات المأذونات في المناطق السكنية . □

توزيع ٥ اطنان من الاسمدة في ذي قار

■ ذي قار/ عبدالحليم صالح : بدأ فرع زراعة وري محافظة ذي قار بتوزيع الوجبة الثانية من الاسمدة على الفلاحين والمزارعين .

وقال السيد سالم نعمة مدير دائرة زراعة وري المحافظة ان الكميات التي ستوزع تبلغ (٥) آلاف طن من اسمدة اليوريا والمركب .

كما باشر الفلاحون والمزارعون بتهيئة الاراضي الزراعية لزراعة المحاصيل الصيفية وخاصة محصولي الشلب وعباد الشمس ومن المتوقع وصول هذه المساحات الى (٢٥) الف دونم .

واضاف ان الفلاحين والمزارعين انتهوا من زراعة (٥٢٢) الف و(٩٣٠) دونم من محصولي الحنطة والشعير حيث بلغت مساحات الحنطة (٤٦،٦٢١) دونما و(٤٧٦،٣٠٩) دونما من الشعير □

القائد تلقى برقية من وزير النفط

تتمة المنشور ص١

والاخلاص لسيادتكم باسمي وباسم ركب المؤمنين في قطاع النفط على تسخير الطاقات الخلاقة من رفعة وطننا العظيم والوقوف خلف راية الجهاد التي حملتموها للمضي قدما وتحقيق الانجازات المتلاحقة وتجاوز الصعاب لخدمة عراقنا الزاهر في ظل قيادتكم التاريخية الملهمة . داعين الباري عز وجل ان يحفظكم ذخرا لشعبنا ورمزا لعزة امتنا .. ومن الله العون والتوفيق □

اسامة عبدالرزاق الهيتي
وزير النفط

« الجمهورية » تابعت قصة اختطاف طفل

تتمة المنشور ص٨

وبدأت بالصراخ . وذهبت الى موظف الاستعلامات للاستفسار منه عن الطفل . لكنه لم يبد اي اهتمام لحالتي وقال هاك قطعة نقود واتصلي باهلك فقد يكونوا هم الذين اخذوا طفلك) .

وبعد الاتصال حضر والد الطفل . الذي ابلغ بدوره نقطة الشرطة في المستشفى ، والتي اتصلت بالدورية . وعقب فترة قصيرة وصل المقدم مدير مكافحة منطقة الكرخ . واطلع على ملابسات الحادث .

وقال والد الطفل انني راجعت مكتب مكافحة المأمون وطلبت منهم التحقيق مع العاملين في الردهة كافة . وخاصة موظف الاستعلامات والحارس والعاملة التي شاهدت طفلي اثناء عملية الاختطاف .

انتقلت « الجمهورية » في معرض متابعتها للاجراءات المتخذة وخيوط التحقيق الجارية ، الى مركز شرطة المأمون بعد ان تحولت اوراق التحقيق اليه باعتبار ان المكافحة عدت الحادث حادث خطف وليس سرقة ..

وذكر الملازم الاول حسن عبد الكريم ضابط القضية انه تم ايقاف المتهمين يوم الثلاثاء ٢٥ شباط وعددهم ثمانية اشخاص (خمس نساء ، وثلاثة رجال) واخذت افاداتهم بصدد الحادث . ثم احيلت اوراقهم الى قاضي التحقيق في يوم الخميس ٢٧ شباط ، والذي اعادها بدوره لكونها كانت تنقصها افادة والدة الطفل المختطف .

واطلعت « الجمهورية » على افادات المتهمين . واستشفت منها ان امرأة سمراء طويلة القامة ترتدي عباءة تواجدت في الردهة التي يرقد فيها الطفل ، وانهم شاهدوها وهي تحمله . ولكن بعض الافادات اختلفت في تحديد الوقت لعملية الاختطاف . فيما افاد احد المتهمين بانه لم ير المرأة ولم يلاحظ اية عملية غير طبيعية .

وخلال تواجد « الجمهورية » في ردهة المستشفى استمعت الى احاديث المريضات الراقدات هناك . واللواتي اكدن ان المرأة التي شوهدت في مسرح الحادث ترددت على الردهة للثلاثة ايام متتالية وتتحدث مع المريضات . وهذا ما اكده ايضا والد الطفل المختطف .

وعلمت « الجمهورية » ايضا ان السيد وزير الصحة تابع حادث الاختطاف ، بعد ان علم به . وطلب من مدير مستشفى اليرموك ان يلتقي بوالد الطفل ويبلغه بان الوزارة مهتمة بالموضوع . وان التحقيق في الحادث جار من خلال لجنة تحقيقية في المستشفى برئاسة المعاون الاداري فيها .

ولاحظت « الجمهورية » بعض المفارقات في هذه القضية . اذ ان والد الطفل يعمل في (المنشاة العامة للالبان في ابي غريب) ، وان الطفل ايضا عثر عليه في منطقة زراعية في منطقة (ابو غريب) . كما انه ولد في مستشفى اليرموك . وسلم من قبل المواطن (خليل سالم) . الذي عثر عليه وجاء به الى المستشفى نفسها □

القائد تلقى برقية اعتزاز من اسرة يمنية

تتمة المنشور ص١

اتمنى ان تصل وانت في اتم الصحة . والعراق في قمة المجد . هذه الرسالة التي تعبر عما يخالج كل يمني ، بل وكل عربي من مشاعر عظيمة نحو سيادتك .

يامن كسرت شوكة الصهاينة التي اشاعوا انها لاتكسر . انت الذي احييت ذكرى ابطالنا الخالدين امثال خالد بن الوليد وصلاح الدين الايوبي .

انت الذي احييت الضمير العربي الذي اوشك ان ينام في عمق عظيم الى بطل الاسلام والعروبة تحية من كل قلب تالم لما حدث لك ولبلدنا الثاني العراق بلاد الرافدين .

ان قلوبنا وعقولنا وارواحنا واجسادنا فداء لك ولكل عربي وقف امام غطرسة الصهاينة .

نحن اسرة آل طاهر نتمنى لك النصر الدائم في ظل شعار الاسلام . وليس هذا شعورنا فقط ، وانما هو شعور كل اسرة في اليمن . وليكن شعارك ابد الدهر قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا) .

وفي الختام نقول لك اننا وبكل فخر نعتز بك وبانتصاراتك العظيمة التي حققتها في حرب الخليج .

وبالدعاء لك من قلوبنا وقلب كل عربي مسلم صغير وكبير ونتركك مع رسالتنا هذه في امان الله وحفظه . والله يرعاك ويصونك □

من اسرتك الثانية في اليمن
المرسلتان امة الرزاق عبدالله طاهر – ام نجيب طاهر

القائد يتلقى برقية عهد من معلمي العراق

تتمة المنشور ص٨

وحيث لا يجد المعلمون ما يحمون به مسؤولياتهم واداء امانتهم سوى حياتهم فانهم سيجودون بها في سماح منقطع النظير .

سيدي القائد الرمز ..

باسم جماهير المعلمين وفي عيدهم الاغر نرفع اليكم اسمى ايات الحب والوفاء والاخلاص والولاء .. نرفعها اليكم كانفاس الزهر في فجر الربيع تضمخها بيعة صادقة مؤمنة نابعة من اعماق قلوبنا مكبرين مثمنين شاكرين التفاتاتكم الكريمة للعلم والمعلم معتزين بالرعاية الكبرى للمعلمين سائلين العلي القدير ان يمد في عمركم وان يجعل النصر حليفكم دائما وابدا .

وعهدا باننا ماضون في اداء الامانة على هدى نور فكركم الثاقب المبدع الخلاق .. اسلم لنا معلما مرشدا وقائدا مجاهدا والله حافظك وناصرك والسلام □

حاتم علي العكيدي
نقيب المعلمين

الرئيس القائد تلقى برقية اعتزاز من مدرستين يمانيتين

تتمة المنشور ص٨

سيادة الرئيس المهيب

نتمنى ان لايتراءى الى خيالك ان هذه الاسطر مجاملة او كلام عابر بل هو كلام صادق لا يتخلله شيء من المجاملة او الرياء فهذه الاسطر نابعة من قلوبنا واحاسيسنا وقد عجز القلم عن التعبير بما نحس به ونشعر به تجاه عراقنا الصامد .

كانت لنا الدنيا اذا حينا كانت الى العليا مساعينا تبارك الله سبحانه اذ انزل الذكر وقرانه .

الله قال انه معكم ان تنصروا الرحمن ينصركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مدرسة التربية الاسلامية
نجيبة عبدالله طاهر
مدرسة اللغة العربية/حرم حميد عبدالله رومان

بدء جلسات المحكمة الدولية للنظر في جرائم الحرب الامريكية

تتمة المنشور ص١

وتعرض الان – في محكمة نيويورك الدولية – امام القضاة الذين تكلفوا (متطوعين) من امريكا اللاتينية وبلدان اخرى تسع عشرة تهمة كما وردت في تقرير لجنة التحقيق بجرائم الحرب الدولية .. وملخصها : اولاً : قبل عام ١٩٨٩ او في بدايته انهمكت الولايات بتوجيه سلوك يهدف الى استفزاز العراق لخلق مبررات العدوان العسكري عليه بهدف الهيمنة على منطقة الخليج . ثانيا : منذ الثاني من اب عام ١٩٩٠ بدأ الرئيس جورج بوش العمل على منع اي تدخل في خطته لتحطيم العراق اقتصاديا وعسكريا . ثالثا : امر الرئيس بوش بتحطيم المستلزمات الضرورية للحياة المدنية والطاقة الاقتصادية في عموم العراق . رابعاً : عمدت قوات الولايات المتحدة الى قصف وتدمير المنشآت المدنية والتجارية بما فيها المدارس والمستشفيات والكنائس والملاجيء والمناطق الرئاسية والمواقع التاريخية والمركبات الخاصة والمكاتب الحكومية المدنية . خامسا : تعمد قوات الولايات المتحدة القصف العشوائي في ارجاء العراق . سادسا : عمدت الولايات المتحدة الامريكية الى قصف وتحطيم الشخصية العسكرية العراقية غير الدفاعية [illegible] الجنود والاسرى بعشوائية وعبث . واغلب الضحايا كان بلا سلاح وبعيداً عن محاور القتال بعد وقف اطلاق النار . سابعا : استخدمت الولايات المتحدة الاسلحة المحظورة ذات القدرة على اهلاك البشر . اضافة الى الضرب الكثيف وبلا تمييز ضد الاهداف العسكرية والمدنية . ثامنا : هاجمت القوات الامريكية منشآت عراقية تحتوي مواد خطرة على حياة الناس . تاسعا : امر الرئيس بوش القوات الامريكية بغزو بنما الذي نجم عنه قتل مابين الف الى اربعة الاف بنمي وتخريب الاف المساكن والمباني التجارية . عاشرا : تقصد الرئيس الامريكي عرقلة العدالة وافساد وظائف الامم المتحدة كوسيلة لتامين السلطة . احد عشر : ارتكاب جرائم حرب تهدد السلام العالمي . اثني عشر : تاجيج الولايات المتحدة حروبا تؤثر في البيئة . ثلاثة عشر : تشجيع الرئيس بوش ومساعدته للمسلحين في شمال وجنوب العراق ودفعهم الى التمرد ضد حكومته مما اسفر عن اعمال عنف وهجرة . اربعة عشر : تعمد الرئيس الامريكي حرمان الشعب العراقي من الادوية الضرورية والمياه الصالحة للشرب والاغذية والمعدات والمستلزمات الاخرى ذات الاهمية لديمومة الانسان . خمسة عشر : استمرار قوات [illegible] الجوية على العراق عقب وقف اطلاق النار اضافة الى غزو واحتلال مناطق عديدة منه . ستة عشر : انتهاك امريكا لحقوق الانسان والحريات المدنية والقانون الحريات الامريكي في الولايات المتحدة والكويت والسعودية وفي اماكن اخرى لتحقيق هدف هيمنتها العسكرية . سبعة عشر : مطالبة الولايات المتحدة بالإصلاحات او التعويضات عما تحطم في القاعدة الاقتصادية للعراق وبما يضمن ابعاد شبح الفقر والمجاعة والاوبئة عن الشعب العراقي . ثمانية عشر : مناورة الرئيس بوش وسيطرته وتوجيهه وتضليله للصحافة والتغطية الاعلامية بهدف كسب التاييد الدعائي لمآربه العسكرية والسياسية . تسعة عشر : استخدمت امريكا القوة في تامين وجودها العسكري الثابت في الخليج ، والهيمنة على ثرواته النفطية وبسط السيطرة المباشرة جغرافيا وسياسيا على شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج . وقد اعدت هذه التهم باجماع القضاة الدوليين الذين ادلوا بشهادات موثقة كشفوا فيها حجم الاضرار التي تسببها الفعل الاجرامي الامريكي بحق شعب العراق . وحققت المحكمة الدولية نجاحا مهما في مهمة جمع وثائق الاتهام بعد ان عقدت عددا كبيرا من جلسات الاستماع □

وفد اوربي يدعو الى التخلص من القبضة الامريكية

تتمة المنشور ص ١

الجنود العراقيين الذين قتلهم الامريكان وتنسب هذه الجريمة البشعة كذبا الى العراق ليستمر الحصار . وقالت السيدة ميدي دالي وهي زوجة مواطن عراقي وعاشت في العراق فترة ليست قصيرة وعضو في رابطة معاداة الامبريالية التي تاسست منذ فترة في بلجيكا . اننا نقاتل الامبريالية التي ضربت العراق بكل الوسائل ونري العالم ان ماحدث للعراق سببه هذه الامبريالية اللعينة . واضافت ان هذه الرابطة كانت منذ البداية ضد الحصار وضد الحرب ومازالت تقاتل لرفع الحصار عن العراق وتحاول بكل جهدها فضح اساليب الاستعمار واهدافه [illegible] الحصار المدمر على الشعب العراقي □

مجلس الوزراء حدد اسعار شراء القطن

تتمة المنشور ص١

منها ، وكلفة العناية بالمحاصيل . وبعد المداولة قرر مجلس الوزراء تحديد اسعار شراء محصول القطن للطن الواحد من المزارعين ابتداءً من الموسم القادم وكما ياتي :

– قطن درجة اولى (٤٠٠٠) اربعة الاف دينار للطن الواحد .
– قطن درجة ثانية (٣٠٠٠) ثلاثة الاف دينار للطن الواحد .
– قطن درجة ثالثة (٢٥٠٠) الفان وخمسمائة دينار للطن الواحد □

المعلم .. الكبير المتواضع المعطاء الفياض

■ د . حسين علي محفوظ

تعودت ان احيي المعلم والمدرس والاستاذ في كل عام . ومازلت ارى وجوب تحية الباقين ممن تعلمت منهم . واخفض لهم الجناح معتزا بما اولوني من جميل مازلت احيي الكل الجميع . الكبير والصغير من المنتسبين الى التعليم

المعلم والمدرس والاستاذ كبير عظيم . ويوم المعلم كبير عظيم كذلك . تعودنا ان يمر باردا تقلقا اوقاته وساعاته ودقائقه الى شيء من الدفء في الشوق مجاملة ظاهرية . وزينة متكلفة وباقة ورد مصنوع بلا رائحة ولا شذا ولاعطر في بعض الاحيان يوم كل مافيه انه يكاد يشبه مايسمى اسقاط الفرض في لسان المتفقهين . بينما يمر يوم المعلم عامرا بالحرارة رغم الثلج والجليد وشدة البرد في بعض البلاد

ابتدات بالتدريس في سنة ١٩٤٨ ودخلت التعليم العالي سنة ١٩٥٦م ورافقت الجامعة منذ تاسيسها في بغداد واعطيت الاستاذية في اوربا سنة ١٩٦١م صاحبت الطلاب تلميذا في سنة ١٩٣٣ وطالبا في ١٩٣٩وجامعيا في ١٩٤٤م وهي رحلة ممتعة غنية مزدحمة طويلة توشك ان تبلغ الستين من عمرها طالبا واستاذا ولااكتم الناس اني جمعت بين المدرستين واني كنت من طلاب المدرسة القديمة ايضا فقد كان منهج الاسرة يقتضي ذلك وهي وارثة بيت علمي قديم خدم المعرفة والتراث مايزيد على ثمانية قرون من تاريخ العلم في الاسلام كانت الحلقات ومجالس العلم مرتاد المتفقهين والدارسين منتجع المستفيدين والمتعلمين يديرها المشايخ والشيوخ والكبار والطالب يتعلم ممن هو فوقه . ويعلم من هو دونه فهو طالب ومعلم معا وفي هذا مالاتفي به المدرسة الحديثة من مقدرة يكتسبها الطالب تحت ظل التعلم والتعليم والافادة والاستفادة والدرس والتدريس تحتفظ مكتبة التراث بعشرات الكتب المهمة في التعلم والتعليم . تحمل صحائفها من الاصول والقواعد . والضوابط والرسوم والاداب مالاتستغني منه الحياة المعاصرة واصول التعليم الحديث وتحافظ البقية الباقية من خريجي المدرسة القديمة على بعض ماورثته تلك المدرسة من اداب وقواعد واصول وتعاليم ليوم المعلم في هذا العام ـ عندي ـ معان واعماق وظلال فقد انفقت من حياتي عشرات السنين في التعليم . وصحبت مئات والوفا ينتشرون في القارات الخمس . في الشرق والغرب يحملون الامانة ويؤدون الواجب

واما ـ الان ـ بين يدي توديع التدريس والتعليم حياة صاحبتها تلميذا وطالبا ومدرسا واستاذا تسعا وخمسين سنة هي من الزمان بمنزلة الربيع يذكرني يوم المعلم كل ما في الكتاب والسنة من ايات واحاديث في فضل العلم وكل ما في الحكمة القديمة وكل ما في التوراة والزبور والانجيل . وكل ما في الاثار والاخبار والاشعار تذكرت قول لقمان الحكيم وكلام المسيح (ع) وتذكرت ما في غرر الحكم ودرر الكلم لعلي (ع) وتذكرت كلمة ابي ذر . وكلمات العقلاء والفضلاء والعارفين والصالحين تذكرت ماسطروه في الكتب من فضل العلم . وفضل المعلم والمتعلم والتعليم وراس ذلك كله قول النبي (ص) (انما بعثت معلما) وكفى بهذا الحديث اتذكر في يوم المعلم كل الذين تعلمت منهم واخذت عنهم . وتتلمذت عليهم . ولاسيما البقية الباقية ـ متعها الله بالصحة والعمر . ومنهم عبدالحميد عبدالكريم ممن علمونا في الابتدائية . ومحمد حسين المراياتي ومحمد باقر الخفاجي . ممن علمونا في المتوسطة وبدوي طبانة ممن درسونا في دار المعلمين العالية . اما اساتذة مرحلة الدكتوراه فقد انقطعت اخبار اخرهم اذا كان حيا ـ اطال الله بقاءه او ان مات رحمه الله واتذكر عبدالهادي الزواندي مدير المتوسطة . وشريف يوسف مدير الاعدادية وعلاء الدين الريس معاون المدير ولاادري هل بقي احد من اعمدة الدار ايام ضمت علينا جناحيها في الاربعينيات اتذكر كل الذين رافقوني في مراحل التعلم والتعليم تلاميذ وطلابا وجامعيين ومعلمين ومدرسين واساتذة اتذكر من علمهم الصالح . ومن كلمهم الطيب . ومن لفظهم المفيد . ومن قولها الحق اذكر محاسنهم وكل امرىء ينفق مما عنده وان لساننا عود الخير لاينطق الا بخير تذكرت اليوم كل الكرام البررة الذين علموني بالقلم الذين اعطوني المفاتيح وعلموني القراءة والكتابة والحروف والخط . سلسلة من ذوي الفضل منوا علينا بالمعرفة . ودلونا على الطريق . وهدونا الى الموارد والمصادر . وورثونا كنوز التراث ولا انسى جماعة كانت كتبهم مدارس . وكانت مناهجهم معالم ومقاييس وطرائق وامثلة ومعايير . تعلمنا ـ كما علمنا الاستاذ ـ مسالك التحقيق والتاليف والبحث ولقد وهبت لنا مؤلفاتهم مالانزال نعتمده ونعتمد عليه ونستمد منه وان انس لا انس عمي الاستاذ محمد محفوظ (رحمة الله عليه) فقد كان المعلم والمدرس والاستاذ والقدوة والمرشد والولي والاب . منذ فارقنا الوالد الى رحمة الرب وانا ابن احدى عشرة رحمة الله عليهم ورضي عنهم جزاء ماعملوا . وكفاء ماقدموا وان كانت مكافاة الاستاذ والام والاب مما يتعذر او يستحيل يذكرني الكتاب وانا اقرؤه . والقلم وانا امسكه . والمقال وانا اكتبه فضل المعلم والاستاذ . والمؤلف والكتاب . والمدرسة والدرس . والكتابة والخط . والقلم والحبر و(ليس منا من لم يعرف لعالمنا حقه) و(العلماء امناء الرسل) و (العالم امين الله في الارض) و(يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء) و(هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون) و(يرفع الله الذين اوتوا العلم من الذين امنوا درجات) و(ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم) و(فضل العالم كفضل القمر) و(ان العلماء ورثة الانبياء) انتهز فرصة (يوم المعلم) للتعبير عن تبجيل المعلم والمدرس والاستاذ . واعظام كل الذين رافقونا في مراحل الدراسة الثلاث . واعظام كل معلم ومدرس واستاذ اعطى البشر وعلم الناس وجميع الناس يحتاجون الى العلم وكمال الدنيا والدين طلب العلم والعمل به □

رسائل الى المحرر

ما ننشره من ملاحظات المواطنين يحظى باهتمام السيد وزير الداخلية وباجراءات الدوائر المعنية في الوزارة

● بعد اطلاع السيد وطبان ابراهيم الحسن وزير الداخلية على ما نشرناه في (العل) بتاريخ ١٩٩٢/٢/١١ حول معاناة المواطنين في قرية البركات والقرى المحيطة بناحية سومر في محافظة القادسية من وعورة الطرق الموصلة الى الناحية فقد نسب استطلاع راي السيد المحافظ بذلك واعلام مكتب السيد الوزير بالاجراءات المتخذة بشان الموضوع

● كما نسب سيادته بعد اطلاعه على ما نشرناه في ١٩٩٢/٢/١١ ايضا حول قطع الماء الصالح للشرب في بعض قرى ناحية الوجيهية الوقوف على راي السيد محافظ ديالى مع بيان الاجراءات المتخذة بهذا الشان

● وفي ضوء توجيهات سيادته باتخاذ ما يقتضي لما نشرناه في اعداد سابقة من الجريدة من ملاحظات المواطنين فقد اتخذت الجهات المعنية الاجراءات الاتية

■ اصدرت دائرة الجمعيات في وزارة الداخلية امرا بتشكيل لجنة دائمية برئاسة السيد محافظ بغداد وعضوية ممثلي مديرية الامن العامة ومديرية الشرطة العامة ومديرية السياحة العامة ومديرية الداخلية العامة ومديرية رابطة الفنادق ونقابة الفنانين لاعادة النظر في عمل المرافق السياحية بما يؤمن الاماكن المريحة التي ترتادها العوائل وتشخيص نقاط الخلل والضعف في اداء عملها وغلق اي منها عندما تثبت مخالفتها للتعليمات . وسوف يتم طرح ما ورد في المقال الصحفي على اللجنة المذكورة

■ قام السيد محافظ بابل باستدعاء مديرة الاحوال المدنية في الكفل وتم توجيهها باهمية التعامل الحسن مع المواطنين وانجاز معاملاتهم بالسرعة والدقة . كما تم نقل المديرة الى مركز المحافظة .

■ اجرى السيد مدير مرور بغداد كشفا موقعيا على الاشارة الضوئية في ساحة قرطبة وبصحبة مدير شعبة الاضوية في امانة بغداد وتبين وجود عطل في المغذي لمجموعة الاشارات مما جعل الضياء الاخضر يعمل لمرور المركبات والسابلة . وقد تم ايقاف عمل اشارة المشاة في الوقت الحاضر وبوشر بمد قابلو مغذي للاشارة المذكورة .

■ طلب الى امانة بغداد اتخاذ ما يلزم من الاجراءات لما نشر تحت عنوان (حي سكني ...) ١٩٩٢/١/٣٠ □

رسالة من السيد سلام ناصر شلتاغ وكيل امانة بغداد ـ وكالة



تصوير : ضياء علاوي

الكاميرا الخفية !

هذه (المطاعم !) السيارة .. والمتنقلة على العربات التي تتجمع في ساحة (٥٥) منطقة جميلة لتبيع المرض للمواطنين بما تقدمه لهم من اطعمة مكشوفة .. وهي بالتاكيد ملوثة بكل مافي الجو من اسباب التلوث ! بصرف النظر عن كيفية ووسائل اعدادها . اجراءات الرقابة يجب ان لاتبقى الصحية .. وعن بعيدة عن انظارها ايضا ! □

مسرات دائمة

■ وسط فرحة والديه السيد سهيل نجم والسيدة وفاء ناظم اطفا الصغير احمد الشمعة الاولى من سني عمره المديد .

■ يحتفل اليوم الطفل اسامة جمال كاظم بعيد ميلاده العاشر . عمرا مديدا لاسامة .

■ بين زغاريد الاهل تم عقد قران السيد فاهم عبدالحق على الانسة سحر خضير . عقبى الزفاف .

■ الاهل يهنئون السيد جليل عباس ولي والسيدة نادية مصطفى كرم لمناسبة احتفالهما بعيد زواجهما الثاني ويتمنون لهما السعادة

■ اطفا الطفل نوار صاحب خليل الشمعة التاسعة من سني حياته كما احتفل شقيقه نورس بعيد ميلاده الثامن عمرا مديدا لنوار ونورس .

■ احتفلت الحلوة الاء هيثم علي بعيد ميلادها الثالث وسط امنيات الاهل لها بالعمر المديد .

■ وسط فرحة الاهل اطفا الصغير علي حسين الشمعة الاولى من سني عمره المديد .

■ خطا السيد بسلم محمد رضا والانسة سهير احمد محمد الخطوة الاولى نحو حياة زوجية سعيدة عبر اعلان خطوبتهما . الف مبارك وعقبى الزفاف . □

الشروق والغروب

شروق الشمس هذا اليوم سيكون في الساعة ٦٫٣٠ صباحا اما غروبها فسيكون في الساعة ٦٫٠٣ مساء □

مواقيت الصلاة

الفجر : ٥٫٠٠
الظهر : ١٢٫٢١
العصر : ٣٫٣٣
المغرب : ٦٫٠٣
العشاء : ٧٫٢٣ □

صدق رسول الله (ص)

قال النبي محمد (ﷺ) نهيتكم عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات □

(١) اذار عيد المعلم
شمعة تحترق في سبيل العلم

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا.

■ عندما تطل تباشير الاول من اذار .. وتغمر الشمس الكون .. نحتفل جميعا بعيد من انار لنا درب الحياة .. ودفق الخصب في الصحراء وحول اليباس اخضرارا واجتث جذور الجهل والامية من عقولنا ونسف سدودها عاما بعد عام .. فعم الضياء في نفوسنا جسدا وروحا انه (عيد المعلم) ..

يروي لنا التاريخ ان الفاتح الكبير الاسكندر المقدوني والذي سار بجيوشه شرقا وغربا .. كان يصر على اصطحاب معلمه ومربيه الفيلسوف الاغريقي المعروف (ارسطو) معه .. والذي كان يلقبونه بالمعلم الاول .. كان وفيا له حريصا على حفظ وفهم كل درس يلقنه .. وعندما اختلف معه في احد الايام .. ورحل عنه معلمه .. حزن كثيرا وقال (لقد حل الظلام في حياتي) ..

وتهادى بنا زورق الذكريات في بحر الحياة يروي لنا شذرات من ذاكرة بعض المواطنين مع من علمهم الحروف الاولى واعانهم على السباحة في محيط الثقافة والمعرفة ..

المعلم خالد حمزة لايزال يحمل ذكرى عطرة ووفاء لاستاذه الاول الذي هداه الى طريق النور .. كان رحيما بطلابه ووالدا ثانيا لهم .. يساعد الفقراء من الطلبة دون ان يجرح شعورهم .. لاازال اتذكر دروس استاذي كاظم في ساحة المدرسة عندما يشعر بان جو الدرس يسوده الضجر او الملل كما يبدو واضحا على ملامح بعض طلبته .. فيقترح القاء الدرس بساحة المدرسة بغية اضفاء جو جديد .. مما ادى الى ترسيخ القواعد الاولى للثقافة في عقول طلبته وبما يبتكره من اساليب جديدة ومتنوعة في تعليمنا .

المهندسة المتقاعدة حنان يوسف تهنئ المعلمين والمدرسين كافة بعيدهم السعيد متمنية لهم دوام الصحة .. وتعود بها الذاكرة الى معلمتها الاولى (ست انجيل) .. معلمة الصحة والتربية الوطنية .. كانت يحبها الجميع لرقة شمائلها وتقديرها لطالباتها دائما .. فان مرضت احداهن حرصت على زيارتها .. او تغيبت لظرف ما احداهن .. تعرض مساعدتها فورا على اهلها لمساعدتهم في اجتياز الازمة .. كانت انسانة بمعنى الكلمة .. اتذكر انها كانت تجلب كيس فاكهة متنوعا كالبرتقال والتفاح وتضعه جانبا .. وتمنح كل طالبة تجيد في درسها تفاحة او برتقالة اذا اجابت فيه .. لذا كنا نتسابق في كسب رضاها .. وللحصول على تفاحة او برتقالة بالطبع .. كهدية منها .

كان موسوعة بالتاريخ والجغرافية والادب .. لذا

المعلمة هي الام الثانية

لم يكن يكتفي اثناء القاء درسه بما جاء في الكتاب المدرسي المقرر .. انما يحدث عن الوقائع التاريخية من كافة النواحي ويعاملنا على قدم المساواة .. ويغذي نفوسنا بحب المعرفة والبحث ... وعدم الاقتصار على سطور الكتاب المدرسي .. و ... يكمل المعلم المتقاعد زكي حسين ذكرياته عن معلمه الاول .. لقد استفدت منه كثيرا وسرت على منهجه في شرح الدروس لطلبتي .. وكنا نعتبره مثلنا الاعلى في الحياة .. فليباركه الله .. بعيد المعلم .. الا ان اساتذة الجامعة اليوم يعتبون على طلبتهم واللجان الاتحادية في الكليات بعدم الاهتمام بهذه المناسبة ومرورها مرور الكرام .. فالعيد هو عيد كل التدريسيين في مختلف المراحل الدراسية عذرا .. كانت هذه اشارة قطعت علينا جولتنا في عالم الذكريات التي نعود اليها مرة اخرى .. ونقتطف باقة اقوال عن المعلم الاول وطريقة التعلم انذاك .

■ يقول السيد مروان حسن :

■ اذكر دروس الهجاء التي كان معلمي يصر على تاديتها بشكل جيد والتي اختفت من مدارسنا في هذه الايام .. وتحول درسي (دار ـ دور الى الشبه بالمحفوظة لايستطيع التلميذ ان يميز بين الكلمتين او يتهجا حروفها .. وكان يلزمنا بكتابة الدرس اربعين مرة وربما اكثر احيانا .. لاتزال الرهبة تعتريني كلما ذكرته .. حيث كانت الابرة يسمع رنينها عند السقوط كما يقال للسكون الرهيب الذي يخيم على الصف لحظة دخوله ..

■ ويحدثنا التاجر خضر الياس عن ذكرياته مع معلمه الاول بالقول :

ـ دق قلبي دقات عنيفة عندما قال ابي لامي دبرنا له المدرسة .. والتفت الي وقال وهو يجر بكلماته . غدا ستذهب معي اليها .. فلم انم في تلك الليلة .. وبعد علقة ساخنة من ابي سحبني خلالها الى المدرسة .. وهناك اوصى ابي المعلم الرقابة علي واستخدام القوة من اجل تعليمي لانني طفل مشاكس .. لايمكن اصلاحه بالضرب .. ولكن معلمي كان ارحم علي من ابي في تعامله معي .. وكثيرا ماكان يتردد على بيتنا من اجل تعليم .. والدي .. معنى الرحمة في تعامله مع ابنائه لانه كان يؤمن بان العصا هي التي تقوم الانسان ..

■ وتشاركنا في رحلة الذكريات هذه الطبيبةمها كامل بالقول :

ـ (ست ايفلين) مربيتي ومعلمتي واحب انسانة الى قلبي .. كانت اما رؤوفا وذات قلب كبير .. تخرجت على يديها اجيال عديدة .. كانت تتبع اساليب متطورة في تدريس المادة بحيث يختلف القاؤها الدرس من يوم لاخر .. في درس الحساب مثلا تجلب احيانا الحمص معها لنقوم باحتسابه .. واحيانا تكلفنا في درس اخر بعد الصور المعلقة في جدران المدرسة .. ويحظى بهدية جميلة من يتوصل الى الحل المطلوب .. مهما تحدثت فكلامي لايعبر عن فضلها علي في انارة طريق المعرفة والثقافة امامي .

■ اخيرا يقول المواطن عمر مصطفى :ـ

لاانسى ابدا انني بكيت بكاء في الايام الاولى بالمدرسة لانني كنت شديد التعلق بوالدتي . وكنت كالغريب في المدرسة ـ اعتزلت الجميع ولم ارافق احدا .. فاقترب مني معلمي (علي هاشم) واخبرني بان المدرسة قررت اقامة حفل للطلاب الجدد وساكون ضيف الشرف فيه غدا .. فرحت كثيرا لاطراء المعلم علي وذهبت في اليوم التالي للمدرسة وقد ارتديت اجمل حلة ـ وبالفعل كان هنالك حفل صغير داخل صفي وقد جلب المعلم معه كيكة وزهورا .. ووضع زهرة منها في عروة سترتي معلنا انني ضيف شرف الحفلة ـ وقد اراد بذلك رفع معنويتي وتحبيب العلم لي .. فكان نعم المعلم □

■ نادية شكارة

في اروقة الجامعة

■ كلفت جامعة بغداد الدكتور سعدون محمد رشيد القيام بمهام مدير شؤون ديوان رئاسة وقد باشر مهام عمله مؤخرا .

■ حصل الطالب عبدالستار جبار الضمد على شهادة (الماجستير) عن رسالته المعنونة (دراسة بعض السمات النفسية لاختيار الرياضيين)

سلامات

سلامات نعولها للصحفي الرائد موسى جعفر الذي الم به وعكة صحية . مع الامنيات له بالشفاء العاجل وعودة سريعة الى اروقة (الجمهورية)

تساؤل ؟

متى ينصاع سواق سيارات الاجرة لنقل الركاب (نفرات) على خط بغداد الجديدة ـ الباب الشرقي للاجور المحددة لهم ويكفون عن استغلال المواطنين من ركاب سياراتهم وفرض جشعهم على هؤلاء المواطنين بزيادة هذه الاجور الى (٢٥٠) فلسا للراكب الواحد بدلا من الاجرة المحددة بـ (١٥٠) فلسا ؟ □

ليت !

ليت المديرية العامة للتسجيل العقاري توعز الى ملاحظية التسجيل العقاري في قضاء الخالص بمحافظة ديالى باعادة النظر في كتاب مديرية الاوقاف والشؤون الدينية في المحافظة ذي الرقم ٢١٨٠ والمؤرخ في ١٩٨٩/٦/١٧ بشان تسجيل البستان (جزء من القطعة ١/٣ من المقاطعة ٢٢/ العامرية) المستبدل بالنقد . وتصحيح الخطا الذي حصل في معاملة التسجيل والذي اضر بمصلحة المواطن المستغل للبستان □

دعوة

ندعو الاجهزة المعنية في امانة بغداد لزيارة منطقة الغدير/ حي سومر محلة ٧٠٦ ومنطقة البتاويين/ محلة ١٠١ حي السعدون وفروع سوق الفواكه والخضر في حي البنوك للاطلاع على معاناة سكان المناطق المذكورة من تراكم الازبال فيها .. ومما يزيد الطين بلة ان يعمد بعض موظفي الخدمات الى حرق بعض اكوام الازبال المتراكمة هناك وسط المنطقة السكنية لتكاسلهم في حملها ونقلها الى المكان المخصص لذلك .. وبالتالي يشكل الدخان الاسود الناتج من حرق الازبال تهديدا خطيرا للصحة العامة ويؤدي الى تلوث البيئة □

■ نادية

سلام الله عليكم
الفندق

سال الطفل اباه عن معنى كلمة فندق .

قال الاب . هو مكان يقيم فيه الناس مقابل ثمن يدفعونه لصاحب الفندق

قال الطفل . هو مكان ينام فيه الناس وياكلون ..

قال الاب : نعم هو ذلك .

قال الطفل . ولماذا لانقيم فيه نحن اذن ؟

قال الاب . لان لنا بيتا نقيم فيه . اما هؤلاء الذين يقيمون في الفندق فليس لهم سكن في هذه المدينة فهم قادمون من مكان بعيد .. من مدينة اخرى او من بلد اخر . جاءوا لقضاء عمل ما .. قد يستغرق عدة ايام .. فتراهم يقيمون في فندق من فنادق المدينة ريثما ينجزون ما جاءوا من اجله . ثم بعد ذلك يغادرون الى حيث يعيش اهلهم .

قال الطفل . لكن ما تقوله ليس صحيحا دائما يا ابي .

قال الاب مستغربا . وكيف ؟!

قال . لانهم يستطيعون ان يقيموا عند اقاربهم او اصدقائهم ان لم يكن لهم بيت في مدينتنا .

قال الاب . هذا صحيح .. لكن من ليس له قريب او صديق في هذه المدينة سيكون عليه ان يجد له فندقا يقيم فيه .

قال الطفل . وهذا ايضا ليس صحيحا دائما يا ابي .

قال الاب . فبدلا عدم ارتياحه من الحاح الطفل في اسئلة لاتنتهي . وكيف ذلك ؟

قال الطفل . اتذكر يا ابي اين ذهبنا حين اضطررنا الى مغادرة بيتنا بسبب قصف طائرات بوش ؟ واين ذهب جيراننا ؟

قال الاب : نعم . اتذكر . وكيف لي ان انسى تلك الايام . لقد ذهبنا الى مدينة بعقوبة .. وجيراننا ذهبوا الى مدينة الرمادي وغيرهم ذهبوا الى سامراء والموصل وغيرها .

قال الطفل . واين الفنادق هناك اتذكر ؟

كان والد الطفل يهم بالاجابة .. غير ان صور تلك الايام انهمرت من سماء الذاكرة فجاة .. صور الاف العوائل العراقية تستقبل القادمين اليها من المدن الاخرى وتفتح امامهم ابواب بيوتها وتقتسم معهم الدفء والخبز والامان .

تذكر والد الطفل كل ذلك .. وادرك ما كان يستقر في ذاكرة طفله عن تلك الايام .. فقال .. صحيح ما تقول يا ولدي .. ففي ايام المحن يصبح الوطن قرية واحدة ويغدو بيت كل منهم بيتا لجميع الناس □

■ د. حارث عبود

مرحبا بالحياة

■ من الله على المهندس عبد الحق اسماعيل عثمان والسيدة عقيلته بمولودة اسمياها ...

■ السيد رياض حسيب ... مولودهما البكر علي ...

الجمهورية والناس

■ المواطن المهندس اسعد محمد صالح من بغداد/الدورة .

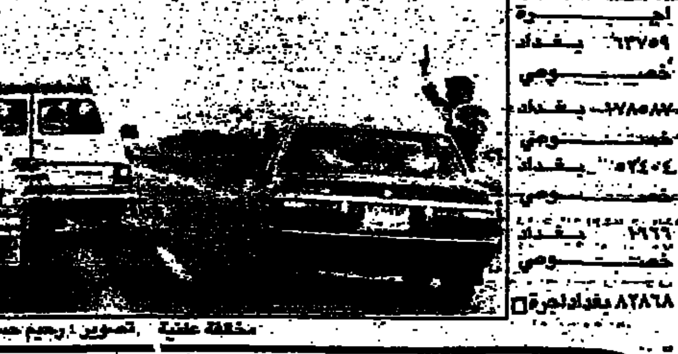
ـ الا تتفق معنا ان الوقت غير مناسب ...

ضع في تقديرك

اذا اقتضت مصلحة لك ـ عزيزي المواطن ـ أو تطلبت ضرورة ان تمر بسيارتك من شارع الربيعي في مدينة الضباط ببغداد . فضع في تقديرك وجوب الانتباه الشديد والحذر من احتمال تعرضك لحادث مروري مؤسف من فتحتي الاستدارة اللتين ...

هل انت مخالف ؟

من المسؤول عن شحة الخضر في علوة جميلة ؟



■ يحيى الدباغ



كاظم جابر

نجوم الرياضة في ضيافة الجمهورية

كاظم جابر نجم الطلبة الذي تألق رغم خسارة فريقه :

اتجنب المدافعين باللعب السهل والحركة السريعة

لاتتعجل في اطلاق الاحكام على الرجال .. او على اللاعبين . فكرة تفرض نفسها عليك وانت تتابع لاعب وسط نادي الطلبة كاظم جابر قبل ان تبدأ المباراة .. فضالة جسمه ونحالة بدنه لن يقدما لك الصورة التي سيرسمها لاحقا مع اطلاق الحكم العنان لصافرته .. كتلة نشاط تتحرك على مدى تسعين دقيقة وحتى بعد ان خسر فريقه امام الشرطة في الدور الثاني من المرحلة الثانية يوم الخميس الماضي فان جمهور الطلبة غادر الملعب ساخطا من النتيجة وراضيا عن كاظم جابر .. فكيف تحدد اسباب الخسارة امام الشرطة ؟

سألنا كاظم جابر فقال

- كل من شاهد المباراة خرج بانطباع واضح مفاده ان الطلبة خسر النتيجة فقط اذ قدم عرضا جيدا طيلة دقائق شوطي المباراة الا ان هدف الشرطة كان كافيا لمنحهم النقطتين رغم العرض غير الموفق الذي قدموه .

□ وهل من اسباب وراء عدم تسجيل الطلبة لهدف في تلك المباراة ؟

- طبعا هناك اكثر من سبب فضلا عن الحظ الذي جانبنا اذ من بين الاسباب اكثارنا من لعب الكرات العالية التي كان صيدها سهلا بالنسبة لحارس مثل عماد هاشم كما ان غياب اللاعب المبدع حبيب جعفر ترك فراغا كبيرا لم يكن بدلاؤه قادرين على سده لان حبيب يمتلك المهارات والحيوية مايجعله قادرا على تحقيق مايعجز غيره عن تحقيقه .

□ والخسارة السابقة امام الزوراء ؟

- الزوراء فريق جيد بل رائع الا ان خسارتنا امامه لم تكن بسبب سوء ادائنا بل لاخطاء ارتكبها الحارس الذي ماكان يجب ان يرتكبها من هو بمثل خبرته وقد دخلنا المباراة في شوطها الثاني وكلنا عزم على تغيير النتيجة الا ان هدف الزوراء الثالث كان وراء تثبيط عزائم اكثر لاعبينا ..

□ انها اربع نقاط ضاعت .. فهل ستتغير خارطة الفرق ؟

- (يضحك) .. بالنسبة للطلبة سيواصل تنافسه على المركز الثاني اما المركز الاول فاعتقد انه حتى الان سيكون من نصيب الزوراء ..

□ والقوة الجوية .. اين تضعه ؟

- لقد كانت خسارة القوة الجوية مع الكرخ متوقعة واعتقد ان الجويين سيتخلون عن مركز الصدارة لاحقا لان مستواهم بدأ عدا تنازليا الى حد مايدليل خسارتهم الاولى .

□ هل انت في افضل مواسمك مع الكرة الان ؟

- انه موسم جيد دون شك الا ان موسمي الماضي مع نادي الصليخ كان هو الافضل لانني اخذت فرصتي الكاملة فيه وبدأت الصحافة تشير الى اسم كاظم جابر فضلا عن متابعة الجمهور لما اقدمه

□ لماذا انتقلت اذن من الصليخ ؟

- لقد بحثت عن فريق كبير يستوعب طموحي وذلك حق مشروع كما اعتقد لذا اخترت الطلبة الذي يضم في صفوفه لاعبين متميزين كنت انظر اليهم ومازلت باعجاب كبير لاسيما المبدع حبيب جعفر ..

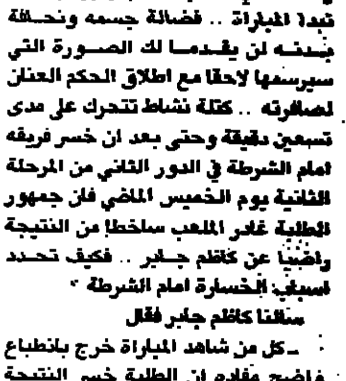
□ الا تعاني من قصرك ونحافتك وانت تواجه المدافعين ؟

- نعم اعاني .. الا انني اتجاوز ذلك باللعب البسيط والحركة السريعة ..

□ نقرا في مفكرتك .. انك (٢٣ سنة) بدأت في ناشئة التجارة ولعبت موسمين في شباب نادي الرشيد ثم الفريق الاول في الرشيد بعدها غادرت الى نادي الجيش ومنه الى الصليخ والان في الطلبة .. فهل هي المحطة الاخيرة ؟

- حتى الان .. نعم الطلبة محطتي الاخيرة اذ بدأ الجمهور يعرفني اكثر وانا سعيد للعب في هذا النادي الكبير □

■ هادي عبدالله



كاظم جابر يجتاز مدافع الزوراء عادل عكله

اشارة

ندرة هنا .. ووفرة هناك

منذ ان حقق فريق الامانة اكبر مفاجآت المرحلة الاولى في دوري الكرة اذ هزم الزوراء (١ - صفر) وحتى الدور الثاني من المرحلة الثانية اذ هزم السلام (١ - صفر) ايضا .. وكان في المرتين المخضرم رئيس الفريق عباد عبد (٣٧ سنة) صاحب الهدفين .. منذ ذلك الحين والامانة قانع في الظل لاتغري عروضه بالمتابعة ولا تشجع عليها !!

مع بدء المرحلة الثانية نقلنا هذا الراي الى مدربه الشاب هادي مطنش الذي اتفق معنا وافصح عن حقيقة مشاعره بان لا يوجد في فريقه من اللاعبين الشباب من يتوهج عطاء فاكتفى بلاعبيه الكبار الذين اثقلت خطاهم المباريات المتعاقبة .. وقال انه يسعى الى ضم ستة لاعبين من شباب الامانة لتجديد الدماء وزيادة الفاعلية ..

وما شكا مدرب الامانة من ندرته شكا مدرب سامراء من وفرته .. انه عنصر الشباب اذ يزدحم فريقه باللاعبين قليلي الخبرة وانه يبحث عن اللاعب القيادي الذي عركته .. المباريات الكثيرة له القدرة على ادارة دفة اللعب في داخل الملعب .. تلك ما قاله السيد نصرت ناصر الذي يتطلع الى اطلاق شبابه في المواسم المقبلة نجوما في سماء كرة القدم ولكن حتى ذلك الحين فانه يعاني من وفرة الشباب .. واذ نشاركه الهم فاننا نشاطره الامل بان يكون اللاعب السامرائي .. عدنان حمد الذي غادر الزوراء وعاد الى حصون سامراء قادرا على لعب دور القيادي بمهارة .

وبين هادي مطنش ونصرت ناصر اللذين تحدثا لنا مع بداية المرحلة الثانية امتدت ظلال المفارقة .. حيث ندرة الشباب هنا ووفرته هناك .. وفي مباريات الدرجة الاولى لا يكون الاستعداد الامثل الا بالموازنة .. فكلا العنصرين مطلوب .. ولكن وفق ضوابط وشروط ! □

■ الرياضة

فوز الفتوة والرافدين والناصرية بكرة السلة

حقق نادي الفتوة فوزا كبيرا على نادي الحدود برصيد (١١٨-٧٩) نقطة في المباراة التي جرت بينهما في قاعة الشهيد امجد نوري ضمن دوري اندية العراق لفرق الدرجة الاولى بكرة السلة

وانتهى الشوط الاول من المباراة التي حكمها السيدان حميد محمد جواد ومنير جرجيس بتقدم الفتوة برصيد (٦١-٣٩) نقطة .

وتغلب نادي الرافدين على نادي الحلة برصيد (٩٠-٨٣) نقطة في المباراة التي جرت في قاعة الشهيد رحيم عباس في الديوانية وحكمها السيدان كاظم علي وعبدالله عباس .

وانتهى الشوط الاول من المباراة بتقدم الرافدين برصيد (٤٩-٤٢) نقطة

وفاز نادي الناصرية على الزوراء برصيد (٦٧-٥٥) نقطة في المباراة التي جرت في قاعة الناصرية بتحكيم السيدين فريد حميد ورعد عبدالامير .

وانتهى الشوط الاول من المباراة بتقدم الناصرية برصيد (٤٠-٢٦) نقطة .

واسفرت مباريات دوري الشباب عن فوز الحلة على الرافدين (٧٤-٦٧) والناصرية على الزوراء (٧٦-٢٥) والفتوة على الحدود (٦١-٤٠) □



لقطة من الدوري

فريقان عراقيان في بطولة « الدستور » الاردنية بكرة السلة

علمت « الجمهورية » ان نادي الكرخ الرياضي وفريقا عراقيا اخر سيشاركان في بطولة جريدة الدستور الاردنية لكرة السلة المقررة اقامتها في عمان للفترة من السابع عشر حتى الرابع والعشرين من شهر نيسان المقبل احتفالا بيوبيلها الفضي وذكرى مرور (٢٥) عاما على صدور العدد الاول منها وعلمت ايضا ان النادي المركزي والنادي الرياضي من لبنان وفريقا من ماليزيا وناديي الاهلي والارثوذكسي ومنتخب تحت سن ٢٢ سنة من الاردن ستكون الاطراف الاخرى المتنافسة في هذه البطولة □

تأجيل سفر منتخب بغداد الكروي

تأجلت سفرة منتخب بغداد بكرة القدم الى الاردن الشقيق التي كان من المقرر ان تبدأ اعتبارا من يوم السبت المصادف ١٩٩٢/٢/٢٩ وذلك بسبب الظروف الجوية السيئة هناك واستنادا للرجاء الذي بعث به الاتحاد الاردني لكرة القدم والذي طلب تأجيل اللقاءات الودية مع المنتخب الاولمبي ونادي الرمثا الى ما بعد عيد الفطر المبارك وذلك نظرا لتوقف النشاط الرياضي في الاردن بسبب تساقط الثلوج طيلة الايام الماضية وتعرض الاردن لعواصف ثلجية ادت الى قطع الطرق وعدم صلاحية الملاعب . وسيحدد الموعد نتيجة للاتصالات بين الاتحادين العراقي والاردني .

اعلن ذلك مصدر مسؤول في الاتحاد العراقي لكرة القدم □

اليوم بطولة العراق للمتقدمين برفع الاثقال

تبدأ في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم منافسات بطولة العراق للمتقدمين برفع الاثقال في قاعة التأميم قرب الجامعة المستنصرية .

وقال السيد فاروق فؤاد ، امين سر الاتحاد العراقي المركزي للعبة انه سيصار الى تسمية المنتخب الوطني العراقي المشارك في بطولة اسيا التي ستجري في الصين خلال نيسان المقبل في ضوء منافسات هذه البطولة التي يعقد اجتماعها الفني في القاعة ذاتها في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ثم تبدأ عملية وزن الرباعين بعد ذلك بساعة واحدة وسيتقرر خلال الاجتماع الفني توزيع الاوزان على يومي البطولة .

ومن جهة اخرى اضاف انه ستقام يوم الخميس المقبل منافسات بطولة بغداد للناشئين ببناء الاجسام في نادي الامانة . وتقام بطولة الشباب لدون سن (٢١) سنة في التاسع من هذا الشهر في قاعة نادي الشهيد عدنان خير الله بينما تقام بطولة المتقدمين في نادي الصليخ يوم الثاني عشر من الشهر الحالي □

محمد طاهر في بطولة سابقة للمتقدمين

دوري الطائرة

حقق فريق نادي الرفيلة فوزا مهما في دوري اندية العراق بالكرة الطائرة ضمن له الحفاظ على موقعه في المرتبة الثانية بعد الكرخ عندما تغلب على فريق نادي الشباب بثلاثة اشواط مقابل شوطين (١٠-١٥) (١١-١٥) (١٥-٦) - (١٥-١٢) و(١٥-١٣) في المباراة التي جرت بينهما في قاعة المعهد الفني في البصرة يوم الخميس وحكمها السيدان فخري جابر وعبدالله نجم □



منار

فصل من رواية جديدة

■ بقلم : علي خيون

...الرجل عن ... المظروف - ظل يحدق فيه ذاهلا ، ثم رفع نظارته وسرعان ما اعادها فوق انفه ، ودون ان ينبس ببنت شفة ، فض المظروف وقرا سطوره بنهم ، كانت شفتاه تتحركان مع القراءة الصامتة التي تلتهم خلالها عيناه ، كل كلمة سطرت على الورقة . واكفهر وجه الرجل ومسح العرق الغزير الذي ... جبينه - كانت نظارته تفلت من بين اصابعه وتلتقطها حين خلعها لاخر مرة واعادها بارتباك ، ثم قال اخيرا بريق جاف :

- ...

قلت بثقة ...

- ... تبقى ...

حدجني بنظرات متفحصة ، وهو يعض شفته السفلى باشمئزاز ، كمن يحاول ان يزدرد طعاما لم يتذوقه من قبل . وظل حائرا ما الذي يفعله على وجه التحديد - فاشرت له ان يركب الى جانبي - فهز يده مترددا ثم تنهد مغلوبا على امره وصعد .

لم نتبادل كلمة واحدة في اول الطريق . ولكننا تفاهمنا بصراحة تامة من خلال الصمت الذي ساد بيننا . كان مثل لص سقط في ايدي العدالة واعترف بكل شيء - وكنت مثل شاهد ادلى بشهادة صادقة دون ان يعني ... على سواه - وقلت له في سري :

- اليوم تطلع بالحقائق التي كنت تهرب منها كالسارق ... ما جنته يداك .

كان ما يزال صامتا فانهمر الحديث في داخلي مثل نثيث ...

... كانت المراة جميلة ونحيلة - وكانت تحتاج الى ... جوانحها الملاى باشواق شتى ، ولكن ... حقيقة ان النساء مثل الزجاج الرقيق عرضة للتصدع . كانت تبتعد عنك مسافات بعيدة ، كانت تبتعد ... منذ تلك اللحظة التي قصدت فيها (منار) مكتبي - انا رجل القانون هذا صحيح . ولكنني اطلع على جوانب من علم النفس وفي القلب يخفق ...

كان الرجل الى جواري يسقط في بئر الصمت . لكن ... تتحدث باستمرار عن (منار) . تلك المراة التي لم تكن عابرة : ابدا لم تكن (منار) من اولئك النسوة اللاتي يغادرن الذهن بمجرد لحظات الوداع التي ... مع ... البشر - كانت (منار) صورة ... الخيالات حية يضج بها الذهن .

في تلك اللحظة التي طرقت فيها (منار) باب مكتبي ، طالعني وجه لم يطل مثله منذ عشر سنين ... فيها ... الوجوه اليافعة والضامرة . الحزينة والفرحة . السمر والبيض . وجه اندفع الى اعماق صدري مثل سهم نافذ . ومازالت يدها تطرق الباب في خيالي منذ تلك اللحظة التي ابتسمت فيها قائلة :

- مساء الخير

- اهلا وسهلا ..

- انا منار ..

هذا قدمت نفسها بثقة وكانها علم من الاعلام المشهورة . فقلت كمن بوغت بخبر مفرح

- اهلا وسهلا ..

الم اقل لك انك لم تفهم (منار) .. بيد انني فهمت ماذا تعني تلك الروح التي تالقت في وحشة نهاراتي المترادفة بلا انقطاع .

وسعل الرجل كالمصدور في قلق واضح ، ثم رفع نظارته في حركة اعتادها بلا ضرورة وسال حذرا :

- اتظنها تعود معي

قلت في شك واضح

- لا اظن ..

ثم اضفت بثقة

- لن ادعها تعود معك بارادتك بل بارادتها هي فقط .

ارتدى نظارته في حركة عصبية ثم تنفس بضيق كأن الهواء لم يعد يسعف رئتيه ، وهمس كمن يحدث نفسه :

- هناك اشياء عديدة في حياتي لم اعد واثقا منها

قلت له :

- لقد فقدت زمام امرك ..

وكدت اقول له : انك جاهل .. تلعب بك الاموال والاهواء . فواصل بغموض اشد وبانكسار حقيقي

- ان عندي القدرة على قيادة سواي ولكني لا اعرف اين ينبغي ان اقودهم ..

قلت له :

- من تقصد ؟ !

قال :

- كل من اعرفهم .. كل ما املك

ثم حدجني من تحت النظارات كمن انتبه الى شيء ما في حديثه وقال :

- اعترف لك بفشلي لكن ان اعترف بعجزي .. ان لم تعد منار معي فسوف ..

وازدرد بقية الجملة التي جاءت في شبه تهديد . كنت اقود السيارة واتامل هذا الانسان الذي بجانبي . كانني اشبع فضولا تملكني منذ اليوم الذي حدثتني (منار) عنه فضحكت ساعتها وقلت لها

- ايكون متخلفا الى هذا الحد ؟ ! لا اصدق ذلك ..

قالت :

- عليك ان تصدقني .. انه لا يطلق سراحي ولا يدعني اشعر بكرامتي ..

علمت انه يمنعها من ان تزور امها او ترتبط بها باي رباط من صلة الرحم التي ينبغي ان تسود بين الاقربين . ان تساعدها مثلا رغم ثرائه المبالغ فيه . حدثتني عن سفره الدائم . عن عبثه ولهوه . عما يشيع من فساد في الارض . كانت تحدثني وتبكي وكنت اسجل ملاحظاتي والحظ من طرف خفي تكوينات الجمال البارع الذي اودعه الله تلكم البشرة الصافية البياض التي تزينها تقاطيع وجه لا يمل المرء من التحديق فيه مثل وجه طفل معافى .

كنت اشاطرها الحزن كله . وشعرت شيئا فشيئا . ربما لاول مرة في حياتي - ان دموعها تنبع من مكان عميق في نفسي . وحين غادرت مكتبي . كانت تتصل بين فترة واخرى عن نتائج لقاءاتي به . فابلغها محرجا انني انفخ في رماد .

كنت اتمزق ولنا اغلق الهاتف . اتطلع الى ان احرر هذه المراة من قيودها وادعها طليقة في رحاب حياتي التي تحتاج الى انفاس عطرة كانفاس (منار) بينما يمنعني حيائي من ان اغادر شرف المهنة فالتزم التاني حتى ينتهي الموضوع كله .

واتصلت بي ذات يوم فقالت بلهجة تقطر مرارة وحزنا :

- علمت انه غادر الى الخارج .

سمعت لهاثها الغاضب عبر السماعة فقلت مهدئا

- ذلك افضل لقضيتنا قالت

- كنت اريد ان ينتهي الموضوع باسرع ما يمكن . لا اطيق البقاء معلقة بين الارض والسماء .

قلت لها مطمئنا

- لقد درست موضوع علاقتك به دراسة مستفيضة وكل الحجج التي معي تثبت انك على حق ولكنه ليس سهلا ..

قالت بحزن قبل ان تغلق الهاتف

- اذا شعر ان الحرب ستقوم فلن تجده حتى تنتهي .

علي خيون

بعد ايام طاردته من مكان الى مكان فلم اعثر عليه . كان كالزئبق يتحرك بسرعة نافذا يخبث كي يجعل موضوع (منار) معلقا دون حل .

وخلال متابعتي له . تملكني شعور غريب بانه اعقد انسان عرفته في حياتي . وايقنت انه يستطيع بما يملك من اموال ان يفعل ما يشاء . ان يسلط على من يقتلني مثلا . وكاد التوجس يمنعني من مواصلة فعل شيء مفيد . حتى هبطت (منار) في مكتبي ذات صباح كحمامة وديعة .

تحدثت معي وكنت اصغي اليها بعمق . كانت تتجلى امامي امراة تمتلئ جوانحها بالام وامال شتى . منحتها الصعوبات قوة غير معتادة . وعززت المحن المترادفة كبرياءها الجريح فمضت واثقة تتحدث عن كل شيء وتامل ان افعل لها شيئا

كنت حزينا من اجلها . كنت حزينا وممتلئا بالحب الذي لا استطيع ان ابوح به دفعة واحدة . لن يفهمني احد . لن تفهمني هي ايضا . ووقفت ازاءها قبل ان تغادر المكتب احاول بكلمات منتقاة ان انعش امالها بحل قريب .

واطرقت متعبة كانها بحاجة الى ان تسند راسها الى شيء قريب واجهشت فجاة في بكاء مرير

اقتربت منها كالماخوذ فردت من بين دموعها

- لا اعرف معنى لحياتي ..

اضافت

- لا يعرف الانسان نفسه الا حين يعرف للحياة معنى

وكادت تنهار على ارضية المكتب وهي تردد

- انا متعبة .. انا ضائعة

وسقط راسها على كتفي في غاية الحزن . ثم رفعت راسها كانها افاقت بغتة . واسرعت لتختفي في لمحة البصر .

وسالني الرجل وهو يخلع نظارته

- اما زال الطريق طويلا ؟ !

قلت بريق جاف

- سوف نصل

كانت (منار) في ذهني تستدير وتغادر مكتبي وبقية دمع يبلل كتف سترتي . وينساب عميقا بين اوردتي وشراييني فيضج به قلبي الذي يزخر بعواطف ثقال كغيوم ايلة للانهمار

سجلت في دفتر الملاحظات - انها تبحث عن حب حقيقي بمعنى عن انتماء حقيقي يحقق حاجات اساسية في ذاتها . وتركت القلم منقبض النفس ولم ارها بعد ذلك . بل لم استطع ان اتصل بها . فلقد فاجاتنا الحرب كانها وضعت حدا بالغ الالم بين قضية امراة تبكي وحيدة مقهورة وبين قضية رجلين احدهما كريه مرفوض والاخر محب محاصر بالف قيد . .

وعاد الرجل يسالني

- اسمع هل تحترم امراة تسكن بيت رجل لا تعرفه ؟ ! لقد خدعتها ولن اسكت عنك .

ضحكت في داخلي ولم اجبه . قالت لي (منار) وهي تسلمني مظروفا صغيرا . ان لم تجده على هذا العنوان . فاترك له الرسالة وعد انه اقرب شركائه اليه . عله يبلغه الامر

سالتها مترددا

- هل طلبت الانفصال عنه صراحة ..

اطرقت لحظة ثم قالت

- بل اعترفت له بانني احب شخصا سواه

ووكزني الرجل في ذراعي وقال

- انت من يتحمل المسؤولية كاملة

فسكت ولم اجبه . ورحت اخترق ممرات المستشفى حين لمحت (منار) على حين غرة فلم تفلت من نظراتي التائهة . كنت ابحث عن صديق جريح فاذا بها تلوح على سرير طبي

- منار

هتفت بها واسرعت متخبطا بالمفاجاة والفرحة . وتملكني الذهول حين سمعت قصة اخلائها من (ملجا) كانت تحتمي فيه مع عدد من الناس

لم تعرف على وجه اليقين اين امها . لذلك لم تتردد حين جئت بها الى منزلي

وصلت اخيرا امام البيت . فنزل الرجل قبلي . كان متلهفا لرؤيتها ليس اشتياقا بل كانه مليء باحقاد لا تليق برجل في مثل سنه .

دفعت الباب . فتريد مندهشا حين طالعت عيناه وجه (منار) .

ظل مسمرا في مكانه وهو يتمعن اطرافها المبتورة ووجهها الذي اوحته السنة النار

سقطت الرسالة من بين اصابعه وتمتم اخيرا بصوت مضطرب وهو يحرك ذراعي

- اتريدها ؟ !

فقلت بهدوء

- بل هي التي تريدني وقد قرات ذلك في الرسالة

دنا منها وصاح بغضب اعمى

- لن افعل ما تتمنينه لن ارق لحالك سوف تاتين معي وتنفقين بقية عمرك ميتة بين الاحياء □

نجمة الصبح

قصة قصيرة

■ بقلم : د. حياة شرارة

... منذ الثالث ... قرنت الى حديقتهم الصغيرة في مقدمة البيت . ... عريشة العنب التي تظل الكراج والمثقلة بعناقيد العنب الكبيرة الحبات ، الواعدة بالنضج القريب ، لكنها مازالت تحمل طعم الحصرم في اواخر شهر ايار ، تطلعت اليها وكانها تراها لاول مرة . سرها شكلها الاخضر شبه ... الذي بدالها مرحا ضاحكا واحست ببهائها ... المتعنقة في ... وابتسمت لجمالها الهادئ الواثق . ... الى الحديقة . وكانت تحمل في يدها كتاب التاريخ للصف السادس الادبي . وكانت ... للمرة الثالثة وقد تسرب الملل والتعب الى اوصالها ، وارادت ... القراءة والحفظ بعد ان اخذ النهار يجرجر ... الذهبية وينسحب وراء الافق . لقد شرعت بالدراسة مع ظهور اشعة الشمس الاولى على الارض . وكانت سريعة الحفظ في مطلع النهار اما الان . فلم تعد تستوعب ... عقلها قد تشبعت بالمعلومات ... الركود الذي استولى على ذهنها . فمازالت هناك عشر صفحات تحتاج الى مراجعتها بدقة واتقان ولاتستطيع ان تؤجلها الى الغد . فلم يبق سوى ستة ايام على بداية الامتحان الوزاري الذي سيقرر مصيرها في الحصول على مجموع عال او متوسط من الدرجات . ومع انها لاتحتاج الى معدل عال لدخول كلية الاداب . غير انها كانت تشعر ان اجتياز هذا الامتحان بتفوق يعني الكثير عندها . بل انها فهمت لاول مرة معنى البيت الشعري في تراجيديا هملت ، نكون او لا نكون . هذا هو السؤال لم تكن في السابق تفقه سبب الاعجاب العام به . وترداد السنة الناس له وتتصور ان علة ذلك انه يعود الى شكسبير . اما الان فانها تستعيده احيانا عفويا وبدون ارادة منها وكانما قاله شكسبير خصيصا لها لترتله عندما تبلغ الثامنة عشرة من عمرها ، عندما تقف قبالة حاجز عليها ان تطفر من فوقه بهمة وشجاعة . وبهذه الطفرة تتسلق الاعوام المقصرة من عمرها بنجاح او اخفاق وتجد نفسها امام رحاب مضيئة او ...

جلست على الارجوحة المطلية بالطلاء الابيض الناصع والمفروشة بفرشة وسائد اسفنجية سميكة حمراء اللون . بالغة الاناقة . اخذت تهزها بجسمها هزات خفيفة منتظمة كانها تتسق مع طريقة قراءتها وبذلك تساعدها في استيعاب مادة الكتاب هبت انسام حارة حملت اليها رطوبة العشب والاشجار التي رشتها اختها سها بغزارة من الحنفية الكبيرة للماء غير الصافي وتساقط عليها كمطر شديد . اضاءت مصابيح النيون الاربعة جانب الحديقة الذي تطل عليه بنور حليبي ساطع تستطيع على نوره ان تقرا بوضوح ويسر . اضفت الانوار جمالا بهيجا على المكان ، فقد ازاحت العتمة التي اخذت تحط على الحديقة كانها غيمة سوداء عبوس . بدا كل ماحولها يبتسم لها ويحاول بعث السرور والسكينة في نفسها . كما لو كان يقول لها : انظري الى الحسن والروعة اللذين تحيطان بك وتمتعي روحك بهما . مالتقه ما يشغل بالك من درجات وحسابات للمستقبل . انك مثلنا خضراء العود . تزهين بالحياة الغضة المنيرة . فلا تعذبي نفسك بتوافه الامور . ولايغب عن بصرك مافيك من فتنة الربيع وحسنه .

ردت بابتسامة سلجية على هذا النداء الخفي الذي سمعته وسعت ان تطرد الملل والرتابة الذين يحطان عليها . فتطلعت الى السماء . وكانت نجمة الصبح تتلالا فيها جميلة مزهوة سلكنة . حدقت سناء بها كعادتها منذ الطفولة عندما كانت تخرج الى الحديقة وتبحث عنها بعينيها الشعتين وتؤشر باصبعها الصغير الى معها وتقول بجذل : انظروا . تلك نجمة الصبح كما لو كانت هي وجدتها التي تراها وتكتشف وجودها ثم تكرر لها كركرات صافية مرحة وكانها طلعت من اجلها . ابتسمت لكركراتها الحلوة عن ذلك الزمان الاخضر الغض من حياتها . وسالتها كما لو كانت تحدث شخصا يفهم كلامها ومشاعرها ويكرم ان تبثه شجونها : خبريني . ياتجمة طفولتي . هل كنت تلوحين لي بشيء بهيج وسعادة منتظرة مقبلة ؟ يقولون ان النجوم والكواكب تعرف مصير الانسان وتتنبا باحداث حياته . فخبريني ماالذي ينتظرني ؟ ان قلبي مترع بامال كبار . وهذا ما يعذبني ويبعث في القلق لقد تبدت ... اعصاب طاقتك القديمة من الانكباب على الكتب ... منذ الصباح الى المساء ؟ ارهقها الخوف والارتجاف من المجهول البعيد الذي سيطل بعد شهر او اكثر . لاشك انك عرافة جيدة وانت مبعث البهجة لي . فلا تدليني على الطريق ... التي ... واخشى ان تكون سرابا واتعش لذكرها . خبريني اي حظ في انتظاري ؟

احست بكآبة تجثم على صدرها وتثقل عليه حتى تحولت الى حجر يدوس كيانها ويسحقه . وشعرت ان قواها تضعف وتخور . ولن تستطيع المضي في مراجعة بقية المواد . ولن تحقق ماكانت تتوق اليه من درجات عالية بل ومت في ذهنها انها لن تقدر على مجرد اجتياز امتحان البكالوريا الوزاري ولو بمعدل متوسط . لقد انهارت كل الامال وذهب هباء سهر الليالي وتعب النهار . وبدت كحصان بدد قواه وهو مازال في بداية السباق . فيا للمصيبة ! انفجرت بغتة ببكاء حار صادر من اعماق روحها المنهكة المعذبة . وارتمت على الارجوحة . وانطلقت تبكي على سجيتها . فلم يكن احد قريبا . وحالت ضوضاء المبردة والتلفزيون في الداخل من سماع اهلها لبكائها . سالت الدموع جداول من عينيها وانتفخ جفناها واحمرا واتسع انفها وكبرت شفتاها وصار وجهها داكنا وشاحبا . ... بكت حتى ... الاعياء في حنانها فاستولت عليها السكينة وهمدت في مكانها . رفعت قدميها عن العشب واستلقت بكل جسمها على فراش الارجوحة التي هدهدت بدنها في تمايلها الخفيف . فاغمضت عينيها والقتها سنة نعاس ... مرة اخرى . لامعة ... وابتسمت لها بحنو همست في اذنها رقيقة ساحرة لها طراوة ملمس الحرير الشفاف حتى انها خشيت ان تلمسها باصابعها مخافة ان تتلاشى وتذوب وتفقد وجودها . واخذت الحروف ترتسم باشكال هندسية جميلة لم تقرا عنها ولم ترها في دروس الهندسة التي مرت عليها ولم تقع عيناها على مثل لاشكالها العجيبة السريعة التغير . وفجاة عادت الحروف الى ... وشكلت ... يعلو ويعلو حتى لم تعد ترى طرفه الاخر . وهمست لها نجمة الصبح برقة . اصعدي ياحبيبتي الشجاعة هذا السلم بثقة . ولاتخافي ان يهوي بك . مدت قدمها بتردد ووضعتها على الدرجة الاولى . ووقفت لحظة ثم مدت القدم الاخرى . واخذت تتسلق السلم ... على كل درجة من درجاته . قطعت اكثر من نصفه . وإذا به ينتهي بجبل منحدر السفح يسهل السير عليه . اخذت تمشي فوقه وتمشي دون ان تعترفه كم من الوقت استغرقت في قطعه . ساعات ام اياما . ام شهورا . ام سنين . غير انها وصلت الى نهايته . ولذا بها تجد نفسها قرب نجمة الصبح . اصابتها نفس دهشة الطفولة البريئة السالجة . وهي ترى نفسها الى جنبها . تفجر في داخلها فرح عارم كالسيل القوي الذي ينحدر من اعالي الجبال عند ذوبان الثلوج تحت اشعة الشمس الدافئة . هزجت حناياها من شدة السرور . وطربت روحها وضاق عليها قفصها الصدري . فارادت ان تفلت منه وتطير . اخذت تصارع ضلوعها وتهتز وتصطفق محاولة الهرب بعيدا . فايقظها هذا الضجيج الداخلي وفتحت جفنيها .

عادت الى جلستها الاولى . واحست بالراحة والطمانينة وكان روحها اغتسلت واستجمت في هذه الدقائق المعدودة . وزالت الاوشاب التي كانت تغشيها . فتحت الكتاب من جديد واخذت تقرا اهداف ثورة العشرين التي قامت بعد ان احتل الانكليز العراق عام ١٩١٧ ضحكت من خطبة الفاتح الجنرال مود التي وجهها الى العراقيين : لم ندخل مدنكم واراضكم كقاهرين او فاتحين بل محررين . وصارت القراءة سلسلة لاتخلو من المتعة التي تشعر بها عندما تطالع كتابا لاعلاقة له بالدراسة . استطاعت بعد ساعتين اكمال الصفحات التي كان يتوجب عليها ان تدرسها لهذا اليوم . وشعرت كمن القى عن كاهله حمل ثقيل وتحرر منه فكره وجسمه .

دخلت البيت راضية النفس . وجلست مع اهلها في غرفة الجلوس حيث كان التلفزيون يعرض برنامج الرياضة في اسبوع . الذي يحبه الجميع . كان البرنامج يقترب من نهايته ويعرض لقطات من اهداف كرة القدم للمباريات التي قامت بين منتخبي اندية اوربا . هزتها الاهداف . واخذتها الحماسة . واحست بحماس اللاعب الذي اصاب الهدف وعاد راكضا فرحا . فاحاط به جميع زملائه وارتموا عليه بسعادة غامرة لا ارادية . كان الجمهور يجيش ويصرخ ويصفر ويلوح بالاعلام . ويقف متماوجا هائجا في حركة عفوية بديعة . فالنشوة الرائعة التي يشعر بها المنتصر ! ، ام لو كانت تستطيع ان تعرف تكهنها ! ماهو احساس الظافر ؟ وكيف يتحمل الفرح الذي يمور ويتزين جانبيه ؟ ! وكيف يستوعب الفرح الذي يطفح من الاف الوجوه المبتهجة والايدي الملوحة بحماسة . والتي نسيت ذواتها وامتزجت ببعضها وكونت كتلة من جمهور مائج . يصطخب ويتوهج ويزعق ؟ !

تذكرت لقطات لصقت بذهنها من بطولة كاس العالم لكرة القدم التي اقيمت في المكسيك . ومرت ببالها بعض الاهداف التي هزت الجمهور كالزلزال . كفوز الجزائر على المغرب قبيل دقيقتين من انتهاء الشوط الثاني . وكم تالمت لخسارة المغرب . وكم تعني الدقيقة او حتى جزء منها في تقرير مصير الفوز والهزيمة ؟ وتذكرت اللعبة النهائية بين المانيا والارجنتين والصراع العنيد بينهما . واصابة مارادونا للهدف الذي كان له وقع انفجار قنبلة . لا في الملعب وحده . بل تناثرت شظاياها في ارجاء المعمورة كلها . نقلها الراديو والتلفزيون . وشهقت نفوس من الفرح وغصت اخرى بالهزيمة وتذكرت كيف صرخ اخوها احمد ذو الثمانية اعوام صرخة رنانة عميقة مطوطة كو .. و .. ل . بدت لها كانما انطلقت ووصلت الى الجيران بيت بيت . وكيف ضحك اهلها لصرخته المدوية تلك . وصار مارادونا نجما . بل كوكبا .

اجل . الارض لها نجومها ايضا . وفي طفولتها كانت تتصور ان النجوم تقتصر على السماء وحدها . وكانت ترفع بصرها لتنظر اليها . غير انها عندما كبرت عرفت بوجود النجوم على الكرة الارضية . ان ديلون نجم السينما الفرنسية . وان حمامة نجمة السينما العربية كاسبار الروسي . نجم الشطرنج العالمي . وتزاحمت على ذهنها الاسماء . فتوقفت عن ذكرها . فما اكثر النجوم على ارضنا . وفي كل مكان منها سواء كان كبيرا او صغيرا ان تكون نجما او لا تكون . هذا ماكان سيقوله شكسبير لو عاش في عصرنا . لقد كنت نجمة الصف خلال دراستي كلها . وكم حاولت زهراء وشروق ان تنتزعا مني تلك النجومية . ولكنني كنت اظفر دائما بالمرتبة الاولى في هذه المباراة الصامتة . والان اسقط منافسة مصيرية . ستكون حجر المحك الشقي ومستقبلي . فهل ساكون او لا اكون . هذا هو السؤال :

* * *

تصرمت الايام الثقيلة المضنية بسرعة غير متوقعة . ولم يبق سوى عصر ومساء وليل . يعقبه صباح ! احست سناء برعشة خوف تسري في اوصالها وتستشعر فيها كلما مر ببالها حساب هذه الساعات المتبقية . وبعدها تواجه اول مباراة تخوضها في مادة اللغة العربية وتساءلت في سرها . هل يشعر عشرات الالاف الطلبة المتحنين معها غدا بمثل شعورها من الرهبة والتوقع والانتظار ؟ ماكثر الاماني والمخاوف التي تخالج نفوس معظمهم ! انهم مثلها يتطلعون ان يجتازوا العتبة التي تقودهم الى مبتغاهم لاشك ان اكثرهم يريدون دخول كلية الطب ثم الهندسة او الصيدلة . فهذه الكليات تمهد الطريق الى النجومية في المجتمع على صورة اسرع من غيرها . ولهذا يتنافس الطلبة على الدرجات العالية لدخولها . اما هي فمعدل بدرجة جيد يؤهلها لدخول قسم الاثار . في كلية الاداب . لكنها تريد درجة امتياز لاتقل تريد ان تنهي مرحلة الدراسة الاعدادية بتفوق لاينسى ويبهر الجميع وهذا سر يمتعها تحقيقه ولن تبوح به لاحد .

الساعات تمر وتمضي تباعا . والاضطراب الذي تحسه سناء يقوى ويتصاعد مع مرور الوقت وتثاقله . وبدا الخوف في عينيها الواسعتين السوداوين . فلاحتا اكبر مما هما عليه وخبا بريقهما . وارتسم الوجل على قسمات وجهها الذي صار خابيا مزرقا بعض الشيء . وكان جسمها الذي نحل وهزل يضفي على هيئتها العامة شكل مريض اضنته علة ابل منها توا .

هبط الليل وحان وقت الرقاد . غير انها لم تستطع ان تنام من الرعشة المكتومة الخفية التي تعانيها ولاتبدو للعيان . اخذت اختها سها التي تدرس في كلية الطب تخفف عنها . وتقول لها سيذهب خوفك كله حالما تستلمين ورقة الاسئلة . وسوف تنسين نفسك حين تبدأين في حلها كما حدث معها . ولكن لاجدوى من الكلام ! فالنوم لم يعرف الى جفنيها سبيلا رغم كل محاولاتها . اعطتها حبة فاليوم صفراء لتهدئة اعصابها وبعد مدة قصيرة استسلمت للنوم .

استيقظ والداها وسها واحمد في ساعة مبكرة على غير عادتهم في الصباح وكانهم يشعرون انهم جميعا يؤدون الامتحان الوزاري قد ناموا نوما قلقا . اعدت مها الفطور وجاهدت من اجل ان تجعلها تاكل لقمتين من ثلاث وتشرب شيئا من الشاي . ساعدتها سها في تمشيط شعرها الكثيف وضفرته لها في جديلة ثخينة . وجلب احمد الحقيبة الصغيرة التي وضعت فيها هويتها واقلامها ومستلزمات الكتابة . اخرج والدها السيارة من الكراج . فقد قرر ان يوصلها رغم ان المدرسة التي تمتحن فيها لاتبعد سوى خمس دقائق مشيا على الاقدام . والجو لايخلو من نسمات عذبة في الصباح غير انها كانت تشعر ان ساقيها متخشبتان لاتقويان على السير . وكانت نظرتها خائفة والشعور بالرهبة ظاهر على محياها . خرجوا جميعا الى الشارع معها . ودعوا لها بالاجابة الموفقة . فتح ابوها لها باب السيارة وابتسموا لها ابتسامات مشجعة تبعث الطمانينة في قلبها ولوحوا لها بايديهم وكانها تسافر الى مكان بعيد .

كانت الاسئلة متشعبة تحتاج الى الدقة في الفهم والاتقان في الحفظ قراتها سناء كلها في البداية لتطلع عليها . وساورها شعور بعدم الارتياح والقلق . فمثل هذه الاسئلة لابد ان تترك ثغرة في اجاباتها ولو كانت صغيرة . وهذا يعني انها خسرت درجة الامتياز في اول مادة تؤديها . زد على ذلك ان درس اللغة العربية يصعب الظفر فيه بالامتياز اصلا . حيث موضوع الانشاء الذي يعتمد تصحيحه على راي المصحح وذوقه . وهناك النقد الادبي ايضا . مسكت القلم وبدات تجيب . واندمجت في الكتابة واخذ الامر يهون كلما اجابت سؤالا . وعندما اتت على اجابة اخر سؤال زايلها شعور القلق الاول تماما وصار الرضا والارتياح يعمران قلبها . اعادت قراءة ماكتبته مرتين وابتهجت في دخيلتها عندما انتهت منها . فقد ظفرت ببغيتها . نهضت من مكانها وذهبت الى مراقبة القاعة بخطى واثقة وسلمتها الدفتر وعلى وجهها الناحل اشراقة امل .



كان اهلها خلال هذه الفترة يتطلعون الى ساعاتهم باضطراب ويتساءلون بقلق : ترى كيف هي الاسئلة . وهل استطاعت ان تجيب عنها كما ينبغي ؟ وعندما ازف وقت عودتها كانوا ينظرون من النافذة المطلة على الباب الخارجي الى الشارع . وفجاة سمعوا صوت سيارتهم فاندفعوا كلهم الى الخارج لاستقبالها . وما ان راوا وجهها الراضي الضاحك حين نزلت من السيارة حتى عرفوا انها اجابت كما كانت تريد . وشعروا ان هما انزاح عن قلوبهم .

استمرت امتحانات المواد الست التي يؤدونها مدة اسبوعين . وقد اعتادت سناء واهلها على مشاعر الخوف والانتظار القلق كانوا يدعون لها بالتوفيق صباح كل امتحان وكانت امها تبتهل الى الله بعد كل صلاة ان يسدد خطاها ويمنحها القوة والصبر والشجاعة على مواصلة الدراسة المضنية . وان يخرجها من هذه المحنة التي يسمونها امتحانا . كانت سناء تقر عينا كلما اخبرتها امها بصلواتها وادعيتها . لانها كانت تعتقد ان الله يستجيب لها لتقواها وايمانها العميق وطيبة قلبها ونقاء سريرتها . فلا يمكن ان يرد لها طلبا .

اشرف الامتحان على نهايته وكانت اجاباتها ممتازة . ولم تبق سوى مادة الاقتصاد السياسي الجافة الصعبة الحفظ . احست سناء ان الارهاق استولى عليها كليا ونفدت قوتها ولم تعد تستوعب ماتقرا . حاولت سها التخفيف عنها . واخذت امها تغلي لها انواعا من الاعشاب من نعناع وورد ملوي ونومي بصرة . وكانت تعطيها قدحا منها بين اونة واخرى . كان الجميع يخشون ان تضيع فرصة النجاح بامتياز في هذا الدرس الاخير . فادنى غلطة او هفوة يعني انهيار المجهود الضخم الذي بذلته . فاعشار الدرجة هي التي ستقرر مصيرها . وكان امتحان المادة الاخيرة كامتحان المادة الاولى يكتنفه الخوف والقلق والترقب المتوتر غير انها عادت الى البيت بنفس الوجه الراضي الضاحك الذي طالعتهم به في اليوم الاول . فعمت الفرحة الجميع وتنفسوا الصعداء . فقد زال شبح البكالوريا عن صدورهم .

لم تستطع سناء ان تصدق انها حرة الان في تصريف وقتها . بوسعها ان تفعل ماتشاء وتنام كما يحلو لها وتشاهد مايعجبها من برامج التلفزيون وتخرج من البيت وتزور الاقارب والمعارف مع ذويها وتتحدث بالهاتف بقدر مايحلو لها اواه . ما احلى الحرية ! غير ان طيف الدروس واصفادها ظلت تلازمها . كانت تسائل نفسها . احقا انتهى الامتحان الوزاري ومضت ايامه الرهيبة ! احقا صمدت في هذا التحدي المر . انا التي كنت رهينة المذاكرة ليل نهار احقا مامر علي من ايام ثقال . ام انه كان كابوسا مفزعا رايته في حلمي وقد مر وانقضى الان ؟

ما ان استجمعت قواها وبدات حياتها تعود الى مجراها الطبيعي حتى بدا انتظار النتائج المشوب بالتوتر والخوف من المجهول انها مطمئنة الى اجاباتها كل الاطمئنان . ولكنها تخشى مزاج المصححين اخبرتها زميلتها منى التي يقوم عمها بتصحيح الجغرافيا انه في الصباح يصحح بشكل جيد ولكن التعب يستبد له تدريجيا . وعندئذ يصحح على وجه السرعة وكيفما اتفق . واحيانا يعطي للطالب اكثر مما يستحق وتارة اقل . فماذا لو وقع دفترها في يد مصحح زهقت نفسه من الارهاق والحر ؟ وماذا لو تبدل دفترها بغيره او حدث خطا في تزويد المعلومات بالكومبيوتر ؟ اخذت الهواجس والاسئلة المستفسرة الوجلة تحاصرها وتعصر روحها . وادركت ان الحصول على مرتبة الامتياز لايتوقف عليها وحدها . وانما هناك مايسميه الناس بالحظ . او القدر . الذي يحالف المرء في مشاريعه ويفتح الابواب امامه . او لايحالفه . فيصيبه الاخفاق وهو يستحق النجاح لاول مرة في حياتها يواجهها الحظ . هذا الرفيق المجهول الذي يرافق الانسان خفية في خطواته المهمة . فيقف بالمرصاد احيانا وينسف كل مابناه . او يرفع شانه حتى ولو كان لايستاهل ذلك . ترى هل ستاخذ القدر بيدها وتحقق لها ماتصبو اليه ؟

مضت الايام واقترب موعد اعلان النتائج . وصارت سناء تستمع الى الاخبار المحلية في التلفزيون مساء . حيث يتم تبليغ الطلبة بظهورها . وان يتوجهوا في صباح الغد الى مدارسهم لتسلم المعدلات . وتذاع اسماء الاوائل على القطر ايضا . كانت تكتم انفاسها لدى البدء في قراءة كل خبر محلي جديد . فربما يتعلق بنتائج الامتحان الوزاري . وتحس بشيء من عدم الراحة عندما لايعلنون عنها . وجاء اليوم الموعود : كانت وحدها تصغي الى الاخبار عندما انبع نبا اعلان النتائج . فخفق قلبها . كان اهلها يجلسون في الحديقة . ففتحت النافذة ونقلت اليهم النبا بصوت مرتعش جزع . فهبوا من اماكنهم وخفوا اليها جميعا . واخذوا يصغون معها بقلق وتوجس . بعد ان انهى ممثل وزارة التربية كلامه . بدأ بقراءة اسماء الاوائل من الفرع العلمي . وحين انتهى ساد صمت عميق في غرفة الجلوس . ولاح الجد والتوقع على الوجوه وازداد وجيب قلب سناء حتى كاد ينخلع من مكانه لقد اتت اللحظة الحاسمة . فما اشد رهبتها بدا في اذاعة اسماء الفرع الادبي . وكان اسم سناء الاول بينها . فقفزت من مقعدها دون وعي منها كان احدا دفعها . واطلق احمد صرخته الرنانة العميقة المطوطة عندما يتحمس في المباريات «كو .. ول .. ل» «كو .. و .. ل . «كول .. كو .. ل . احسنت سناء . احسنت» ونهضوا كلهم من اماكنهم من نشوى السعادة التي استولت عليهم . ارتمت سناء على صدر امها فطوقتها بذراعيها . وحضنتها اختها من ظهرها والتصق احمد بجنبها . وتجمعوا حولها كما يتجمع فريق كرة القدم حول من يصيب الهدف . لمعت عينا والدها بالدموع . وتساقطت دموع الفرح من مقلتي امها . بدت لهم الغرفة الصغيرة لاتسعهم . بل صار البيت على وسعه ضيقا عليهم . فخرجوا الى الحديقة وكان وجه سناء تجسيدا للسعادة والسرور والهناء . كانت الفرحة اكبر واعمق من ان تتحملها نفوسهم وحدها . فقد فاضت عليهم واغرقتهم . وصاروا بحاجة الى اناس اخرين يشاركونهم هذه السعادة الغامرة . ويتقبلون التبريكات منهم ويتحدثون معهم . ولم يطل بقاؤهم وحيدين . فبدا جرس البيت يرن تباعا . وكان الجيران اول من اتى للتهنئة . ... عندما ... جارتهم سميرة وكانها لاتصدق ماسمعته اذناها في التلفزيون وتريد ان تتاكد : انت ياسناء اذاعوا اسمك . اليس كذلك ؟ اجابت سناء بضحكة اهتز لها كيانها طربا وقالت طبعا انا .

توافدت السيارات واصطفت في الشارع ونزل منها الاقارب والاصدقاء وهم يزجون التهاني لها وقد اذهلهم . الخبر . وكانت كلمة مبروك تزغرد في سمعها بلا انقطاع وكانت ترد عليها بامتنان وفرح دون ان تعير اهتماما لمن يبدو عليهم الوجوم او الحسد او الحقد . لم يتوقف جرس الهاتف عن الرنين فما ان تنتهي مكالمة وتعود السماعة الى مكانها حتى يرن من جديد . وكانت سناء واهلها لايكادون ان يفلحوا في استقبال الناس وتوديعهم والاجابة على نداءات الهاتف . فظلوا رائحين غادين غير انهم لم يشعروا بالتعب . كانوا بحاجة الى هذه الحركة الدؤوبة النشطة لامتصاص فيض الطاقة التي جاشت في ابدانهم .

دقت الساعة منتصف الليل ولم يشعر احد منهم برغبة في النوم . كان النشاط يستولي على اعصابهم . ومضت ساعة اخرى وقرروا ان يضطجعوا في اسرتهم ويحاولوا ان يغفوا ولكن عبثا . اخذت سناء حبة فاليوم لتكبح جماح فرحتها . فغدا ينتظرها يوم حافل في البيت والمدرسة . وعليها ان تغفو وتستجم قواها في نوم عميق لتستطيع ان تستوعب السعادة التي تتبثق فيها كلما تقبلت التهاني من احد غير ان حبة الفاليوم لم تؤثر فيها . فاضطرت ان تاخذ واحدة اخرى . تعجبت . من توتر اعصابها وتحفزها . ولاتدري لماذا ذكرتها حالها هذه بموت عمها قبل سنة . وكيف تالمت وتشنجت حواسها لدرجة لم تستطع معها ان تنام طيلة الليل . ادركت الساعة ان انفعالات الفرح الكبير كالحزن الكبير . كلاهما يهزان المرء من الاعماق ويؤرقان الفؤاد ويثيرانه . واستغربت من هذه الحقيقة التي اكتشفتها فجاة .

بدات تمر في ذهنها صور زميلاتها في المدرسة رات زهراء وشروق تنظران اليها بعيون احمرت من البكاء . بينما حضنتها صديقتها ميسون ووجهها يشرق بالسرور . وتجنبتها سراب زميلتها في المتوسطة التي اسود وجهها من وقع النبا عليها . وكانت تتباهى وتزهو وهي الكسول لمجرد انها في الفرع العلمي وتمط شفتيها بازدراء عندما تقول ان فلانة في الفرع الادبي . وماذا ستقول مدرسة الانكليزي التي كانت تخفض درجتها وتحط من شانها باستمرار ؟

ذهبت صباحا الى المدرسة بصحبة اختها سها . وتعالى صوت عاملة التنظيف معلنة عن وصولها حالما رأتها عند باب المدرسة . وكانت مسرورة لانها اول من عرف بمجيئها . خفت تبشر المديرة والمدرسات بصوت عال «جاءت سناء .. جاءت سناء ..» تماما كما تخف لاخبارهم بصوت واطيء عند وصول مسؤول كبير . خرجن من الغرفة وجئن لتهنئتها وحضنتها المديرة وقالت لها لقد رفعت عاليا اسم المدرسة . وانهالت كلمات التهنئة والعبارات الحلوة من الافواه كما تسيل انهار العسل واللبن في الجنة . وحفت بها الطالبات مغتبطات . وكانت اللواتي لايعرفنها يؤشرن باصابعهن اليها ويتكلمن فيما بينهن عنها كان الفرح يطفح ويطفح في داخلها حتى احست بنشوة عظيمة لاعهد لها بها من قبل .

عندما غادرت المدرسة ذهبت الى المكتبة لشراء الجرائد . فاليوم ينشر اسمها في جميع الجرائد لاول مرة في حياتها ! فما اجمل ذلك وما اسعد الذين تطبع اسماؤهم في الجرائد والمجلات وعلى اغلفة الكتب ! وهمست في نفسها كانها تبثها سرا لايجوز ان يسمعه احد . ساكون مثلهم في المستقبل ! اخذت الجرائد ورفض البائع ان ياخذ ثمنها . بل اعطاها اكثر من نسخة من كل عدد عندما سمع النبا العظيم . واخذ يخبر المشترين بان تلك هي الاولى على العراق .

كانت تنظر الى رفوف الكتب بحثا عن الاصدارات الجديدة . وجاء بعض اصحاب الدكاكين المجاورة والواقفون قربهم ليتطلعوا اليها . كانت الابتسامة لاتفارق وجهها وهي ترى مايدور حولها من اهتمام فائق بها ومازالت هناك حفلات التكريم بانتظارها .

عادت الى البيت . وظلت تتنفس وتقتات وتعب من ينبوع الفرحة المتاجج ظل جرسا البيت والتلفون يرنان بين اونة واخرى . ولم يكن يدور حديث او كلام الا فيما يتعلق بها . في المساء خرجت الى الحديقة . ابتسمت لعاقتها عناقيد العنب الريانة . كانت اوراق قمم الاشجار المغسولة واغصانها تتمايل بحبور وكانها تومىء اليها مهنئة . وبدت اسراب الطيور التي تاوي الى اوكارها عند المغيب تتراقص في حلبة وتتطاير وتتقافز من اجلها . كانت العصافير والجنادب والضفادع وكل مخلوقات الحديقة الصغار تردد اصواتا متنوعة تتسق كلها في اغنية جماعية متناغمة مرحة مشاركة اياها الفرحة . رفعت عينيها الى السماء وابتسمت لها نجمة الصبح . التي كانت في انتظارها . ابتسامة فضية متلالئة وتمتمت لها : لقد صرت الان نجمة مثلي . واصبحت ندا لي . الشباب الغض والهمة العظيمة والشجاعة الصبورة تفضي الى النجومية . منذ امس اعتليت عرش النجوم . وما اكثر اولئك الذين يمكن ان ينقلبوا نجوما في كوكبكم ولكنهم يخبون قبل ان يضيئوا . فدنياكم . ليست كالسماء . انها تطفىء نجومها . فلا تفرطي في العرش الذي اعتليته وابقي ندا لي . اومات لها سناء براسها علامة الايجاب وضحكت لها . ورجعت ضحكتها صدى الكركرات الفرحة البريئة التي كانت تطلقها في طفولتها □

□ د . حياة شرارة - كلية اللغات - جامعة بغداد

أم المعارك تكشف حقيقة حسني مبارك

أم المعارك أفرزت الخنادق .. وكشفت الخونة والعملاء واذناب الامبريالية ومن هم في قبضة الموساد الصهيوني

■ رؤوف محمد احمد

وحسني مبارك رئيس النظام المصري من هؤلاء الذين ازالت ام المعارك القناع والبرقع عن وجوههم .. وقصة حسني مبارك وظلوعه في لعبة المخابرات الامريكية ليست جديدة وان كان هناك من لا يعرفها .. عندما تم اختيار حسني مبارك ليكون نائبا للسادات لم يكن من الشخصيات السياسية التي لعبت اي دور في الشارع السياسي المصري .. لكن حسني مبارك كان له دور اخر وفي مجال اخر .. لقد كان حسني مبارك المسؤول عن جهاز المخابرات العسكرية المصرية وهو اقوى جهاز في د .ر .. هذه هي الميزة التي جعلته مفضلا على الكثيرين من السياسيين المصريين .. وعملية اختيار حسني مبارك ليكون نائبا للسادات كانت عملية واعية مرتبة بدقة ..

بعد ان قام السادات بدوره في المفاوضات وتحت ذرائع مختلفة من محادثات الكيلو ١٠١ الى محادثات فصل القوات الى المحادثات المباشرة مع الكيان الصهيوني ، انتهى دوره المرسوم له من الادارة الامريكية لذلك لابد من ازاحته واحضار شخص اخر .. وخصوصا اصبح هذا العمل ملحا بعد ما شهدته القاهرة وعموم مصر من مظاهرات في بداية ١٩٧٧ .. واصبحت عملية التغيير عملية وقت ووقت قصير .. وطبعا الوحيد المؤهل ليكون البديل حسني مبارك .. السادات احس بما تدبره له الادارة الامريكية واجهزة مخابراتها وان ايامه اصبحت معدودة . واخذ يفكر ويفكر ليقوم بعمل ترضى به الادارة الامريكية وتصرف النظر نهائيا عن عملية تغييره .. في صيف ١٩٧٧ وفي شهر تموز قام السادات بمغامرة طائشة يرضي بها الادارة الامريكية وهذه العملية هي محاولة غزو ليبيا .. وكان ظن السادات ان عملية غزو ليبيا يمكن ان ترضي كل الاطراف وهذا الظن اخذه السادات من اجهزة الاعلام الامريكي التي تروج لمثل هذه المغامرات وقد كتب « ولتر ليكوير » في مجلة « نيويورك تايمز » بتاريخ ١٦ كانون اول ١٩٧٣ موضوعا بهذا الخصوص حيث يقول « يمكن تشجيع النظام المصري ـ السادات ـ بان يغزو ليبيا ويحتل ابار النفط » .. هذه المغامرة اوقفتها الادارة الامريكية فورا وهنا تأكد السادات ان عملية تغييره اصبحت قريبة .. ما العمل ..؟! وماذا يفعل السادات ليطيل في ايام حكمه ..؟! وهل .. هل ؟ اسئلة كثيرة لم يجد السادات لها اجابات .. فكر ان يقوم بزيارة عراب العلاقات العربية / الصهيونية حاكم رومانيا السابق « شاوشيسكو » لينقل اليه ما يضج به راسه من افكار .. وسافر الى رومانيا .. وتبادل مع « شاوشيسكو » الافكار واقترح شاوسيسكو ان يقوم السادات بمغامرة لكن هذه المرة الى داخل مؤسسة الموساد .. وواصل السادات رحلته من رومانيا الى ايران .. وتبادل الافكار مع شاه ايران المقبور .. وايد الشاه ما قدمه شاوسيسكو من اقتراحات وخصوصا المغامرة ..

رجع السادات الى القاهرة وحاول ان يجد حلولا بديلة لكنه لم يصل الى نتيجة واخيرا قرر ان ينفذ مقترح وفكرة شاوشيسكو ويقوم بالمغامرة .. وفعلا قبل عيد الاضحى العظيم لنفس العام ١٩٧٧ قام السادات بزيارة العار الى الاراضي المحتلة والى مقابلة مناحيم بيغن الارهابي ومعه اركان عصابة الارهاب الدولي الصهيونيين هذه الزيارة جعلت الكيان الصهيوني يفرض ارادته على الادارة الامريكية في عملية استعجال تغيير السادات وان هناك اشياء مهمة يمكن ان يحصل عليها الكيان الصهيوني من السادات في لحظات ضعفه وانهياره .. وفعلا تتابعت خطوات سقوط السادات الى ان سقط نهائيا في مستنقع كامب ديفيد وتم تطبيع العلاقات المصرية / الصهيونية وبذلك تم عزل مصر من معركة الجهاد ضد العدو العنصري وبذلك ضمن السادات تاجيل عملية التغيير لكن الى متى ..؟!! هنا ياتي دور المخابرات لتقوم بهذا الدور .. وكما قلت فان حسني مبارك كان يمسك بيده جميع خيوط وخطط المخابرات العسكرية .. وتم التخطيط للعملية .. لكن موعد تنفيذها يعرفه المدبر والمدير فقط ..

في تشرين الاول ١٩٨١ عندما كان السادات يحتفل بذكرى حرب تشرين تم اغتياله .. نعم تم اغتياله وهو يقف بين (حسني مبارك وابو غزالة) وليس بينه وبين اي منهما مسافة تذكر بل هي سنتمترات .. وتمت اصابة السادات ونجى حسني مبارك وابو غزالة .. التحريات اوضحت ان عملية الاغتيال تمت من الخلف وليس من الامام ..

وتمت عملية الاستبدال .. واصبح حسني مبارك رئيسا للنظام المصري .. وطبعا كان حسني مبارك يلعب بورقة رابحة وهي انه من ابناء ثورة ١٩٥٢ وانه تربى وتشبع بمباديء ثورة تموز ٥٢ وانه ليس كاي سياسي اخر وانه ـ تقريبا ـ الوحيد الذي لم يقم بزيارة الاراضي المحتلة .. الكثيرون انخدعوا بذلك .. وهذا هو اساس اللعبة التي ظلت الادارة تطبخها على نار هادئة ..

بهذه الصفات والميزات التي حرم منها السادات يمكن ان يقوم حسني مبارك بدور مهم لخدمة الادارة الامريكية .. ويمكن لحسني مبارك ان يلعب دور المغلوب على امره بمعنى انه مكبل بكامب ديفيد وانه .. وانه .. وهو محاصر من كل الجهات .. وهو يريد ان يمد يده للعرب ليحاول ان يغير بعض ما قام به السادات ..

ومن هنا بدا حسني مبارك تنفيذ لعبة ومخطط الامبريالية والصهيونية العالمية .. وطبعا حسني مبارك ذكي وهذه حقيقة لايمكن ان ننكرها .. واستفاد من ذكائه وادعائه وتمثيله لدور الرئيس المغلوب على امره وانه يحتاج من الشرفاء من العرب مساعدته في التغلب على ازمته وازماته التمثيلية .

لكن ام المعارك كشفت حقيقة حسني مبارك .. وكشفت حقيقة الدور الذي كان يلعبه .. وظهرت هذه الحقيقة [illegible] مؤتمر صحفي عقده بعد الاول من اب ١٩٩٠ .. واخذ حسني مبارك يظهر على حقيقته بعد ان استعجل وازال ـ بنفسه ـ عن وجهه القناع الذي كان يرتديه ليخفي حقيقة وجهه ..

لقد عرفت الامبريالية والصهيونية ان الساحة العربية خلت من الزعامة والقيادة بعد وفاة الزعيم جمال عبدالناصر ـ يرحمه الله ـ وان الساحة العربية اصبحت مفتوحة .. لكن الغياب لم يطل .. اذ سرعان ما ظهر الزعيم والقائد الذي سيكمل ما بداه جمال عبدالناصر من جهد ونضال من اجل توحيد كلمة الامة وجمع راي العرب المشتت شرقا وغربا .. وكانت بداية هذا الظهور ـ الفعلية ـ في شباط ١٩٨٠ .. وكان الزعيم والقائد العربي الذي سيجمع شتات العرب هو المناضل البطل صدام حسين .. وكانت البداية لهذا الاعلان القومي الذي اعلنه الرئيس القائد صدام حسين في شباط ١٩٨٠ .. هذا الاعلان مكتوب بكلمات بسيطة لكن معناه كبير وشامل وهو المحتوى الذي سيحتوي العرب ويحل جميع مشاكلهم وسط العائلة العربية بعيدا عن النفوذ والتدخل الاجنبي .. وهو في نفس الوقت يمثل الحماية والضمانة لديمومة الامة واعلاء كلمتها ..

حسني مبارك نفذ ما امر به .. وعرفنا ما قام به في اجتماع القاهرة الذي عقد لحل المشكلة واعادة الصلات الطيبة بين الاشقاء .. وعرفنا انه قرا كيانا وصله داخل القاعة وهذا البيان مكتوب بلغة اجنبية وترجمته تمت اثناء قراءته !.. وطبعا الاجتماع عربي وليس فيه احد غير عربي .. ونحن نسال ونتساءل .. من اين جاء هذا البيان .. وكيف وصل ..؟! الامبريالية والصهيونية العالمية منت حسني مبارك بان تجعله الزعيم والقائد العربي وان تعيد للقاهرة دور الريادة التي كانت لها ايام الزعيم الراحل جمال عبدالناصر .. لكن شتان بين وبين .. بين زعامة وقيادة جاءت عبر النضال وصقلتها نيران الصراع لتخرج هذه القيادة ممثلة في صدام حسين الذي تشرب النضال منذ ان كان يافعا .. والحقيقة التاريخية تقول « ان المناضل لايخلق نفسه وانما تخلقه امته » ، وتصقله هذه الامة بويلات النضال وهو بذلك يكون حاملا روحه على كفيه لانه عرف ان الشجاعة والبطولة في قبول تحدي الموت لها نفس الطعم والمذاق لقبول تحدي الحياة .. حياة النضال الحرة الكريمة ..

هذه المباديء النضالية والقيم والمثل لايعرفها حسني مبارك ومن شابهه من الامعات واشباه الرجال .. هذه هي مباديء الشرف والايمان .. الايمان بالامة العربية .. هذه الامة العريقة التي يريد لها حسني مبارك ومن معه ان تعيش في مستوى هابط من الروح وفي جو فاتر يكتم انفاس هذه الامة المجيدة العريقة .. يريد حسني مبارك ان ينفذ المخطط الامبريالي الصهيوني العالمي وهو ان تعيش هذه الامة متباعدة متفرقة فرقت بين اقطارها الانانية والمصالح الشخصية والاستسلام للامبريالية الغربية والصهيونية العالمية ...

وجاءت ام المعارك لتكون صفحة وبداية جديدة لمعركة [illegible] الذين يحاربون ويجليهون الصعاب .. وهم يحملون ارواحهم على اكفهم ـ ببرودة الحق ولهيب الايمان الصادق .. بدا عهد البطولة .. لان من يخوض ويشارك في ام المعارك يجب ان يكون كامل الايمان والصدق بان الحق معه وان قضية الامة قضية عدل لاتحتاج الى تكتم ..

الامة العربية تستطيع ان تكرر وان تعيد معجزة عطائها .. فطبيعة العطاء تشبه او تكاد ان تكون نفس طبيعة البطولة والشجاعة .

لقد جاء خطاب الرئيس المناضل صدام حسين في بداية ام المعارك مؤكدا سلامة الخط العربي الذي تقوده بغداد .. ومؤكدا عمق هذا الخط بان ام المعارك تجد التاييد والدعم من الجماهير الشعبية العربية من المحيط والى الخليج ... وان الجماهير العربية متضامنة تضامنا كاملا وفعالا مع بغداد وان ام المعارك هي معركة العرب والعروبة .. هي معركة ارادة الامة .. وظنت الامبريالية والصهيونية العالمية ان سلاحة الامة العربية اصبحت خالية من القيادة الشجاعة والجريئة .. وما ساعد على هذا الظن ما كان يقوم به حسني مبارك من تدليس وخنوع .. وظهرت القيادة العربية والزعامة العربية وظهر صدام حسين .. الامبريالية والصهيونية العالمية يعرفان ان تربية صدام حسين تتيح له امكانية قبول تبعات العقد السياسي والاجتماعي .. فقد حافظ صدام حسين طيلة سنوات النضال والسنوات السابقة لحرب الدفاع عن البوابة الشرقية للامة العربية وضد الهجمة الفارسية العنصرية ودحرها وهزيمتها .. وكذلك الفترة السابقة لام المعارك حافظ صدام حسين على نقاء معدنه الثوري وهكذا نجد ان حقيقة قبول هذه التبعات جعلت جماهير الشعب العربي تلتف حوله ..

وهكذا اجمعت الامبريالية وجمعت ماجمعت من جيوش واموال لضرب القيادة وقتل هذا الرمز الذي التف حوله الشعب العربي من المحيط الى الخليج واجهاض هذه الروح الجديدة وقتل الطموح الذي اخذ يدغدغ جماهير الشعب العربي .. وطبعا بدون مساعدة حسني مبارك وبقية العملاء والاذناب لايمكن ان تقدر الامبريالية والصهيونية العالمية وخلفاؤها من الاقدام على ذلك .. وبذلك نفذ حسني مبارك الهدف الامبريالي الصهيوني العالمي ليس في عزل مصر وانما وضعها وضمها الى خانة اعداء الامة وجبهة لضرب طموح هذه الامة .. وضرب صدام حسين .. لماذا ؟!

لان صدام حسين جعل حرارة الايمان اللاهبة تدب في جسم هذه الامة لتصهر النفوس وتفتح المواهب وتفجر العبقريات وتفتح المجال لتظهر البطولات .. وينطلق الايمان من ينابيعه العميقة العريقة عراقة هذه الامة وان صدام حسين حدد طريق تحقيق وحدة هذه الامة .. الطريق الوعر والصعب .. طريق النضال .. وطريق النضال شاق وعند سلوك هذا الطريق سوف يكتشف مناضلو هذه الامة ان روح الايمان ـ بالامة ـ بين افراد هذه الامة هي روح واحدة وانها عريقة وعميقة الجذور ..

وبدون الرجوع الى تفصيلات الجولات السابقة فان ام المعارك معركة ايجابية .. فبمقدار ما يتحرر العرب يتحرر العالم الثالث المسحوق .. ام المعارك معركة صدق وصلابة لان شعاراتها تنبثق من واقعها وعمق جذورها .. ام المعارك قوية بالنسبة للعرب وللعالم والراي العام العالمي لانها تمثل اضخم واشجع « لا » تواجه الطغيان الامريكي لانها خالية من النفاق والتزييف .. ولانها حملت روح التفجر الى دول العالم فهي معركة انسانية معركة الحضارة والحق والمستقبل المشرق .

ام المعارك معركة الحرية ام المعارك تمثل ارتباط الشعب العربي بنهضة امته وثورتها حتى النصر ..

والنصر احرزته القيادة والرمز والاتجاه العربي السليم .. احرزته قيادة البطل القومي المناضل صدام حسين الذي يمثل رمز نهوض وصحوة ووحدة ومستقبل هذه الامة .. الامة العربية . □

موقف وقضية

انتصار التأميم والصبر والصمود

■ فرات الجواهري

في مثل هذا اليوم قبل تسعة عشر عاما كان شعبنا العظيم يحتفل بانتصاره الباهر على شركات النفط الاحتكارية الامبريالية محررا احدى اهم ثرواته الوطنية من قبضة المستغلين الجشعين ، ومكرسا ذلك الانتصار ركيزة النهوض تنموي شامل يعم بخيره العراق والوطن العربي .

ولم يكن انتصار العراق في معركة تاميم النفط امرا ممكنا وميسرا لولا توفر ثلاثة عناصر اساسية هي على وجه التحديد المباديء والقرار وارادة الصمود ، ولم يكن ذلك الانتصار ممكنا لولا تفاعل وتكامل العناصر الثلاثة المذكورة .

ففي المجال الاول كانت قضية تحرير الثروات الوطنية والقومية من استغلال شبكة الاحتكارات الامبريالية جزءا اساسيا في مباديء ثورة السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ وبالشكل الذي طرحت فيه تلك المباديء بوضوح وبدون لبس او تأويل ، وفي وقت اتضح فيه الى جانب ذلك ان هذه المباديء قد اعلنت كمشروع قومي قابل للتنفيذ الجاد والمثابر ، وكوعد مبدئي صادق النية تحققه مسيرة عمل لا يعرف التردد ، بل التسلسل المدروس والمتناسق لاولويات التنفيذ .

وفي مجال العنصر الثاني ـ عنصر القرار ـ كان قرار التاميم النفطي المتخذ في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ خطوة شجاعة تتصف بالثورية وبالغاء صيغ الاعتماد على الحسابات التقليدية الجامدة التي تعرقل اتخاذ القرارات المصيرية البناءة .

ولهذا كان قرار تاميم الشركات النفطية الاجنبية العاملة في العراق بمثابة اعلان يضاف الى عدة قرارات ثورية سابقة خلال الاعوام الاربعة الاولى من عمر ثورة تموز ١٩٦٨ ، بان مباديء تلك الثورة ليست مجرد شعارات لتزويق واجهة السلطة على النحو الذي مارسته ولجات اليه العناصر الوصولية النفعية المهيمنة على انظمة الحكم في بلدان عديدة من العالم ومن الوطن العربي .

وفي مجال العنصر الثالث ـ ارادة الصمود ـ كانت تلك الارادة التي شارك فيها سائر ابناء الشعب العراقي بتضحيات ملموسة ضمن اجراءات التقشف اول امتحان لمدى ادراك الجماهير الشعبية للجوهر التحرري القومي والوطني لمباديء ثورة السابع عشر من تموز وكانت تلك الارادة مظاهرة كبرى ، تضاف الى مظاهرات سابقة اخرى ، للتاييد الجماهيري الفعال لمباديء الثورة ولصانع القرار الشجاع والمبادر الى اتخاذه ـ حزب البعث العربي الاشتراكي وللشخصية القيادية الفذة للمناضل صدام حسين تلك الشخصية التي خططت واستعدت وحسمت توقيت اتخاذ القرار ، وفقا للمباديء الواعدة .

ان الملايين من ابناء شعبنا العظيم يتذكرون جيدا وقفة الارادة الصامدة التي وقفوها بعد اعلان قرار تاميم شركات النفط الاجنبية ، ويتذكرون انهم قد تحدوا بعزم واصرار سطوة وجبروت الاحتكارات الامبريالية والحقوا بها الهزيمة .

ان هذه الملايين المجربة في معركة التاميم وفي معارك القادسية الثانية وفي ام المعارك هي ذاتها التي تتحدى اليوم بالمباديء الواضحة وبالقرار الصائب وبالارادة الصامدة جور ومظالم الحصار العدواني والمؤامرات الامبريالية وتستجمع قواها لتحقيق الانتصار الباهر الكبير على قوى الشر كلها □

نادرة الزمان خالد بن سلطان !


احدهم يراقص امريكية

■ د . عبدالجليل الراشد

يروى ان اشعب كان يسير في احد شوارع مدينته عندما تجمهر حوله الصبية . فاراد التخلص منهم . فزعم ان هناك وليمة في الشارع المجاور . وهنا ركض الصبية الى حيث دلهم اشعب . وبعد برهة قال اشعب لنفسه . يبدو فعلا ان هناك وليمة فجرى خلف الصبية . وهكذا صدق اشعب الكذبة التي ابتدعها هو نفسه

ذكرتني هذه الطرفة بحال (العسكري الذي لامثيل له) المدعو خالد بن سلطان الذي نصبه الامريكان ابان عدوانهم على قطرنا نائبا لقائد قوات العدوان . ومن المضحك ان خالدا هذا قد صدق إنه عسكري بحق وحقيق و[illegible] بهذا المنصب الا تقدير (لمواهبه) و(قدراته) الحربية .

وهو لم يكن اكثر من خيال ماته إستغله الامريكان لتنفيذ ماربهم الدنيئة ولتمرير مشاريعهم العدوانية ضد قطرنا

ولم يكن تعيينه في هذا المنصب الا مثابة تاطير للصورة التي اريد بها اخراج العدوان على العراق بوجه (عربي) ايضا

ولقد ضمن الامريكان عندما مرروا لعبتهم هذه مع فهد مطيتهم ان يفتح هذا الاخير خزائنها لتصرف على هذه الجيوش التي جاء يسوقها الامريكان كالخراف من كل جهات الدنيا وحطت على ارض نجد

إن الامريكان يعرفون ويعلمون علم اليقين إن لخالد مؤهلات وهذه (المؤهلات) إكتشفوها لديه منذ ايام شبابه وفي اثناء دراسته في الولايات المتحدة وهذه المؤهلات نمت وترعرع في علب الليل في لاس فيجاس وحانات برودواي وغيرها من المواخير

إن القصص التي كنت اسمعها عن خالد هذا عندما كنت مدرسا في معهد العاصمة النموذجي في الرياض والذي كان هو احد طلابه كثيرة وتكشف عن شخصيته المعقدة .

لقد حدثني سطام بن سعود وسلطان بن سلمان وفهد بن سلمان وغيرهم من ابناء عائلة آل سعود والذين كانوا يدرسون في هذا المعهد المخصص لاولاد العائلة الحاكمة في السعودية اقول حدثني هؤلاء عن خالد هذا وعن شخصيته المعقدة وعن اعجابه بالحياة والنظام في امريكا وكرهه لكل ماهو عربي

لقد روى لي عبدالعزيز بن سعود بن عبدالعزيز حادثة لم اصدقها في البداية ولكن عندما نقلت الى معهد المعلمين في المدينة المنورة تاكد لي مارواه عبدالعزيز هذا لي قال لي عبدالعزيز إن خالدا وبعض طلاب المعهد قد زاروا إسرائيل في عطلة الصيف ولم احمل هذه الرواية محمل الجد ولكن بعض طلاب معهد المعلمين في المدينة رووا لي انهم ذهبوا في احدى العطل الصيفية الى تركيا وهناك إستبدلوا جوازات سفرهم بوثيقة إسرائيلية من السفارة الصهيونية وركبوا الباخرة الى حيفا وقضوا هناك مايقرب من شهر ثم عادوا الى انقرة واستلموا جوازات سفرهم

وعندما رويت هذه القصة الى مدير معهد المعلمين هشام ففيه قال لي وبكل بساطة وهو يبتسم (ايش فيّ) اي وماذا في الامر وكان هاشم الشطرون مراقب المعهد يقف الى جانبنا وهو يضحك من إستغرابي لهذه الحادثة

هذا هو خالد بن سلطان الذي إختاره الامريكان ليكون نائبا لقائد قوات العدوان والذي كانت تصريحاته تثير الاحتقار لشخصيته وتنم عن جهل مطبق باحوال السياسة واحوال الدنيا من حوله

لقد احس ابن سلطان إن دوره إنتهى بمجرد بداية وقف اطلاق النار لذلك اثر ان يترك الخدمة في الجيش ليعود الى حياته السابقة حيث يقضي اغلب اوقاته متنقلا بين علب الليل في لندن وباريس وصالات القمار في مونت كارلو وبذلك يكون هذا (القائد) قد وجد اخيرا المكان الذي يليق به ويناسب (مواهبه) □

(اسرائيل) .. سقوط ورقة التوت

■ د . ماجد عبدالرضا

حسب الاذاعة البريطانية باللغة العربية ليوم السبت التاسع والعشرين من شباط . فان الخلاف الامريكي طفى على مفاوضات التسوية في واشنطن والتي لم تحقق اي تقدم يذكر لحد الان .

الاذاعة المذكورة اشارت ايضا الى الاختلافات بين « الاسرائيليين » والفلسطينيين حول محتوى الحكم الذاتي . كما لاحظت ان حكام تل ابيب لم يعودوا يتمسكون باتفاقيات كامب ديفيد .

ومما تجدر الاشارة اليه ما طرحته الاذاعة حول سبب الخلاف الامريكي « الاسرائيلي » بخصوص المساعدات المالية وتساءلت هل هو ضغط تمارسه امريكا على الكيان الصهيوني ام ان سبب عدم تقديم المساعدات يكمن في وضع الاقتصاد الامريكي المتدهور ؟

ما سبق يتطلب القاء نظرة على مجريات الامور خلال الايام السابقة التي اعقبت افادة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي امام لجنة تابعة للكونغرس الامريكي والتي تزامنت مع الجولة الجديدة من محادثات السلام في واشنطن والتي اثارت ردود فعل انتقادية حادة لعدد من الوزراء في تل ابيب ومنهم رئيسهم شامير .

فماذا افاد بيكر حتى يواجه بتلك الانتقادات ؟

بيكر قال انه يوجد خياران امام (اسرائيل) : الاستمرار في سياسة بناء المستوطنات . وهذا سيؤدي الى حصولها على مساعدات مالية قليلة . او التخلي عن تلك السياسة والحصول على ضمانات بقرض قدره عشرة مليارات دولار .

ومما جاء ضمن حملة القادة الصهاينة ان ادارة بوش تريد استغلال قضية انسانية لتحقيق اهداف سياسية .

الناطق باسم الحكومة الصهيونية يوسف المولت ادلى بتصريح جاء فيه :

اذا بقي هذان الخياران فانهما سيؤثران على عملية التسوية وعلى العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية ، التي وصفها بوش بانها في ادنى مستوى لها منذ قيام (اسرائيل) . وانه ، اي بوش ، لن يغير سياسته الخارجية لاعتبارات محلية .

وعلى صعيد اخر افادت الانباء بان وزارة الخارجية الامريكية تدرس امكانية قيام بيكر برحلة جديدة الى منطقة الشرق الاوسط في منتصف نيسان القادم .

فما هي حقيقة الامر . وما هو الجديد ، النوعي ، في السياسة الاسرائيلية والامريكية ازاء قضية الشرق الاوسط وجوهرها قضية الشعب الفلسطيني الوطنية ؟

ان جوهر الموضوع يكمن في انتقال (اسرائيل) علنا وبدون غموض او لف ودوران الى موقف الانكار التام لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على الارض الفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع . فحكام تل ابيب يرفضون علنا تفسير الامم المتحدة والمجتمع الدولي للقرار ٢٤٢ الذي يعتبر الضفة والقطاع اراضي محتلة بالقوة ولا بد من جلاء المحتل الصهيوني عنها . وهي بالتالي ليست جزءا من (اسرائيل) باي شكل كان . بل هي ارض فلسطينية وعليها سيقام الكيان السياسي للشعب الفلسطيني . وذهب حكام تل ابيب الى ابعد من ذلك الى حد التنصل حتى من وعودهم التي قدموها في صفقة كامب ديفيد رغم هزالها .

الكيان الصهيوني يتكلم الان علنا وبملء الفم عن (حل) جديد اساسه اضفاء الشرعية على احتلال وضم الضفة والقطاع واقامة نظام فيهما يتسم بوجود نوعين من القوانين . احدهما خاص بالعرب تحتواه الاسلمي يتعلق بمشكلات الرياضة وامور المرافق الصحية والمدارس الابتدائية . والثاني خاص باليهود . اما السيادة على الضفة والقطاع فهي (لاسرائيل) فقط .

وقد رد حكام تل ابيب على القول بان اصرار (اسرائيل) على بناء المستوطنات هو عقبة كبيرة امام السلام بالقول : ان ذلك ليس عقبة امام السلام بل عقبة امام اقامة دولة فلسطينية !

وهكذا وضع القادة الصهاينة النقاط على الحروف ونزعوا حتى ورقة التوت التي كانوا يستترون بها حقيقة نياتهم وغاياتهم بعد ان اعتقدوا ان الوضع العالمي والعربي غدا ملائما لاعلان موت القضية الفلسطينية وغلق ملفها ، باعتبارها قضية شعب لابد ان يتمتع بحقوقه السياسية واقامة كيانه الوطني على ارض وطنه .

لقد توضح الان اكثر من اي وقت مضى ، ما يريده حكام تل ابيب من مشروع الحكم الذاتي والفترة الانتقالية . فمنهم من يريدون للمفاوضات حول الحكم الذاتي ان تنتهي بتصفية القضية الوطنية الفلسطينية .

وعلى الجانب الاخر ، العربي ، اسفر كشف حقيقة الاهداف الصهيونية بهذا الشكل الفاقع عن ردود فعل متنوعة تصب ، بشكل او باخر ، في فكرة عدم جدوى الاستمرار في مفاوضات السلام طالما ان حكام تل ابيب يريدونها ان تتمحور فقط حول مسائل التطبيع بدلا من البحث في الاساسيات .

رئيس الوفد الاردني لمفاوضات التسوية ، مروان المعشر قال : ان هناك اختلافا جوهريا في النظرة الى السلام . (اسرائيل) تريد الدخول في عمليات التطبيع فورا ونحن نريد بحث الامور الجوهرية . وهي ، حسب رايه : انسحاب (اسرائيل) من الاراضي المحتلة وايقاف بناء المستوطنات . ومما اشار اليه المعشر . ان هذه الاهداف لها جانب اردني . فالصهاينة يستولون على مصادر مائية اردنية . والإستيطان سيؤدي الى نزوح لاجئين عرب الى الاردن .

رئيس دولة فلسطين الرئيس ياسر عرفات اشار الى ان استمرار المحادثات مضيعة للوقت .

حنان عشراوي ، الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى مباحثات واشنطن وصفت المشروع الصهيوني بانه اهانة وانه خطة لاضفاء الشرعية على خطة عنصرية . وتساءلت : متى ننتقل الى بحث القضايا الجوهرية بدلا من الاقتصار على القضايا الاجرائية التي تحاول (اسرائيل) دفع الامور في متاهاتها ؟ نحن قدمنا تصورنا عن الفترة الانتقالية واساس راينا هو . المرجعية الفلسطينية والمشروعية الدولية . ولخصت حنان شعراوي راي وفدها بان الاسس في المفاوضات متعارضة تعارضا كاملا . شعب ذو حقوق قومية ام سكان في الاراضي المحتلة بدون حقوق ؟


مستوطنات جديدة في الأرض المحتلة

البورصة واهميتها للشركات المساهمة وحملة الاسهم

■ صبحي بني العزاوي

... للبورصة ـ سوق الاوراق المالية ـ دور مهم وفاعل في تعبئة الموارد المالية نحو المنافذ الإستثمارية المتعددة .

وتعد هذه السوق مقياسا لكفاءة اداء الشركات المساهمة المدرجة فيها عبر التغيرات التي تطرا على اسعار اسهمها جراء اختلاف الطلب والعرض الجاري حولها يوميا في قاعة التداول .

وهناك علاقة مترابطة مابين البورصة والشركات المساهمة وحملة الاسهم فكل ركن من هذه الاركان يعتمد على الاخر فنشوء البورصة في اي بلد هو نتيجة حتمية لوجود الشركات المساهمة وحملة الاسهم . اذ يمكن عبر هذه المؤسسة الاكتتاب في اسهم الشركات المساهمة او تسييل تلك الاسهم وتحويلها الى سيولة نقدية باسرع وقت ممكن عبر الالية المتبعة في تلك المؤسسة .

وقد يثار تساؤل مشروع من قبل الكثير من العاملين والمستثمرين في الشركات المساهمة الا وهو ماهي الفوائد والايجابيات التي يمكن ان يحصل عليها حامل السهم والشركة المساهمة من وجود البورصة ؟

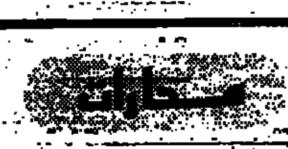
وللاجابة على مثل هذا التساؤل لابد لنا من استعراض دور البورصة في حياة الشركات والمستثمرين من حملة الاسهم ففي بداية تاسيس الشركة المساهمة يتم الاكتتاب باسهم تلك الشركة عبر الية عمل البورصة .

وتعتبر هذه الاسهم هي الوجه الاخر لراسمال الشركة وعبر هذا الاكتتاب يتحول راسمال الشركة من اسهم الى راسمال ثابت ومتحرك وعندما تستطيع هذه الشركة ان تدخل الى حلقة الانتاج الاقتصادي ولكي تدرج هذه الشركة في البورصة لابد لها من ان تحقق على الاقل ارباحا بما لايقل عن ١٠٪ في سنتها الاولى وان تنشر حساباتها الختامية في الصحف المحلية . لكي يطلع المستثمرون على نشاطها والمكاسب التي حققتها وادراج الشركة المساهمة في البورصة يعني انها شركة ناجحة وقد حققت ارباحا معقولة ولها سمعة جيدة . وسيزداد الطلب على اسهمها في البورصة وترتفع اسعارها وارتفاع اسعار اسهم الشركة المساهمة المدرجة في السوق يعني ارتفاع قيمة راسمال الشركة الذي تم الاكتتاب به عند التاسيس .

واذا افترضنا ان قيمة السهم عند التاسيس دينار واحد فعند ارتفاع سعر السهم في البورصة الى خمسة دنانير سيكون المردود الحقيقي للسهم اربعة دنانير وبهذا الاسلوب ستعم الفائدة للشركة المساهمة وحامل السهم والبورصة لا تقبل في لوائحها الشركات المتعثرة والتي منيت بخسائر في سنواتها السابقة . ولهذا نلاحظ ان اكثر الشركات المساهمة في الاقطار العربية والمتقدمة تعد دخولها الى البورصة سمعة ايجابية لها وتفرد تفتخر به عن بقية الشركات غير المدرجة اذ تعد البورصة الرقيب على اعمال تلك الشركات عبر لوحة الاسعار التي تظهر حقيقة وضعها الانتاجي فالاسعار المرتفعة لاسهم اي شركة تعني ازدياد الطلب عليها وذلك جراء النجاح الذي حققته هذه الشركة والادارة الناجحة لها . والبورصة تنشر يوميا الاسعار الخاصة بالاسهم وبالصحافة المحلية لكي يكون المستثمرون على بينة بحقيقة موقف الشركة وبالتالي سيحددون موقفهم منها سواء بالبيع او بالشراء والسعر الذي يتحدد للسهم في البورصة يتم عبر المزايدة المكتوبة وعلى لوحة الاسعار في قاعة التداول اي عبر عرض وطلب في سوق حرة . وهذا بدوره يؤدي الى اعطاء سعر حقيقي للسهم . فالمستثمر سيكون على علم تام بالاسعار عبر النشرات اليومية لاسعار الاسهم . فغياب البورصة يعني غياب المعلومات عن المستثمرين وبالتالي قد يشترون او يبيعون اسهما باسعار غير حقيقية

وتجبر البورصة جميع الشركات المساهمة على نشر حساباتها الختامية في الصحافة المحلية لكي يطلع المستثمرون على الاوضاع المالية والانتاجية لتلك الشركات علاوة على ذلك تقوم البورصة باصدار دليل يسمى دليل المستثمر يضم جميع الشركات المساهمة المدرجة في السوق موضحا فيه اوضاعها الانتاجية والمالية واسعار اسهمها المتداولة في البورصة علاوة على ذلك تنشر البورصة يوميا اسعار الاسهم المتداولة على لوحتها وبهذا الاسلوب تكون البورصة قد وفرت الاسس اللازمة لقيام سوق منافسة تامة ما بين الاوراق المالية الخاصة بالشركات المدرجة فيها . وبهذا تكون البورصة المنفذ الذي تم عبره تمويل الشركات المساهمة عبر الاكتتاب بسنداتها واسهمها وهي ايضا السوق التي يتم من خلالها تسييل تلك الاوراق المالية وتحويلها الى نقود قد يحتاج اليها المستثمر القديم كما توفر المعلومات الكافية للمستثمر الجديد لشراء تلك الاوراق المالية ولهذا تكون البورصة قد قدمت خدمة للشركات المساهمة والمساهمين منذ التاسيس وعند بداية الانتاج وحتى مرحلة تداول الاسهم بعد [illegible]


بورصة باريس



يوم انتصار الارادة الوطنية

■ محمد علي الكاتب

مع الاطلالة البهية لشهر اذار المبارك .. شهر الربيع والخير والعطاء ، تستقبل جماهير شعبنا الابي مناسبة تاريخية عزيزة اكدت عظمة العراقيين الاباة الغيارى وهم يصنعون حاضرهم المزدهر وغدهم المشرق . تلك هي مناسبة الذكرى التاسعة عشرة للضربة الفولاذية الموفقة التي وجهها العراق المستبسل لمصالح الشركات الاحتكارية من اجل تحرير ثروتنا النفطية والسيطرة الكاملة عليها بتاميم كافة الحصص الاجنبية المتبقية بعد قرار التاميم الخالد الذي اعلن في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ .

في هذا اليوم التاريخي الناصع - الاول من اذار علم ١٩٧٣ - وبعد صمود رائع ونضال مثابر غير قابل للمماطلة والتسويف ووقفة شجاعة موحدة وتلاحم صميم بين القيادة والشعب . رضخت الشركات الاحتكارية لارادة شعبنا المكافح وركعت امام استبساله وصلابته وسلمت بحقوقه المشروعة في ثروته النفطية وانتزاعها من قبضة مخالب مصاصي دماء الشعوب .

لقد استطاعت ثورتنا المجيدة بهذا التحدي وبهذه الخطوة العملاقة الجبارة وبهذا الانجاز الوطني الكبير ان تحقق لقطرنا الاستقلال الاقتصادي الناجز الذي يبقى الاستقلال السياسي بدونه منتقصا ما لم يتم الاجهاز على تلك الركيزة القوية من ركائز الامبريالية المتمثلة بشركات النفط التي نهبت ثرواتنا على مدى عقود طويلة . وما لم تسدد لها ضربة قاصمة وجذرية تقضي على جبروتها وسطوتها وتنتزع كافة ثرواتنا من براثنها وتدحر كل مخططاتها الاثيمة ضد العراق الجديد وثورته الرائدة ونفطه المؤمم .

لقد كانت لمعركة التاميم الخالدة وتحرير ثروتنا النفطية اثار عميقة في حياة شعبنا . وكانت ايذانا ببدء عهد جديد ومفتتحا لمرحلة مشرقة انتهت بها كل عوامل النكوص والفقر والتخلف والتبعية ، والتخاذل والاستسلام . وبدات بها سيطرتنا الوطنية الكاملة على اقتصادنا الوطني واستثماره استثمارا مباشرا ووضعه في خدمة اهداف شعبنا الاساسية في السيادة والرقي والوصول الى المستوى الحضاري المتقدم وفي خدمة مشاريع التنمية الكبرى والنهوض بالمسؤوليات القومية واسناد نضال الامة العربية ضد اعدائها .

ان انتصار الاول من اذار عام ١٩٧٣ كان له معانيه العميقة واثاره البعيدة على الصعد القطرية والقومية والانسانية . وكان ضمن مكاسب عملاقة وانجازات شامخة عززت الالتفاف الشعبي الواسع حول الحزب والثورة . كما انه حظي بتقدير واعتزاز الجماهير العربية وقوى التحرر والتقدم في العالم . وكان سابقة ثورية اذهلت القوى الامبريالية . وكان ايضا ردا نضاليا حازما على موجة النكسات والانكسارات التي منيت بها امتنا العربية في كفاحها ضد مغتصبي حقوقها .

لقد تعرض العراق المجاهد في معركته ضد الاحتكارات النفطية وضد قوى البغي والابتزاز الى محاولات شريرة عديدة لتطويق انتصاراته والسعي لاجهاض تجاربه التنموية ولكنها باءت كلها بالفشل والخيبة . ومن غير ريب ان كل الانتصارات التي حققها شعبنا في كل المعارك التي خاضها ضد اعدائه والتي اعقبت قرار التاميم والانتصار وفي مقدمتها معركة قادسية صدام وام المعارك وفي ملحمة الجهاد والبناء والاعمار التي نخوضها الان . كانت كل هذه الانتصارات ثمرة طبيعية للتلاحم الشعبي الصميم خلف القيادة السياسية الفذة الحكيمة لمهندس الثورة وفارس الامة البطل الملهم صدام حسين الذي استطاع بجهاده وحنكته . وعبقريته وشجاعته ، ترصين الوحدة الوطنية وتعبئة واستنفار كل الطاقات الجماهيرية والشعبية لتحقيق الظفر الكامل في معاركنا الوطنية والقومية والحاق الهزائم والاندحارات باعدائنا الغاشمين □

الخطاط مهدي عبد الرضا

الثلث سيد الخطوط وافضلها في تجسيد الآيات القرآنية



وما توفيقي الا بالله

الفنان مهدي عبد الرضا

الفنان مهدي عبد الرضا يجمع ما بين الهندسة وموهبة الخط والزخرفة اذ انه حصل وبتفوق على شهادة الماجستير في الهندسة الميكانيكية من الاتحاد السوفيتي وفي مجال الخط والزخرفة اقام اربعة معارض شخصية اثنين منها في موسكو والمعرض الاخير خصص ريعه لدعم صندوق الفقراء .

□ سالته ما هي علاقة الهندسة بالخط والزخرفة ؟

- كوني مهندسا استثمرت هذا الجانب في توظيف جميع الخطوط والزخارف الاسلامية . وهناك علاقة مباشرة ما بين الخطوط والهندسة بشكل عام فضلا عن ذلك فان الزخرفة الاسلامية لها علاقة مباشرة بالهندسة المعمارية . وعلى الرغم من ان دراستي الاكاديمية في الهندسة الميكانيكية فانني استطعت ان اوظف دراستي والزخارف الاسلامية في معرضي الاخير الذي ضم اكثر من (٢٥) لوحة فنية وقد استخدمت واستثمرت جميع انواع الخطوط في هذا المعرض .

□ معظم اعمالك هي خطوط لآيات قرآنية ما السبب في ذلك ؟

- شعرت ان معظم المواطنين الذين يقتنون لوحات الخط والزخرفة يفضلون خطوط الآيات القرآنية واحاديث الرسول محمد (ص) وذلك لقدسيتها ومكانتها عند العالم فضلا عن ذلك فان خطوط الآيات القرآنية مع الزخرفة الاسلامية المستخدمة في اللوحة تضيف جمالية للوحة وتزيد من هيبتها وتمنع عين الناظر خصوصية معينة لا يشاهدها في لوحات اخرى .

■ وما هي افضل انواع الخطوط للآيات القرآنية ؟

- خط الثلث فهو سيد الخطوط وافضلها في تجسيد الآيات والاحاديث القدسية على اللوحات الفنية .

■ هل تاثرت بتجربة احد الخطاطين الذين سبقوك في هذا المجال ؟

- لم ادرس الخط ولم انتلمذ على يد اي خطاط او فنان تشكيلي ولم انتم الى دورة معينة في هذا المجال اذ انني تعلمت انواع الخطوط والزخرفة الاسلامية بالفطرة وشعرت بموهبة الخط منذ وقت مبكر من حياتي . وفي شقيقان يتمتعان بموهبة كبيرة في مجال الرسم والتصميم الفني فهما ايضا فنانان بالفطرة الا انني تاثرت بتجربة الفنان هاشم الخطاط فهو القمة في هذا المجال .

■ ماذا اضافت لك تجربة اقامة المعارض في موسكو ؟

- خلال وجودي في الاتحاد السوفيتي اقمت معرضين للخط والزخرفة الاسلامية الاول حرصت على اقامته في يوم المرور العراقي على العدوان الايراني وقد تهيات له خلال العطلة الصيفية من دراستي وضم (٢٥) عملا . وقد اعجب الزوار السوفيت بموجودات المعرض وخاصة عميد كليتي التي كنت ادرس فيها وبعض المسؤولين السوفيت فوجدتهم تواقين للخط العربي وفنونه ويعرفون ادق التفاصيل بانواع الخطوط العربية . وكان من المفترض ان يتم لمعرضي في المدن السوفيتية الجنوبية وخاصة كازاخستان وطاشقند التي تتميز اثارها وعمرانها بالزخارف والنقوش الاسلامية والخطوط العربية .

■ هل ينمو الخط ؟

- نعم . ينمو مع مرور الزمن . واكتشفت من خلال المعارض الفنية التي اقمتها ان معظم الرواد تواقون لان يتعلموا ويمتلكوا امكانية لصناعة الحرف العربي . وامكانية تعليم هؤلاء عامل اساسي في نمو وازدهار الخط العربي .

■ وما هي عوامل ازدهار الخط العربي ؟

- افتتاح مدارس خاصة بتعليم فنون الخط العربي واستقطاب المواهب الفنية وتنميتها وتوفير المطبوعات والكراريس الخاصة التي تعنى بالخط العربي والزخرفة الاسلامية .

■ ما هي مصادر الخطاط ؟

- مشاهداته المستمرة للمعارض الفنية المتخصصة واطلاعه على التجارب السابقة التي تخص هذا الفن .

■ بماذا تمتاز لوحاتك ؟

- كل واحدة منها تحمل فكرة خاصة ومكانة عالية .

■ ما هو طموحك على مستوى الخط والزخرفة الاسلامية ؟

- ان انجز لوحاتي دون مشاركة الاخرين اذ انني استعين احيانا في انجاز اعمالي بخبرة وتجربة شقيقي الفنان المصمم علي رضا ولو انها مشاركة بسيطة اذ انني انجز الجزء الاكبر من لوحتي .

■ برايك هل من الضروري ان تلون لوحات الخط والزخرفة ؟

- اللوحة كتلة لونية يكونها .. الظل والضوء والالوان والنص المكتوب على اللوحة يبقى عاجزا دون هذه المكونات والزخرفة وانسجام الالوان يضفي الروح والحركة على النص المكتوب . فالالوان عامل مكمل للوحة الخط .

■ الفنان مهدي عبد الرضا اكد لي في ختام لقائنا ان معرضه الاخير خصص ريعه لصندوق دعم الفقراء وقال ان خطوتي هذه بسيطة قياسا الى ما يقدمه ابناء شعبنا من تضحيات وصموده بوجه اكبر هجمة شرسة شهدها العصر الحديث . فضلا عن دور ابناء شعبنا في اعمار ما خربه الاشرار . ولابد من الاشادة بدور نقابة المعلمين فرع ديالى في تشجيعي وتسهيل مهمتي لاقامة هذا المعرض .

اخيرا فان الفنان مهدي عبد الرضا سينقل لوحات معرضه الاخير الى مدينة البرتقال في ديالى حيث سيقيم هناك معرضه احتفاء بعيد المعلم في الاول من اذار المقبل □

■ اياد البكري



هذا من فضل ربي

لقطة من حفل الافتتاح   تصوير : علوان الصالح





ضياء حسين

في جامعة الموصل : مؤرخون وكتاب ودارسون يكتبون

موسوعة الموصل الحضارية

وفاء لها وعرفانا لجميلها وثقة باصالتها واعتزازا بعراقتها وتخليدا لتراثها عكف عدد من ابناء مدينة الموصل ومدن عراقية اخرى على وضع دراسة شمولية مكثفة تتضمن جغرافية وتاريخ وحضارة ومكانة المدينة . وهم بهذا يوفونها شيئا من فضل ويهدونها غيضا من فيض . وهذا المشروع الكبير بمحاوره وطبيعته واغواره وابعاده ساهم فيه اكثر من مئة استاذ وباحث ومؤرخ ومفكر عملوا بجهد ومثابرة لخمس سنين متواصلة .

والموسوعة تدرس تاريخ الموصل الحضاري منذ فجر التاريخ وحتى الوقت الحاضر واطلق عليها اسم موسوعة الموصل الحضارية وقد ضمت الهيئة المشرفة على هذه الموسوعة : الاستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح (رئيسا) . والاستاذ الدكتور عامر سليمان (عضوا) . والاستاذ الدكتور احمد قاسم جمعة (عضوا) . والدكتور ابراهيم خليل احمد (عضوا) . والدكتور احمد عبدالله الحسو (سكرتيرا للتحرير) وهم وكل الذين يساهمون في هذا المشروع يعملون بشكل طوعي .

وللاحاطة بجوانب من تفاصيله وماهيته . التقينا السيد رئيس جامعة الموصل . الاستاذ الدكتور عبد الاله يوسف الخشاب . وسالناه :

- هل بالامكان اعطاء فكرة عن الاهداف التي تتوخاها جامعة الموصل . من وراء هذا المشروع الثقافي ؟

- ان فهمنا لطبيعة المهمات التي ينبغي على الجامعة القيام بها من اجل خدمة المجتمع لا يقتصر على مجرد قيام الجامعات بتاهيل طلابها للتخصص في فروع العلم والمعرفة المختلفة من اجل المساهمة في خدمة المجتمع وتطوره . وانما يتعدى ذلك الى المساهمة الفعلية في خدمة المجتمع في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات والثقافة من خلال قيام اساتذتها بتقديم الدراسات والاستشارات .

- اما على مستوى البحوث العلمية فنعتقد ان بامكان الجامعة ان تمارس دورا قياديا ومتقدما في تطوير المجتمع في جميع التخصصات العلمية .

■ ثم توجهنا بالسؤال الى الدكتور هاشم يحيى الملاح رئيس هيئة تحرير الموسوعة للتعرف منه حول بعض التفاصيل عن الموسوعة فاوضح ان هذا المشروع قد تم التخطيط له بشكل تفصيلي منذ حوالي خمس سنوات . وقد قامت الجامعة بطبع كراس يشرح اهداف المشروع وتفاصيل المواضيع التي سيتضمنها والتي تغطي تاريخ منطقة الموصل بوصفها جزءا متكاملا مع العراق والوطن العربي منذ بدا الانسان القديم بصنع الحضارة على هذه الارض ويتدرج في حياته من الكهف الى القرية الى المدينة الى الدولة وبكل مايتصل بذلك من نظم سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية .

■ وقد سعت الموسوعة باجزائها المتعددة الى دراسة التاريخ الحضاري لمنطقة الموصل خلال التاريخ القديم والاسلامي والحديث وبشكل مترابط من الناحية الزمنية والموضوعية .

اما عن المساهمين في كتابة مباحث الموسوعة والمنهج المتبع في هذا المجال فقد اوضح الدكتور الملاح ان هيئة تحرير الموسوعة قد سعت باقصى طاقتها من اجل اشراك اكبر عدد من الباحثين فيها . ومن غير ان تحصر ذلك باساتذة جامعة الموصل .

لقد كان الهدف الاساسي هو الاستعانة بذوي الاختصاص الدقيق في كتابة كل بحث سواء كان الباحث ينتمي الى جامعة الموصل او بغداد او البصرة او غيرها من الجامعات .

اما عن منهج كتابة الموسوعة فقد تم الالتزام بالمنهج العلمي التاريخي في دراسة الاحداث والتطورات وفق المنظور الحضاري الذي يسعى لابراز الدور الحضاري للموصل في اطار الصورة الشاملة لوحدة الامة .

■ وعند سؤالنا عن التاريخ الذي يتوقع ان تصدر فيه موسوعة الموصل الحضارية بكامل اجزائها . اجاب بانه يعتقد بانها تصدر في شهر نيسان المقبل من هذا العام وذلك بمناسبة احتفال جامعة الموصل بذكرى تاسيسها الخامس والعشرين . اليوبيل الفضي للجامعة . □

■ الموصل : سمير عبدالله



مشروع موسوعة الموصل الحضارية

د . عبد الاله الخشاب رئيس جامعة الموصل

ابيض

مبادرة رائعة تلك التي اقدمت عليها دائرة السينما والمسرح عندما جعلت . البطاقة الصحفية . بمثابة بطاقة دخول للقاعات والمسارح التابعة لها . وبذلك انقذت الصحفيين من المواقف المحرجة التي يتعرضون لها يوميا عند ابواب القاعات تحية للاستاذ يوسف الصائغ على هذه المبادرة

اسود

مايزال الصحفي يتعرض لمساءلات عديدة عند ابواب استعلامات بعض الدوائر الرسمية ولا تكفي هويته الصحفية للدلالة على الغرض من زيارته وصدق نيته نتمنى ان لا يضطر الصحفي الى الحلف باغلظ الايمان ليؤكد انه صحفي فعلا وتسهيل مهمته لخدمة هذا الوطن الكبير

المفكرة

فاتح عبد السلام و رواية جديدة

تصدر قريبا رواية جديدة للقاص فاتح عبد السلام بعنوان (عن ما يسخر ظهر الحوت)

فاتح عبد السلام

وسبق ان صدرت للقاص مجموعتان قصصيتان (اخر الليل اول النهار) ١٩٨٢ و (الشيخ نيوتن) ١٩٨٦ ورواية (حي لذكريات الطيور) ١٩٨٧ في حين ينتظر صدور مجموعته القصصية الثالثة الموسومة (فحل التوت) □

فن الاستطلاع الصحفي

الصحفي مجيد السامرائي - المحرر في جريدة الجمهورية - يلقي اليوم الاحد الاول من اذار الساعة العاشرة صباحا محاضرة على طلبة قسم الاعلام في كلية الاداب .. يلقي فيها الضوء على (فن الاستطلاع الصحفي .. افاقه وتجاربه) .

المحاضرة تلقى في قاعة الدكتور سنان سعيد بكلية الاداب □

في المسائل القومية والوطنية الملحة .. كتاب جديد

في عمان صدر حديثا كتاب ، في المسائل القومية والوطنية الملحة ، تاليف الكاتب ، سمير حباشنة .

غلاف الكتاب

يقع الكتاب في (٢٥٨) صفحة من القطع الصغير وضم موضوعات الشخصية العربية . في المشروع القومي النهضوي العربي . السائد والمتنحي في الفكر العربي . العمل السياسي القطري . التعددية السياسية . في المسالة الديمقراطية . الطريق الى مشروع وطني اردني . في العلاقة الاردنية الفلسطينية . حول السياسة الاردنية في الحزب العقائدي والحزب البرامجي □

عازف البيانو الفنان « سلطان الخطيب »

ارى في البيانو حدائق وطيورا بين اصابعي وهذه الآلة عشق قديم

■ هذا فنان مبدع في مجال العزف على آلة تتورد اصابعه حالما يلامسها بدغدغة وحنو لتعطيه الموسيقى التي يريد على اصفاها ... رائقة مثل صفاء ليل تتلامع به النجوم ولا تبخل بضيائها للمارة والعشاق الحالمين .

■ هل تثور آلة البيانو او تغضب ياسلطان ؟

- طبعا ... عندما اكون على ذلك الحال فان موسيقاي مناغاة لدواخلي وللمطاوعة التي اعزف . ففي الحالتين الفرح والغضب وما بينهما تسعفني هذه الآلة وتبعد عني كل ما يمنع الفرح والسعادة والحزن

لشراء ادوية لاطفال العراق الذين يعانون من حصار ظالم من قبل امريكا ومن يحالفها من اعداء

■ ماذا قدمت في تلك الامسية من مقطوعات وكيف تواتت لديك هذه الفكرة ؟

- قدمت عددا من المعزوفات العالمية لاشهر موسيقيي العالم وهم موزارت . شوبان . برامز . بارتوك . كما قدمت قبل بدء منهاج الامسية باستهلال تقديم معزوفات قصيرة مع مجموعة من اطفال العراق . اما عن فكرة اقامة هذه الامسية في عمان فقد كانت بسبب

كلما حاولت التحديق به .. قلت له .. لنعد . الى طفولتك وعلاقتها بهذه الآلة .. وكنت اكثر وضوحا فقلت هل كنت تملك بيانو في بيتكم ؟

■ قال لا طبعا . وابتسم للمدة اكثر من مدة اجابته واكمل .

- ولكن اهلي وعائلتي كانوا كثيري السماع للمعزوفات العالمية .

■ هل تتذكر ذلك اليوم الذي لامست اصابعك فيه البيانو ؟

- ذلك يدعوني للعودة الى عام ١٩٧٠ عندما قبلت في مدرسة الموسيقى والباليه .. اخضعت للاختبار وتم ترشيحي الى هذه الآلة من قبل اساتذة مختصين . واذكر مرة سالني استاذي · هل تعتقد ان هذه الاصوات - وهو يشير الى البيانو - تشبه اصوات الطيور فحلقت في

المذكور ليكمل دراسته الاكاديمية - فرانز ليست - بودابست ليتخرج منها سنة ١٩٨٩ وبدرجة امتياز

■ وماذا بعد ؟ تركت الحديث ل ، سلطان ، ليكمل مشوار الحديث عن حياته :



الفنان سلطان الخطيب

■ حسن عبد الحميد

محطات

وعاشت صدامة

عندما زرت تونس قبل شهرين عشت مشاعر كبيرة من الغبطة والفرح ممزوجا بالدموع لما سمعته ورايته من حب كبير للعراق والعراقيين والقائد القائد صدام حسين الذي اصبح الفلم المحبوب في كل بيت تونسي وعربي بعد ان اخذوا يعرفون انفسهم وقوميتهم من خلال العراق وتصديه لامريكا واعوانها وعرب امريكا ولذلك سموا اغلب اولادهم الذكور الذين ولدوا عام ١٩٩١ باسم صدام . ولكن احدى السيدات وقد تجاوزت الخامسة والثلاثين من العمر زارتني وعلقت احاكة في عنقي ان اوصلها للقائد صدام حسين فقد حكت

الفلسطينيين في الارض المحتلة سموا اولادهم صدام والحسين والعباس عندما كانت صواريخنا في مثل هذه الايام تمخر عباب السماء لتحط غضبا على اسرائيل . اللهم اني قد بلغت الامانة ... اللهم اشهد □

■ سناء النقاش

الحلقة الخامسة

■ د. صباح ناصر العلوجي

د. صباح ناصر

بلاغراءة : اغتلت صباي وشبابي عمدا ومع سبق الاصرار

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

الجمهورية

Editor-in-Chief Saad Al-Bazzaz

□ مدير التحرير لؤي مجيد حسن □ محرري الصفحة الاولى . زهير العامري ـ نصير النهر ـ رافد حداد □ هيئة التحرير ابتسام عبدالله ـ لطفي الخياط ـ رياض قاسم ـ ندى شوكت ـ باسل الخطيب ـ سعدون فياض (سكرتير التحرير الفني) □ المراسلون في الخارج موسكو عبدالوهاب الخشان ـ بيروت يوسف مالك ـ انقرة علاء العاني ـ روما صلاح البزاز ـ عمان هارون محمد □ الاخراج الصحفي . مخرج الصفحة الاولى . لؤي رشيد . مخرجو الصفحات الداخلية عائد محمود ناصر ـ علي رضا ـ سناء عبدالمطلب ـ عبدالكريم سيفو ـ صباح محسن ـ فائق الجميلي □ الرساموں . جبار مجيل ـ احمد امين ـ سمير حسين ـ سمير الفاضي □ رسامو الكاريكاتير . مؤيد نعمة ـ ناصر ثامر ـ ضياء حسن □

□ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ ـ الوزيرية قرب الجسر الحديدي ـ هاتف (مؤقت) ٨٨٥٢٢٠٧ ـ رقم الفاكس ٨٨٥٣٦٠١ ـ رقم التلكس 212363 JAMAHER IK □ الاشتراك السنوي ـ ١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق ـ يراجع قسم الاشتراكات ـ بغداد ـ الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد ■ طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة ـ بغداد □ توزيع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الجنوبية : البصرة ٢١١٢١٩ ـ ٢١١٩٤٧ □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الشمالية الموصل ٨١٧٧٠١ □

٨ صفحات ١٥٠ فلسا

الرئيس القائد تلقى برقية اعتزاز من مدرستين يمانيتين

■ بغداد/واع تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من المدرستين اليمانيتين نجيبة عبدالله طاهر وحرم حميد عبدالله رومان اكدتا فيها وقوفهما الى جانب العراق العظيم في تصديه البطولي للمؤامرات الصهيونية الامريكية . وفي ماياتي نص البرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

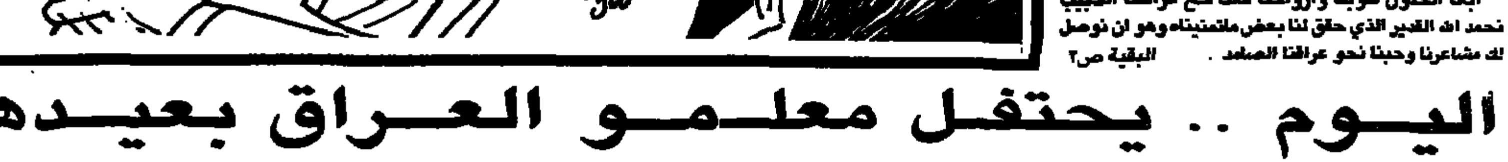
من ارض الحضارة من بلاد اليمن السعيد الى بلاد الحضارة العريقة الى ارض العروبة والعزة الى ارض العراق الحبيبة الى ام المعارك الى القائد العظيم الى الاب الحنون الى من رفع كرامة الامة العربية الى من حطم اسطورة كانت اسمها اسرائيل الى من جعل الرعب يدب في قلوب كل من استهان بالامة العربية وبابناء الامة العربية الشرفاء .

سيادة الرئيس المهيب صدام حسين .

نحن مدرستان يمانيتان كانت ومازالت قلوبنا وارواحنا مع العراق الحبيب وكما كنا نتمنى لو استطعنا ان نقدم ولو قطرة من بحر لعراقنا الحبيب ولابنائه فكم تمنينا حتى لو لم نستطع المشاركة في الحرب ان نشارك في بناء عراقنا الجديد بايدينا ولكن العين بصيرة واليد قصيرة .

ابانا الحنون قلوبنا وارواحنا معك مع عراقنا الحبيب نحمد الله القدير الذي حقق لنا بعض ماتمنيناه وهو ان نوصل لك مشاعرنا وحبنا نحو عراقنا الصامد .

البقية ص٢



■ ضياء حسن

اليوم .. يحتفل معلمو العراق بعيدهم

تضحيات كبيرة لرجال التعليم خلال العدوان وصفحته اللاحقة

■ بغداد/شكرية السراج وامال سلمان : تحتفل الاسرة التعليمية اليوم بعيد المعلم الذي يقام هذا العام تحت شعار « المعلمون مشروع دائم للجهاد والبناء » .

ووجه السيد حكمت عبدالله البزاز وزير التربية كلمة الى الاسرة التعليمية . اشار فيها الى ان احتفال العراقيين بعيد المعلم ياتي عرفانا بجميل المعلمين في تربية الناشئة على حب الوطن والمعرفة . واعدادهم لتحمل مسؤولية الغد العراقي المشرق .

واكد في كلمته ان المعلمين حملوا البندقية والقلم فحاربوا بسلاحين في وقت واحد وذادوا عن حدود العراق المنيعة يوم حاولت حشود الشعوبيين تدنيس ارض العراق الطيبة . وجسدوا الانتماء الاصيل للقيم والمبادىء وانكم سائرون على خطى المعلم القدوة السيد الرئيس القائد صدام حسين ، حفظه الله ، وكان سيادته يزور المدارس ورياض الاطفال وهو في طريقه الى جبهات القتال .

وجاء في كلمته ان العراقيين ومنهم المعلمين يعيشون اليوم مرحلة البناء والجهاد بعد ان خضتم اشرف المعارك مع التتاريين الجدد مرة اخرى وخرجتم منصورين في المنازلتين منازلة ام المعارك وصفحة الغدر والخيانة حيث شمرتم سواعدكم لتعيدوا المدارس كما كانت وتعالجوا اثار التخريب التي شملت المكتبة والمختبر لروضة المدرسة وهاهم طلبتنا الاعزاء يجلسون على مقاعد الدراسة سعداء من حاضرهم واثقين من غدهم .

ونوه السيد الوزير بالرعاية الكريمة التي خصها السيد الرئيس القائد للاسرة التعليمية والمتمثلة بمكرمات سيادته المتواصلة لتامين العيش الكريم

وقال السيد حاتم علي العكيدي نقيب المعلمين العراقيين لمندوبة (الجمهورية) ان الاحتفال بعيد المعلم لهذا العام احتفال خاص فيه نستذكر بكل فخر واعتزاز صمود العراق والتفاف العراقيين حول قائدهم المجاهد السيد الرئيس القائد صدام حسين مؤمنين بان العدوان قد عجز عن النيل من العراقيين والابطال ونستذكر بالم صفحة الغدر والخيانة وما قام به الاشرار من جرائم بشعة في الوقت الذي نرفع فيه رؤوسنا عاليا فالعراق مصمم على الحياة الحرة الكريمة وقد افشلت صفحة الغدر والخيانة وبقي العراق تتقدمه الطليعة المؤمنة الواعية وعلى راسها القائد المجاهد صدام حسين واستشهاد اعداد من المعلمين وهم يدافعون عن العراق وترابه فضلا عن الخسائر والاضرار المادية التي اصابت فروع النقابة في ثلاث عشرة محافظة قد بلغ حجمها اكثر من خمسة عشر مليون دينار استطاع المعلمون من اعادة بناء واعمار ما دمره الاعداء خلال اشهر قليلة .

وثمن السيد حاتم علي العكيدي نقيب المعلمين العراقيين الالتفاتة الكريمة والمكرمة التي منحها السيد الرئيس القائد صدام حسين ـ حفظه الله ـ للمعلمين والمدرسين بزيادة المخصصات المهنية والتي شملت اكثر من ربع مليون معلم وتدريسي والتي جسدت مدى اهتمام سيادته بهذا القطاع التربوي وحرصه الدائم على تحسين الظروف المعيشية للمعلمين .

وناشد السيد النقيب . المعلمين العراقيين وهم يحتفلون بعيدهم الى مواصلة العطاء وبذل الجهود للارتقاء بالمسيرة التربوية وبناء جيل المستقبل المؤمن بالمبادىء الوطنية والقومية المتسلح بالعلم والقيم الاصيلة والقادر على حمل الرسالة وبناء صرح العراق العظيم .. وان يكون هذا اليوم يوم غضب ضد العدوان الثلاثيني وكسر الحصار الاقتصادي الظالم عن العراق بصمودنا وصبرنا والبر بالقسم الذي قطعه المعلمون على انفسهم بان لا نشتري حاجة مالم تكن ضرورتها قصوى لمدة عام كامل وان يكون ترشيد الاستهلاك ومحاربة الاسراف والتبذير شعارنا وشعار ابنائنا . الطلبة وسلاحا بوجه الاعداء الطامعين .

وافاد ان النقابة اعدت برنامجا واسعا للاحتفال بهذه المناسبة وفيه تخصص الساعة الاولى من الدوام الرسمي في المدارس والمعاهد والكليات للاحتفال وقراءة البيان الصادر عن النقابة وتقديم الفعاليات المختلفة فضلا عن ان النقابة ستكرم المعلمين المتميزين في عطائهم وتكريم رؤساء واعضاء الهيئات الادارية لفروع النقابة في المحافظات كافة تقديرا لجهودهم في الملحمة الكبرى ام المعارك وفي مواجهة صفحة الخيانة والغدر واستقبال المهنئين في مقر النقابة □

احتفالات الابناء بعيد رسل العلم

القائد يتلقى برقية عهد من معلمي العراق

■ بغداد/ واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية اعتزاز من السيد حاتم علي العكيدي نقيب المعلمين العراقيين لمناسبة عيد المعلم الذي يصادف اليوم عاهد فيها سيادته باسم جماهير المعلمين العراقيين على مواصلة البذل والعطاء وتوظيف كل الطاقات لرفع المستوى خدمة للعراق العظيم وفي ما ياتي نص البرقية :

بسم الله الرحمن الرحيم

(يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) صدق الله العظيم

الى معلمنا الملهم وقائدنا المجاهد الرئيس المناضل صدام حسين المحترم

يستقبل المعلمون الاول من اذار عيد المعلم والانتصار في هذا العام وما تزال اجواء العراق معطرة بالذكرى الاولى لام المعارك الخالدة يوم حشد البغي جيوشه ليصب كل حقده على ارض العلم والحضارة والمجد .. على البلد الذي علم الانسانية كلها وانار لها سبل المعرفة والهداية ..

والمعلمون سيدي اذ يستقبلون عيدهم ليستذكروا كيف هب الرجل الحكيم القوي الشجاع ليقود الجمع المؤمن ويقف تلك الوقفة التي تزيد الحق نفوذا والعدل رسوخا والفضيلة ازدهارا ولتصبح طريقا علما وقانونا لعصور مقبلة ولاجيال وافدة كانت حظوظنا وافية ومقاديرنا سعيدة اذ هياتكم العناية الالهية سيدي لتحملوا الراية وتقودوا الجمع المؤمن وبفضل من الله ورحمة وبالتفاف الشعب حول قيادتكم الحكيمة صمد العراق وتساقطت الاقنعة عن الوجوه الكالحة المتنكرة والقت صدور الموتورين كل احقادها الدفينة واكد ايمان القائد المجاهد قدرته لاعلى اقتحام العقبات فحسب بل وعلى ان يعلم العالم اهمية الايمان بالحق والتمسك بالمبادىء الاصيلة . ان جماهير المعلمين اذ تستذكر ذلك كله وهي تستقبل الاول من اذار لتمضي في طمانينة نفسية كما مضت من قبل ترسم للاجيال طريقها المستقيم على هدى توجيهاتكم السديدة وقد اقسموا مستمدين العزم منكم ان تتحول المحن والكوارث بين ايديهم الى ربيع مزهر تملؤه الحياة النابضة بالايمان لتزيده زهوا وشموخا ومضاء نحو الذرى

البقية ص٢

(واع) تنجز الجزء الثاني من الملف

■ بغداد/واع انجزت وكالة الانباء العراقية الجزء الثاني من . الملف الوثائقي الخاص بصفحة الخيانة والغدر ويتضمن . الملف وهو الثاني الذي تنجزه وكالة الانباء العراقية بعد . ملفها . الاول يوميات العدوان الثلاثيني والذي كان المادة الاساسية للبرنامج التلفزيوني الذي قدمه تلفزيون العراق تفاصيل واسعة عن الاعمال التخريبية التي نفذها العملاء والخونة في صفحة الخيانة والغدر مدعمة بالتواريخ والصور والوثائق والشهادات الموثقة التي ادلى بها شهود عيان

ويتضمن . الملف الجديد قوائم باسماء الشهداء الذين قضوا دفاعا عن العراق والشرف والمبادىء في مواجهة الريح الصفراء التي حاولت اجتياح العراق واذلاله واكمال ماابتداه المعتدون الاجانب في عدوانهم الثلاثيني الغادر

وستضع وكالة الانباء العراقية الجزء الثاني من الملف اضافة الى الجزء الاول تحت تصرف اجهزة الاعلام والصحافة والباحثين والمتتبعين لهذه الحقبة التاريخية من تاريخ العراق وسيوزع في الداخل والخارج على نطاق واسع

وسيكون . الملف الجديد المصدر الرئيسي الاول للبرنامج السياسي الوثائقي اليومي الذي يبثه تلفزيون العراق بالاسم نفسه مساء كل يوم □

الغاء هويات التعاون

■ بغداد/راوية هاشم قرر الاتحاد العام للتعاون الغاء جميع الهويات الحالية الصادرة عن الاتحاد العام للتعاون او الاتحادات التعاونية (النوعية الاستهلاكي ـ الانتاجي الاسكاني ـ الخدمي) .

وقال مصدر موكل في الاتحاد ان الاتحاد طلب الغاء جميع الهويات الحالية الصادرة عن الجمعيات التعاونية في جميع انحاء العراق او الصادرة عن التنظيمات التعاونية الاخرى مشيرا الى عدم اعتمادها لاي غرض ولحين اصدار الهويات الجديدة □

ميمـون ادريس .. تحية

بعد لاكثر من عام على العدوان . ما زال الشرفاء على ذات العهد . وبنفس الثبات الذي تزخر به القلوب المؤمنة . ومن هؤلاء الشرفاء . ميمون ادريس المغاربي الشاب . الذي لم تنسه الغربة هموم وطنه الكبير . ولا انساه جواز سفره الفرنسي . عروبته التي تقطر لحنا شجيا في شوارع مدن الغرب . التي اختارها منبرا لبث لواعج هواه لبغداد . ولصاروخ الحسين .

ميمون الدريس يمجد العراق

ميمون ادريس الجزائري الذي فضح خيانة الخونة . وصلى على عتبات الشهادة المعمدة بالدم الطهور . مازال يواصل تجواله في مدن الغرب . ليغني في شوارعها للعراق الذي تصدى للمؤامرة . واجتاز محنتها برجولة . وعندما يسالونه ماذا تتمنى ياميمون . يجيب والدموع تترقرق في عينيه شوقا . انه يتمنى ان يقبل تراب العراق .. وحتى تتحقق هذه الامنية يواصل ميمون اصدار الالبومات الغنائية التي تمجد العراق . عشقه الوحيد . وبلده المتفرد في طرقات ياكلها البرد . وما البومه الاخير الرياح الاربع . الا غيض من فيض هذا العشق □

(الجمهورية)

عهد بالدم الى القائد من جامعة القادسية

■ بغداد / واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين وثيقة عهد بالدم من اساتذة وطلبة ومنتسبي جامعة القادسية لمناسبة اليوم السنوي الرابع للجامعة . وفي مايلي نص الوثيقة : بسم الله الرحمن الرحيم

الى السيد الرئيس القائد رمز العراق العظيم المناضل صدام حسين حفظه الله ورعاه .

وثيقة عهد بالدم

نحن اساتذة وطلبة ومنتسبي جامعة القادسية المحتفلين باليوم السنوي الرابع لجامعتنا . نجدد عهد الولاء والوفاء لسيادتكم ونسترخص الدماء دفاعا عن ارض وكرامة عراقنا الشامخ والوقوف بوجه كل من تسول له نفسه للنيل من مكاسب ثورتنا العملاقة . ان احتفالنا بيوم الجامعة له طعم خاص في نفوسنا وضمائرنا كونه يتزامن والذكرى الاولى لملحمة ام المعارك الخالدة هذه الملحمة التي جسدت عمق التلاحم المصيري بين شعب الذرى وقائده المنتصر صدام حسين (حفظه الله ورعاه) ودمتم سيدي القائد وحفظكم العلي القدير وسدد خطاكم على طريق العز والنصر والشموخ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته □ جامعة القادسية

احتفال باليوم الوطني للهلال الاحمر

■ بغداد/بشرى محمد شبيب : يحتفل العراق اليوم . الاحد . بيوم الهلال الاحمر العراقي .

وابلغ الدكتور ابراهيم احمد النوري ـ رئيس جمعية الهلال الاحمر العراقية . الجمهورية . ان الجمعية تمكنت من ممارسة دورها الانساني رغم الحصار الدولي والغذائي الجائر وتكثيف متطلبات الفوائل المتضررة وحسب المبادىء الانسانية السامية للحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر مشيرا الى ان الجمعية تحدت الحصار بدعوتها عدد كبير من منظمات الاغاثة الدولية لاسيما جمعيات الهلال والصليب في العالم وتوقيع اتفاقية مع رابطة الهلال الاحمر والصليب في جنيف في ٢٤/١٠/١٩٩٠ لاغاثة الفئات المحتاجة وكبار السن والاطفال والنساء المتضررين بالحصار الدولي والغذائي .

واضاف ان الجمعية تمكنت من تنظيم عدد كبير من المعارض والمؤتمرات الصحفية في دول العالم المختلفة لاطلاع الرأي العام العالمي على السياسة الامبريالية الامريكية الصهيونية حول التصعيد باتجاه الحرب العدوانية ضد العراق والتاكيد على المفاهيم الانسانية التي اطلقها السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) الرئيس الفخري لجمعية الهلال الاحمر العراقية في الثامن عشر من اب ١٩٩٠ .

واوضح ان نشاطات الجمعية في ملحمة ام المعارك كانت مكثفة باتجاه عقد المؤتمرات الصحفية وتوجيه النداءات الانسانية للجمعيات والمنظمات المماثلة في العالم لتوضيح همجية العدوان ، والخروقات الامريكية لقواعد القانون الدولي الانساني . مبينا ان الجمعية مارست دورها الانساني بعد توقف القتال بدعوة الحركة الدولية للهلال الاحمر والصليب الاحمر للوقوف مع العراق بعد تعرضه لتدمير البنى التحية ومحطات توليد الكهرباء وتصفية مياه الشرب ومخازن الادوية والاغذية □

الموظف يستحق إجازاته المتراكمة اثناء فترة خدمته العمالية

□ بغداد/مجيد اللامي : يستحق الموظف اجازاته المتراكمة اثناء فترة خدمته العمالية بمعدل (٢٠) يوما في السنة بعد طرح ما تمتع به من اجازات إعتيادية عن كل سنة اضافة الى ما يستحقه من اجازات متراكمة خلال الفترة التي اصبح فيها موظفا لغاية إحالته على التقاعد على ان لايزيد ما يستحقه وما تم صرفه له من رواتب الاجازات المتراكمة عن كلا الفترتين عن ١٨٠ يوما . وذكر قرار لمجلس شورى الدولة : ان المدعي كان يشغل وظيفة فراش في احدى المدارس التابعة لوزارة التربية وقد احيل على التقاعد وانفك من وظيفته وقد صرفت له من الاجازات الاعتيادية المتراكمة مدة شهرين باعتباره من المشمولين بالتمتع بالعطلة الصيفية وقد ثبت انه كان يواصل عمله في المدرسة اثناء العطلة الصيفية حسب تاييد ادارة المدرسة والعناية بها وتنظيفها حتى اثناء العطلات الصيفية وبالتالي فانه يعتبر مشمولا بحكم الفقرة (١) من المادة الخامسة والاربعين من قانون الخدمة المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ لذا فانه يستحق رواتب الاجازات الاعتيادية المتراكمة من تاريخ صيرورته موظفا لغاية تاريخ احالته على التقاعد □

ندوة علمية حول ترشيد الطاقة

■ بغداد/مندوب الجمهورية تعقد في معهد النفط العربي للتدريب غدا الندوة العلمية المتخصصة الثانية لقسم الاقتصاد التابع لكلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية وقال د . محمد طاقة رئيس قسم الاقتصاد ان موضوع الندوة سيكون تحت عنوان (ترشيد الطاقة في الاقتصاد العراقي الواقع والمعالجات) وقد طرحنا لمناقشة هذا الموضوع ورقة عمل يمكن تسميتها بورقةعمل اولية حيث ستتحول ادارة الندوة على الاراء والمناقشات التي ستطرح في ضوء هذه الورقة ولاعطاء الندوة ابعادها الشمولية تم توجيه الدعوة الى السيدين وزيري التعليم العالي والبحث العلمي والنفط فضلا عن دعوة مجموعة من الاكاديميين والمتخصصين وبعض النشاطات الاجتماعية ذات العلاقة مع هذا الموضوع □

نشاطات صندوق دعم الفقراء

في ما ياتي اسماء السادة الذين تبرعوا لصندوق دعم الفقراء والمبلغ التي تبرعوا بها وحسب اسبقية التبرع :

١ ـ لوحة فنية للفنان الراحل فائق حسن تبرع بها السيد مصطفى القلمجي وجرى عليها مزاد علني وبيعت بمبلغ ، ٢٠٠٠٠ ، عشرين الف دينار للسيد موريس ابكيان

٢ ـ نادي العلوية وللمرة الثانية ، ١٠٠٠٠ ، عشرة الاف دينار

٣ ـ اللواء الركن محمود فيزي الهزاع ، ١٠٠٠ دينار

٤ ـ فاعل خير ، ١٠٠٠ ، الف دينار

٥ ـ عزيز امين ، ١٠٠٠ ، الف دينار □

انجاز واعمار سدة الكوت الرئيسية

■ البصرة/فاروق حمدي تحتفل غدا محافظة واسط بافتتاح سدة الكوت الرئيسية بعد ان انجزت الملاكات الفنية والهندسية في شركة الفاو لتنفيذ مشاريع الري التابعة لوزارة الزراعة والري اعادة اعمارها بمدة زمنية استثنائية تتجاوز (١٢٠) يوما بعد ان كان مقررا انجازها بـ (٦) اشهر وبمواصفات افضل عما كانت عليه قبل العدوان الثلاثيني على العراق العظيم

وقال المهندس عوض دياب عبدالله مدير عام شركة الفاو . نتيجة تعرض سدة الكوت التي تربط جانبي المدينة وتستخدم كجسر رئيس لمرور السيارات والسابلة بطول اكثر من ٥٥٠ مترا وبعرض (١٢) مترا تتخللها (٥٦) بوابة تستخدم لاغراض توزيع حصص المحافظات الجنوبية من المياه (واسط . ذي قار . ميسان والبصرة) فضلا عن اسهامها بالسيطرة على مناسيب الفيضانات باشرت ملاكات الشركة ومعداتها بحملة الاعمار الواسعة لانجازها رغم الحصار الظالم المفروض على العراق □

محافظ ميسان : عمليـات التطهير اشـرف عليهـا السيد النائب

مرتدو جلود الأفاعي دمروا كل شيء وفق مخطط إجرامي خارجي

■ العمارة/محمد جبير احدث المخربون في محافظة ميسان اضرارا وخرابا لا يستطيع المرء ان يلم به بصورة كاملة الا اذا اتبع صيغة الزيارة الميدانية لجميع المرافق التي تعرضت للتخريب والسرقة والحرق

وقال السيد عبدالله طلب عجزان محافظ ميسان تهيأت ظروف كثيرة لعناصر الشر من غوغائيي صفحة الغدر والخيانة والمتسربين من العناصر الايرانية الحاقدة ودخلوا المدن الحدودية ومركز المحافظة مستغلين تلك الظروف ومن لبس منهم جلد الافعى فادخل السلاح بحجة نقل الطحين الى المحافظة وبتعاون عناصر حاقدة ووفق مخطط اجرامي

واضاف بدا تنفيذ هذا المخطط في اليوم الثاني من شهر اذار من عام ١٩٩١ متوخيا الدوائر الرسمية والمستشفيات والمدارس . واحرقت دوائر السجل المدني وديوان المحافظة ومقرات الحزب ومديرية تجنيد ميسان ومديرية امن ميسان . ودمر (٤١) مركزا للشرطة وحرق ونهب رحلات واثاث وتدمير (٣٧٧) بناية مدرسة بين ابتدائية وثانوية

وكذلك المعاهد وبلغ عدد المستشفيات التي احرقت ونهبت (٤١) مستوصفا ومستشفى .

وقال اتجهت العناصر المخربة الى مخازن المواد الغذائية والتجارة والحبوب والادوات الاحتياطية في الشركات والمصانع ومخازن السيارات والادوات الكهربائية التابعة للمخازن العراقية والكثير من بيوت المواطنين والمخازن الاهلية .

واشار الى المواجهة الشجاعة لهذه العناصر والتي استشهد من جرائها (٣١) شهيدا بمستويات مختلفة من اعضاء الفروع والشعب والفرق وهم يدافعون عن الوطن ويهتفون باسم القائد العظيم صدام حسين

واختتم حديثه . كان علينا وقد طهرت المدينة في حملة بطولية اشرف عليها السيد النائب وشارك فيها الرفاق من الحزبيين والجهات الامنية والمواطنين الشرفاء كان لابد لنا من ان نبدا من جديد ونحن نستمد من عزم القائد الكثير وتحت شعار ما دمره الاشرار يعمره الاخيار □

اثار التخريب تصوير رحيم حسن

مـن القلـب ■ غازي العياش

الأطباء ... والأساتذة ؟!..

الاطباء والاساتذة حصلوا على مكاسب كبيرة خلال الاشهر الاخيرة عندما شملتهم مكرمة القائد صدام حسين ... مقابل هذه المكاسب التي حققت لهم مكاسب ودخولا مادية بنسبة كبيرة بعض اصحاب هذه المهنة وهم اكثرية مع الاسف الشديد يتعاملون مع المواطنين من منطلق تحقيق الارباح فقط من دون مراعاة لحقوق المواطنين متجاهلين المكاسب التي تحققت لهم والتي كان يجب ان تنعكس على اداء مهنتهم ومن ثم في التخفيف عن كاهل المواطنين !!.. الاطباء رفعت المكرمة اجورهم في عياداتهم الخاصة الى الضعف واسقطت عنهم الضرائب والتي وفروا من خلالها الاف الدنانير بل ان (فراش) الطبيب في العيادات الخاصة وحده يصل وارده من (البخشيش) المفروض على كل مراجع ما يعادل رواتب عشرة موظفين من الدرجة الاولى . اما واردات الاطباء (بعيدا عن الحسد) فقد اصبحت مضربا للامثال واذا ما كان شريكا في مستشفى فان ارباحه تصل الى قمة القمم بعد ان يدفع المريض حتى ثمن كاس الماء الذي يشربه اذا ما ادخل الى المستشفى للعلاج ؟!.. بعض هؤلاء الاطباء ما زال يسلك نفس اسلوبه السابق في التعامل مع مرضاه من دون ان يدخل عليه اية تحسينات برغم تحسن مدخوله بنسبة عالية !!... في الماضي عندما كنت تراجع طبيبا في عيادته تدفع ما يسمى (بالكشفية) للمرة الاولى فقط وعندما تعود اليه ثانية لاغراض استشارية لا تدفع له شيئا واليوم عليك ان تدفع (الكشفية) بداية وعندما تعود لاستشارته عليك ان تدفع ايضا وكلما تكررت الاستشارة تكرر الدفع وكذلك بالنسبة (للفراش) ؟!.. وبعض الاطباء ما زالوا يُدخلون مرضاهم الى غرفة الفحص على شكل مجموعات من اجل فحصهم مرة واحدة رغم خصوصيات كل مريض وحالته ناهيك عن ارتفاع اجور العمليات والطبيب المخدر ؟!..

والفئة الثانية المستفيدة من مكرمة القائد هم الاساتذة الذين ارتفعت رواتبهم بنسبة سبعين في المئة وهو ما لم يكن يتوقعونه بعد عشرين عاما الا ان اكثريتهم بقي يمارس لعبة شد (الخناق) على رقاب اولياء الطلبة عبر اجورهم للدروس الخصوصية ؟!... استاذ (الكيمياء) يتقاضى ستة الاف دينار عن الطالب الواحد للصف السادس الاعدادي ... ولاخرون اتخذوا من بيوتهم اشبه ما يكون بالصفوف المدرسية يجتمع فيها اكثر من عشرين طالبا او طالبة لاعطائهم دروسا خصوصية مقابل مبلغ يزيد على ثلاثة الاف دينار للطالب الواحد فاصبحت وارداتهم غير المنظورة وللاستاذ الواحد اكثر من سبعين الف دينار سنويا بعيدا عن عيون دائرة الضرائب الى جانب رواتبهم التي ارتفعت بنسبة سبعين في المئة ؟!..

وكي لا نحرق الاخضر مع اليابس كما يقولون علينا ان نعترف ان هناك من لا يزال يحافظ على قيمة وقدسية الرسالة التربوية من الذين كرسوا اوقاتهم حتى بعد تقاعدهم من اجل خدمة العلم وطلابه بعيدا عن الماديات والمربية الكبيرة (مقبولة ايوب صبري) ما زالت المثل الاعلى الذي تتداوله الستة اولياء الطلبة ؟!..

نقابة الاطباء .. رفقا بالمرضى ؟!. نقابة المعلمين ... التهنئة بعيد المعلم .. ورفقا بالطلبة ؟! □

«الجمهورية» تابعت قصة اختطاف طفل بعد ولادته بـ (٣٥) ساعة في مستشفى اليرموك

(علي) امضى ٧ أيام في شباك الخاطفين .. والحقيقة تكشف اليوم

■ بغداد ـ شاكر محمود العزاوي وسعد ابراهيم :

تابعت الجمهورية ليومين متتاليين قصة اختطاف طفل من احدى ردهات مستشفى اليرموك في بغداد يوم السبت ٢٢ شباط بين الساعة ٩٫٣٠ الى الساعة ١٠ صباحا وتابعت خيوط التحقيق . وهواجس القلق والترقب واللهفة لدى والدة الطفل . وفي اجواء المستشفى .

وعلمت «الجمهورية» امس من المهندسة فاتن سلمان الربيعي المعاون الاداري لمستشفى اليرموك ان الطفل تم العثور عليه في منطقة زراعية في منطقة ابي غريب بعد مضي سبعة ايام على اختطافه . وسلم الى المستشفى من قبل السيد (خليل سالم) الذي يسكن قرب المزرعة يوم امس الاول (الجمعة) .

واكد الملازم الاول حسن عبدالكريم من مركز شرطة المأمون . عندما اتصلت به «الجمهورية» . العثور على الطفل وتسليمه الى ذويه . بعد ان اتصلت الجهات المسؤولة في مستشفى اليرموك بهم .

وقال والد الطفل (منير بشير عذاب) انه تعرف على طفله ، لكنه اشار الى انه بانتظار نتيجة فحص الجينات ، الذي سيجري اليوم (الاحد) في مستشفى الكرامة . بهدف التاكد من ان الطفل هو ذاته الذي اختطف من المستشفى عندما كان عمره (٣٥) ساعة . واصبح الان ٧ ايام .

وقد تعذر على «الجمهورية» التقاط صور للطفل حسب طلب والده . كما انها لم تتمكن من لقاء والدته للتعرف على مشاعرها بعد انتهاء عملية الخطف . لكونها في حالة صحية سيئة .

وكانت «الجمهورية» قد التقت والدة الطفل المختطف ووالده يوم الخميس الماضي (٢٧ شباط) في منزلهما في حي اليرموك . في وقت متاخر من الليل . اذ كانت علامات الانهاك والقلق تبدو مسيطرة على والدة الطفل علي . والتي حدثتنا بحسرة والم عن الحادث بقولها :

لقد نقلت الى مستشفى اليرموك ظهر يوم الخميس الموافق ٢٠ شباط . وقد تمت ولادة طفلي علي في اليوم ذاته الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا بعملية قيصرية ، وتملكني الفرح والبهجة لاني رزقت بولد لكوني ام لطفلة وحيدة عمرها ستة وخمسة اشهر ولدتها في المستشفى ذاتها .

وافادت السيدة (وسلمة علي حمادي) لقد نصحني الطبيب المشرف على حالتي (عماد ذنون) ان اقوم بالحركة والسير من اجل تحسن حالتي الصحية . وقد فعلت ذلك . ففي الساعة التاسعة والنصف صباحا من يوم السبت ٢٢ شباط تركت سريري في الردهة . بعد ان اوصيت المريضات بجواري واحدى المرافقات وعددهن اربع نساء بالعناية بطفلي حتى اعود . ولم تمض الاحوال نصف ساعة عدت بعدها الى سريري ففوجئت بعدم وجود طفلي مما اصابني بالقلق ، وسالت المريضات عنه فورا فاجبن (ان امراة حضرت الى هنا وقالت انها اخت زوجك وقبلت الطفل وحملته بين ذراعيها . بحجة انها تريد ان يراه عمه الواقف خارج الردهة) .

واضافت والدة الطفل (لقد اصابني خوف كبير على طفلي البلدي



ـ مخطط يوضح موقع الردهة في مستشفى اليرموك

السرير الذي خطف منه الطفل

الردهة التي شهدت الحادث تصوير نبيل الشاوي